

مختصر فی علم الدرایة
تعدد جامع الاحکام فی الحلال

درایة الحدیث
و مصباح الشریعة

اسم کتاب مجموعه — درایة الحدیث
مصنف عبدالله حسینی و غیره — معروف به شبر
مؤلف
خطی نسخ مختلف الخط
چاپی
سال چاپ یا تحریر — عدد اوراق
جزء کتب درایة — شماره خصوصی ۹۴
شماره عمومی ۱۱۵۴۲ — شماره قبض
واقف حسن فرید محسنی — تاریخ وقف شهریور / ۵۴
طول ۲۱ — عرض ۱۵ — شماره صفحات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعلنا في سلك الرواة عن النبي والآل وهدانا الى معرفة الرجال
بالحق لا الحق بالرجال والصلوة والسلام على ارباب الحقايق والمعارف
والكمال محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وآله الطاهرين اما بعد
فيقول المذنب الجاني والاسير العاني افقر الخلق الى ربه الغني عبد الله بن
محمد رضا الحسيني ختم الله لهما بالحسنى ووفقهما لخير الآخرة والاولى ان بعض
العلماء الاعلام والفضلاء الكرام قد حثني على ان اكتب مختصرا في علم
الدراية ومعرفة رجال الرواية يكون كالمقدمة لكتابنا الكبير الذي
ليس له مثيل ولا نظير وهو لكن من فضل ربي اللطيف الخبير الجامع للاحكام
في معرفة الحلال والحرام الذي قد جمع شوارد الاخبار ومتفرقات الآثار
الواردة عن النبي والائمة الاطهار عليهم صلوات الملك الغفار على ترتيب
انيق وطرز رشيق مع بيانات شريفة واشارات لطيفة وكان ينبغي
عن ذلك مع قلة البضاعة في هذه الصناعة وصرف جوهرة العمر في الاعمال
توزع الخاطر وتبلبل البال وكثرة الاشتغال وتفاقم الاهوال و
طوارق الزمان وتواتر الحدثان فاستخرت الله تعالى وشرعت في ذلك
[illegible] سلوك تلك المسالك سائلا من الله التوفيق الذي هو خير رفيق
فان جاء على وفق المراد فهو من فضل رب العباد والا فمن قصور باعي
وقلة اطلاعي وسوء فهمي واستيلاء وهمي ومن الله استمد وبه استعين
فانه خير مؤيد ومعين وقد رتبته على مقصدين فيهما مقامات وابواب وفصول
والتأييد من الله مأمول والتسديد منه مسؤول وانه عند كرام الناس مقبول

المقصد الاول فيما

المقصد الاول فيما هو من قبيل الكليات والمقدمات لهذا العلم وفيه مقامات شريفة
وفوائد منيفة المقام الاول ظاهر الاصحاب وصرح جم غفير منهم ان علم الرجال
الذي هو عبارة عن العلم الذي يبحث فيه عن احوال رجال الحديث من حيث هو
كذلك من شرائط الاجتهاد ويجب على الفقيه استقصاء النظر فيه لانا مامورون
بالعمل باخبار الثقات ورد اخبار الكذابين ولورود الامر منهم عليهم السلام في
مقام التعارض بالاخذ بقول الاعدل والاوثق والاصدق والاورع
وذلك لا يعلم الا بالنظر في احوال الرجال ولتظافر الاخبار وتكاثر الآثار
بوقوع الكذب ودس كثير من الاخبار في اخبار النبي والائمة الاطهار عليهم السلام
الملك الغفار من اعداء الدين ومردة المنافقين وخصماء رب العالمين وانما
يعلم حالهم وتميزهم عن عدول المؤمنين من علم الرجال ففي الصادق المروي
المروي في رجال الكشي كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على ابي وكان
اصحابه المستترون باصحاب ابي ياخذون الكتب من اصحاب ابي فيدفعونها الى المغيرة
فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها الى ابي ثم يدفعها الى اصحابه فيامرهم
ان يبثوها في الشيعة وفي الرازي عن الصادق عم قال ان اهل الكوفة نزل
فيهم كذاب يعني المغيرة فانه يكذب على ابي وفي الصادق لا تقبلوا علينا حديثا الا
ما يوافق القرآن والسنة او تجدون معه شاهدا من احاديثنا المتقدمة فان
المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب اصحاب ابي احاديث لم يحدث بها ابي وفي اليونسي
وافيت العراق فوجدت بها قطعة من اصحاب ابي جعفر ووجدت اصحاب ابي عبد الله
عم متوافرين فسمعت منهم واخذت كتبهم فعرضتها على ابي الحسن الرضا
فانكر منها احاديث كثيرة ان تكون من احاديث ابي عبد الله عم وقال لي ان ابا الخطاب
كذب على ابي عبد الله عم لعن الله ابا الخطاب وكذلك اصحاب ابي الخطاب يدسون هذه الاحاديث
الى يومنا هذا في كتب اصحاب ابي عبد الله عم فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن الحديث

رب یسر وتمم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعلنا في سلك الرواة عن النبي والآل وهدانا الى معرفة الرجال بالحق لا الحق بالرجال والصلوة والسلام على ارباب الحقايق والمعارف والكمال محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وآله اجمعين اما بعد فيقول المذنب الجاني والاسير العاني افقر الخلق الى ربه الغني علي بن محمد رضا الحسيني ختم الله لهما بالحسنى ووفقهما لخير الآخرة والاولى ان بعض العلماء الاعلام والفضلاء الكرام قد حثني على ان اكتب مختصرا في علم الدراية ومعرفة رجال الرواية يكون كالمقدمة لكتابنا الكبير الذي ليس له مثيل ولا نظير وذلك من فضل ربي اللطيف الخبير الجامع للاحكام في معرفة الحلال والحرام الذي قد جمع شوارد الاخبار ومتفرقات الآثار الواردة عن النبي والائمة الاطهار عليهم صلوات الملك الغفار على ترتيب انيق وطرز رشيق مع بيانات شريفة واشارات لطيفة وكان يمنعني عن ذلك مع قلة البضاعة في هذه الصناعة وصرف جل العمر في الاضاعة توزع الخاطر وتبلبل البال وكثرة الاشتغال وتفاقم الاهوال وطوارق الزمان وتواتر الحدثان فاستخرت الله وشرعت في ذلك واقتحمت سلوك تلك المسالك سائلا من الله التوفيق الذي هو خير رفيق فان جاء على وفق المراد فهو من فضل رب العباد والا فمن قصور باعي وقلة اطلاعي وسوء فهمي واستيلاء وهمي ومن الله استمد وبه استعين فانه خير مؤيد ومعين وقد رتبته على مقصدين فيهما مقامات وابواب وفصول والتاييد من الله مامول والتسديد منه مسؤول والعفو عند كرام الناس مقبول

المقصد الاول

المقصد الاول فيما هو من قبيل الكليات والمقدمات لهذا العلم وفيه مقامات شريفة وفوائد منيفة المقام الاول ظاهر الاصحاب وبه صرح جم غفير منهم ان علم الرجال الذي هو عبارة عن العلم الذي يبحث فيه عن احوال رجال الحديث من حيث هم كذلك من شرائط الاجتهاد ويجب على الفقيه استقصاء النظر فيه لانا مامورون بالعمل باخبار الثقات ورد اخبار الكذابين ولورود الامر منهم عم في مقام التعارض بالاخذ بقول الاعدل والاوثق والاصدق والاورع وذلك لا يعلم الا بالنظر في احوال الرجال ولتظافر الاخبار وتكاثر الآثار بوقوع الكذب ودس كثير من الاخبار في اخبار النبي والائمة الاطهار عليهم السلام الملك الغفار من اعداء الدين ومردة المنافقين وخصماء رب العالمين وانما يعلم حالهم وتميز هم من عدول المؤمنين من علم الرجال ففي الصادقي المروي في رجال الكشي كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على ابي وكان اصحابه المستترون باصحاب ابي ياخذون الكتب من اصحاب ابي فيدفعونها الى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها الى ابي ثم يدفعها الى اصحابه فيامرهم ان يبثوها في الشيعة وفي الزراري عن الصادق عم قال ان اهل الكوفة نزل فيهم كذاب يعني المغيرة فانه يكذب على ابي وعن الصادقي لا تقبلوا علينا حديثا الا ما يوافق القرآن والسنة او تجدون معه شاهدا من احاديثنا المتقدمة فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب اصحاب ابي احاديث لم يحدث بها ابي وفي اليونسي وافيت العراق فوجدت بها قطعة من اصحاب ابي جعفر ووجدت اصحاب ابي عبد الله عم متوافرين فسمعت منهم واخذت كتبهم فعرضتها على ابي الحسن الرضا فانكر منها احاديث كثيرة ان تكون من احاديث ابي عبد الله عم وقال لي ان ابا الخطاب كذب على ابي عبد الله عم لعن الله ابا الخطاب وكذلك اصحاب ابي الخطاب يدسون هذه الاحاديث الى يومنا هذا في كتب اصحاب ابي عبد الله عم فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن الحديث

2

وفي اخبار انا اهل البيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا
بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله صلى الله عليه وآله اصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب
عليه وكان امير المؤمنين عم اصدق من برأ الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الذي يكذب
عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه الله وكان
ابو عبد الله الحسين بن علي عم قد ابتلي بالمختار ثم ذكر ابو عبد الله عم الحرث الشامي
وبنان فقال كانا يكذبان على علي بن الحسين ع ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري
وابا الخطاب ومعمرا وبشارا وحمزة البربري فقال لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب
يكذب علينا او عاجز الرأي كفانا الله مؤونة كل كذاب واذاقهم حر الحديد
الى غير ذلك من الاخبار الواردة في هذا المضمار وقد استقصيناها في
كتاب الاصول الاصلية الموضوع لبيان الاصول المستنبطة من الاخبار والآثار
عن النبي والائمة الاطهار على طرز غريب ومسلك عجيب تشتاقه الطباع السليمة
وتلتذ به الافهام المستقيمة وذكرنا شطرا من ذلك في مقدمة مصابيح الظلام
في شرح مفاتيح شرائع الاسلام ولقائل ان يقول ان المستفاد من هذه الاخبار
على وجه لا يختلجه الريب ولا يتطرق اليه شك ولا عيب ان الكذب الواقع في اخبارنا
انما هو في اصول العقائد والتجسيم والتشبيه والجبر والتفويض والكفر والزندقة
لما صرح به في جملة منها وذلك لا يحتاج في تمييزه الى الرجوع الى علم الرجال الذي
كثر فيه القيل والقال فان ذلك يعلم من مخالفته للاصول الامامية والقواعد
الشرعية وكم من صدوق كان فيه روايات كثيرة في ذلك وكم كذوب رواياته
في غاية الصحة والاعتماد على ان تمييز ذلك ومعرفة ما هناك مما لا يخفى على من له
انس باخبارهم ورجوع الى آثارهم فضلا عن العلماء العارفين والفقهاء
والمحدثين فان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فيعلم اخبار الكذابين
وتمتاز روايات الصادقين بالرجوع الى الآيات القرآنية والسنة المعلومة والادلة

العظيمة

العظيمة هذا كله مضافا الى ان هذه الاخبار انما وصلت الينا بعد تهذيبها
وتنقيحها واخذ الصحيح منها وطرح الفاسد وقد سهروا العيون في تصحيحها
وذابت الابدان في تنقيحها وضعفت القوى في تحصيلها من معادنها عن الاوطان
وهجروا في تنقيحها الاولاد والنسوان كما لا يخفى على من تتبع السير والاخبار
وطالع الكتب المدونة في تلك الازمان من طرق الفريقين ويكفيهم في رواية
الاخبار كما يأتي بيان ذلك انشاء الله في احوال الرجال واما الادعية عليه والاو
والادعية لعلو بها عن حال عن الاشكال والآء فيه عضال وأي
عضال على ان حديث الاعدل والاوثق والاورع بعد الاحاطة به
لا يمكن الترجيح به على الاطلاق اذ قد يكون مخالفا لمحكمات الكتاب ولا ينافي
ذلك صحة صدوره عنهم لانهم عم قد يرون مصلحة في ذلك وربما كان مخالفا
لما علم من المذهب وكان حديث غير الاوثق موافقا للكتاب في المذهب وربما
كان شاذا نادرا ومعارضه مشهورا الى غير ذلك من المغايرات والحاصل ان
عمدة الاختلاف في الاخبار انما هو التقية لا وقوع الكذب فان ائمة الحديث
قد تحرروا عن الاخبار الكاذبة واجتنبوا عن الكذابين ولم ينقلوا الا
ما اعتمدوا عليه ووثقوا بصحته والواجب في اختلاف الاخبار الرجوع
الى القواعد المقررة والاصول المعتبرة وقد صرح شيخنا البهائي فيما يأتي
في كلامه وغيره ان اصحابنا الامامية كانوا يحترزون عن مجالسة المطرودة
والتكلم معهم فضلا عن اخذ الحديث منهم وقد صرح الشيخ بان لا يعمل الا بما
صح او اجمع الاصحاب على قبوله وكذا غيره كما يأتي انشاء الله في بيان الاصطلاح الجديد
على ان التوثيق والجرح انما اخذ من كلام القدماء وكذا الاخبار التي وردت
في احوال الرواة من المدح والذم واذا اعتمد عليهم في مثل ذلك فليسع ان يعتمد
عليهم في تصحيح ما صححوه واعتمدوه وضمنوا صحته فان كانوا ثقاة عدولا

يعتمد على قولهم فنجي الحجج والا فني الحجج ايضا لا يقال حكمهم بالصحة اجتهاد وروايته
وتوثيقهم وجرحهم رواية لانا نقول ذلك ممنوع فان التوثيق والجرح امر
اجتهادي ايضا يتوقف على تحقيق العدالة وتعرفها ومعرفة الكبائر والصغائر
والبناء فيها على الحد او العد وتعداد من الجرح والتعديل ونحو ذلك
وكل ذلك موقوف على اجتهاد تام واستفراغ وسع كما ياتي توضيحه ثم الا
ان الحق ان هذا كله بعد التسليم انما يدل على عدم الاحتياج اليه في تلك المراتب
لا على بطلان هذا العلم الشريف فان جملة وافرة منه مستفادة من الاخبار الواردة
في احوال الرواة ومدحهم والقدح فيهم ثم ان للمتمسكين في هذا العلم المدعين
عدم جواز التعويل عليه والركون اليه ايضا جملة من الحجج اولها ان احاديثنا
كلها قطعية الصدور عن المعصوم فلا نحتاج الى ملاحظة السند اما الكبرى
فظاهرة واما الصغرى فلاعتضادها بالقرائن المفيدة للقطع كوثوق
الراوي وانه لا يستحل الافتراء ولا يروي ما لم يكن ثبتا واضحا عنده وان
كان فاسد المذهب او متسامحا بجوارحه وكتبنا صدق بعضها ببعض و
كنقل الثقة العالم الورع في كتابه الذي الفه لهداية الناس ولان يكون
مرجع الشيعة اصل رجل او روايته مع تمكنه من استعلام حال ذلك
الاصل وتلك الرواية واخذ الاحكام بطريق القطع عنهم ع ومن القرائن
ان يكون الراوي احد الجماعة الذين اجمع على تصحيح ما يصح عنهم او من الذين
ورد من الائمة ع انهم ثقات خذوا عنهم معالم دينكم او انهم امناء الله في
ارضه ومنها وجوده في الاصول الاربعمائة التي شهد المشايخ بصحة ما ادعوا
فيها ونحو ذلك وقد استقصينا كلماتهم وما يرد عليها ونحو ما عنها في
مقدمة شرح المفاتيح ومجمل القول هنا ان دعوى القطعية في امثال زماننا
امر يكذبه الوجدان ويبطله العيان لان رواتها غير معصومين وحصول

القطع

القطع من خبر غير المعصوم من حيث ذلك بديهي البطلان وادعاء تواترها مع كون
رواتها الجماعة المشتهرة ومع عدم ما لا يوجب العلم من اقبح الاوهام واكثر القرائن
لا تزيد على الظن مع عدم وجودها في جميعها ولو افادت القطع واليقين
لما وقع فيها التعارض والاختلاف على وجه لا يمكن الجمع بينها الا بوجه ظني
على ان الجماعة الثلاثة مع عدالتهم ومهارتهم وتقدمهم قد وقع منهم اشتباها هات
كثيرة وتغيير وسقط وتحريف كما لا يخفى على من لاحظ نصوصها بالنسبة الى كتب
وقد نبه على شطر وافر من ذلك المحقق النقاد على انهم مع ما عرفت من جلالة
شانهم لم يعتمد كلهم على ما يرويه الآخر بل كثيرا ما يرد بعضهم رواية الآخر
كما صرح الصدوق في جملة من المواضع باني لا اعمل بالخبر الذي رواه محمد بن
يعقوب بل اعمل بالخبر الذي رواه فلان ورد الشيخ على الصدوق بل والكليني
عن غير بينة وكذا المفيد والمرتضى على ان جواز الرواية بالمعنى اجماعي فكيف
تحصيل العلم بالصدور مع اختلاف العبارات وتفاوت الافهام على
ان المراد بمعرفة علم الرجال معرفة حال الرواة لا خصوص الكتب المعهودة
والروايات الواردة في اعتبار الاعدل والافقه والاورع موجودة في تلك
الاصول المدعى قطعيتها وان كانت قطعية ثبت المطلوب وهو الاحتياج الى
معرفة حال الرواة والا فهو مناقض للمدعى من وجه عدم الاحتياج
الى هذا العلم وقطعيتها مع ان اكثر تلك القرائن التي ادعاها الخصم انما حصلت
من الرجوع الى العلم بحال الرواة وحصول العلم من تلك القرائن بديهي البطلان
كما عرفت ثانيها انهم اختلفوا في معنى العدالة على اقوال شتى كما يأتي
فمن قائل انها عبارة عن مجرد الاسلام وعدم ظهور الفسق كما عليه اكثر
القدماء ومن قائل انها حسن الظاهر ومن قائل انها ملكة راسخة في النفس تبعث
على ملازمة التقوى والمروة ثم وقع الاختلاف في التقوى انها هل هي

عبارة عن ترك الكبائر والصغائر او عن ترك الكبائر فقط مع عدم الاصرار على
الصغائر ثم اختلفوا في انواع الذنوب هل كلها كبائر وانما يسمى بعضها صغيرة بالاضافة
الى ما هو اكبر منها ام هي على قسمين كبائر وصغائر ثم وقع الاختلاف في الكبائر فمنهم
من حدها ومنهم من عدها واختلف الاولون فمن قائل ان الكبيرة كل ذنب توعد
الله عليه النار او العقاب في كتابه ومن قائل ان كل ذنب رتب الشارع عليه حدا
او صرح فيه بالوعيد وثالث انها كل معصية تؤذن بقلة اكتراث فاعلها
بالدين ورابع انها كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وخامس انها كل ما توعد الله
عليه توعدا شديدا في الكتاب والسنة واختلف العادون على اقوال شتى
وقد اختلفوا ايضا في المروة ومذاهب علماء الرجال غير معلومة لنا الآن فكيف
نعلم موافقتهم لنا حتى نرجع الى تعديلهم على ان تعديل بعضهم مبني على تعديل
من تقدم عليه كما بالنسبة الى العلامة والشيخ والجواب ان مجرد الا
ختلاف في الشيء لا يدل على بطلانه او الاستغناء عنه وعدم جواز التعويل
عليه والا لأشكل اكثر العلوم لهذه المثابة ولم يتوهم احد عدم جواز التعويل عليها لاجل
الاختلاف وتعويل كل من علماء الرجال وجرحه ليس مبنيا على مذهبه فقط بل على ما اتفق
عليه الكلمة ونستقيم عليه الطريقة في الجرح والتعديل والا لكان ينبغي للقائل بان
العدالة عبارة عن مجرد الاسلام مع عدم ظهور الفسق كشيخ الطائفة ونحوه
الحكم بعدالة جل الرواة وليس الامر كذلك وايضا فالغرض من هذه التأليفات في هذا
الفن ان تكون مرجعا للخلق ابد الدهر وانتفاع لمن يأتي بعد مؤلفيها الى
يوم القيمة مع علم المؤلفين بالاختلاف في العدالة واسبابها فلا بد ان يكون
مرادهم من اطلاق العدالة ما اجتمعت عليه الكلمة وايضا نحن نقطع قطعا عاديا
بانه ليس المراد من قولهم فلان عدل ثقة وزرارة عدل ومحمد بن مسلم عدل وصفوان
ثقة ونحو ذلك الاعلام بانه مسلم لم يظهر منه فسق بل احتمال ذلك قدح في شانهم فبقي

ان يكون

فبقي ان يكون مرادهم بالعدالة اما الملكة او حسن الظاهر والظاهر ان من قال بالملكة قال
ان حسن الظاهر دليل عليها فتحققت العدالة في تعديلهم على ان هذا الاشكال انما
يتم لو كان علماء الرجال في الجرح والتعديل يقتصرون على قولهم فلان عدل او ثقة
او فاسق وليس الامر كذلك بل ديدنهم غالبا ذكر احوال الشخص واوصافه وسيرته
واحواله وافعاله واعماله ونقل الاخبار الواردة في مدحه او قدحه فللناظر
ثالثها — ان يستنبط من ذلك ما يوافق مذهبه ثالثها ان بعض الاصحاب اعتبر في التزكية
شهادة العدلين واكتفى بعضهم بالواحد ولا نعلم المعتمد من اهل الرجال في — مذهب ص
ذلك على البت ان تعديل اغلبهم مبني على تعديل من تقدمهم ولا نعلم موافقته لهم
ايضا والجواب نعلم بما مضى تقدم على ان ذلك لا يرد على من جعل التزكية من
رابعها — باب الخبر كما يأتي او انها من قبيل الظنون الاجتهادية رابعها ان كثيرا من
الرواة كان خلاف المذهب ثم رجع وحسن ايمانه وبعضهم بالعكس ونقول — لون
بان المعتبر في الراوي حال الاداء لا وقت التحمل والقوم يجعلون رواياتهم من
الصحاح مع جهلهم بالتاريخ وفيه اولا ان من اشرنا اليه طائفة محصورون قليلون
نعلم حالهم بالاطلاع على تاريخ عدولهم وذلك لا يقدح في احوال سائر الرواة
وثانيا ان هذا يؤكد الاحتياج الى علم الرجال من العلم بحال الراوي واستمراره على
الحق او الباطل او عدوله وثالثا بما ذكره البهائي ره في مشرق الشمسين وحاصله
ان المستفاد من كتب علمائنا المؤلفة في الجرح والتعديل ان اصحابنا الامامية
كان اجتنابهم عن مخالطة من كان من الشيعة على الحق اولا ثم رجع وانكر امامة
بعض الائمة عليهم السلام في اقصى المراتب كانوا يحترزون عن مجالستهم والتكلم معهم فضلا
عن اخذ الحديث منهم بل كان تظاهرهم لهم بالعداوة اشد من تظاهرهم بها
للعامة لخوفهم من العامة وعدم خوفهم من اولئك وكان اصحابنا لشدة
اجتنابهم عن الواقفة يسمونهم بالممطورة اي الكلاب التي اصابها المطر والائمة ع

لان لو انهوا شيعتهم عن مجالستهم ومخالطتهم ويامرون بالدعاء عليهم في الصلوة ويقولون انهم كفار مشركون زنادقة وانهم شر من النواصب وان من خالطهم وجالسهم فهو منهم كما يظهر من كتاب الكشي وغيره فاذا قبل اصحابنا رواية احد هؤلاء ووصفوها بالصحة مع علمهم بالحال فلا بد من ابتنائه على وجه صحيح اما بالسماع منه قبل عدوله عن الحق او بعد توبته ورجوعه الى الحق او ان النقل انما وقع من اصله الذي الفه واشتهر عنه قبل الوقف او بعده ولكن اخذ ذلك الكتاب من شيوخ الاصحاب الذين عليهم الاعتماد ككتب علي بن الحسن الطاطري فانه وان كان من اشد الواقفية عنادا للامامية الا ان الشيخ شهد له في الفهرست بانه روى كتبه عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم الى غير ذلك من المحامل الصحيحة ثم خامسها ان العدالة التي اعتبرها المتاخرون يعني الملكة من الكيفيات النفسانية التي لا يطلع عليها الا صاحبها فلا تثبت بالشهادة والخبر لانهما لا يجريان الا في المحسوسات واجيب بان ذلك لا يرد على المتقدمين النافين لاشتراط الملكة وثانيا ان القائلين بالملكة جعلوا لها علامات خارجية وامارات ظاهرية محسوسة تكشف عنها فتعديلهم انما هو اخبار عن امر محسوس مشاهد يكشف عن العدالة ويوجب العلم بها كما في العلم بسائر الملكات من الكرم والشجاعة ونحوهما وثالثا منع اختصاص حجية الشهادة والخبر في المحسوسات وربما يدعى بداهة حصول العلم لنا بعدالة الراوي بتعديل المعدلين سيما اذا كانوا كثيرين كما في الاركان الاربعة واضرابهم في الاولين والفضلاء الخمسة ونحوهم في الاخرين وخامسا حصول الظن والرجحان بمحض تعديلهم وهو حجة هنا كما يأتي ثم سادسها ان شهادة فرع الفرع غير مسموعة سيما اذا كان منزلة بمراتب كما نحن فيه واجيب بمنع كونه شهادة بل هو اخبار كما يأتي

وحصول

وحصول الظن بعدالة كثير منهم بديهية وكفاية الظن في الباقي لان المسئلة من الموضوعات التي يكتفى فيها بالظن على ان تعديل رجالهم انما هو بذكر احوالهم وصفاتهم وما ورد من مدحهم وقدحهم ونحو ذلك مما لا يجري فيه الايراد سابعها انه لا يمكن العلم بالعدول والمجروح غالبا بسبب الاشتراك في الاسم ولا يمكن العلم بصحة السند من جهة احتمال السقط فلعل ما سقط من الرواة كان ضعيفا فلا يثبت في الصحاح والتعليل واجيب بانه يعلم ذلك من المميزات والطبقات وقرائن الاحوال كما لا يخفى على المتتبع الممارس على انه لا ريب في حصول الظن والمسئلة مما يكتفى فيها بالظن كما عرفت ثامنها انا نرى الغفلة والاشتباه في كثير من طرق روايات الشيخ في يب وصاحب الفقيه ينقل الخبر عن الكافي والسند في الكافي على ما هو فيه بسقط او تحريف او تقديم او تاخير وقد يظن الناظر اذا راى سند الشيخ انه صحيح وهو ضعيف او انه مرسل وهو مسند او بالعكس وللشيخ ره كثير من هذه الاشتباهات كما نبه على ذلك الح النقاد واذا كان الامر كذلك فلا يجدي الرجوع الى علم الرجال واجيب بان احتمال السهو والغفلة على الثقة لا يوجب عدم الاعتماد على خبره على ان حصول الظن لا ريب فيه وهو كاف في المقام كما اشرنا اليه تاسعها قال الصدر ره في شرح الوافية في الكلام على تعديل اهل الرجال وجرحهم ما لفظه هؤلاء الاعلام عدلوا وجرحوا من لم يلقوه وهذا يشكل على وجهين الاول ان يكون رجال الراوي مشهورا في زمانهم بحيث حصل العلم بعدالته او فسقه لهم خاصة او لكل من عرفه كعدالة سلمان وفسق يزيد والثاني ان لا يكون كذلك وانما حصل لهم العلم او الظن باحدهما من ملاحظة الاحاديث الواردة في شانهم والترجيح اذا احتيج اليه او بالسماع من المشايخ الى ان ينتهي الى من لقي الراوي وشاهد منه حسن الظاهر وعرف منه الايمان

او معاشرة كاشفة عن الملكة والوسط يحتاج الى الطرفين لان رواة
الاحاديث التي يظهر منها حال بعض الرواة لا بد ان يكونوا اما مشهورين
واما معدلين ثم ان هؤلاء الاعلام لم يجعلوا لنا علامة فارقة بين من
حكموا بعدالته او وثقته لاجتهاد او بطريق آخر فنحن في غير المشاهير
عندنا مقلدون لهم عند التأمل وح يمكن ان يقال انه حسن الظن بهم
في التعديل والجرح ليس الا ولازمه حسن الظن بهم في حكمهم بصحة احاديث
كتبهم اذا لم يصرحوا بضعفه ويصحح عندهم كل حديث اعتضد بما
يقتضي اعتمادهم عليه والوثوق به والركون اليه كوجوده في كثير من الاصول
الاربعمائة او تكرره في اصل او اصلين منها فصاعدا ثم ساق جملة مما
يأتي من بيان الاصطلاح الجديد **اقول** ان حسن الظن بهم في حكمهم
بصحة ما في كتبهم يأتي الكلام فيه ان شاء الله واما جعل الاعتماد عليهم في ذلك
تقليدا لهم فممنوع وانما هو من باب الخبر او الشهادة كما يأتي ان شاء الله وليس
الاخذ باحدهما بعد التثبت تقليدا ولهذا ان الظاهر اتفاقهم على
الاكتفاء بتصريح الاموات الثقات بما يدل على الجرح او التعديل اذ
المزكي والجارح منحصر في هذه الازمنة في الاموات كالشيخ والكشي والنجاشي
وابن طاوس والعلامة وابن الغضائري وابن شهرآشوب وابن
داود ونحوهم ومثل ذلك لا يعد تقليدا للاموات لان المسألة من الموضوعات
التي يجوز الرجوع فيها الى اهل العرف احياء واموات كما في الرجوع في معاني
الالفاظ الى اهل اللغة وسيأتي ما يوضح الحال في هذا المقام في المقامات الآتية
ان شاء الله **المقام الثاني** فقد صرح جماعة من ارباب هذا الفن بانه لا بد للمحدث من المقام ٢
معرفة متن الحديث وسنده فمتن الحديث لفظه الذي يتقوم به معناه ولا
مدخل له في اعتبار هذا الفن الا نادرا وسنده طريقه الموصل اليه وهو جملة

الرواة

الرواة له وقيل هو الاخبار عن طريق المتن واسناده رفعه الى من نسب اليه معصوم
كان او غيره وكيف كان فالذي ينبغي الكلام فيه في هذا المقام يرسم في فصول
الفصل الاول السنة في اللغة السيرة والطريقة وفي الاصطلاح هي الطريقة
المحكية عن المعصوم من قول او فعل او تقرير هذا ما تقتضيه قواعدنا وخصه
جملة من العامة بما حكي عن النبي ص والقول منه حقيقة ومنه مجاز ومنه
مطلق ومقيد وعام وخاص وامر ونهي وغير ذلك والفعل ان علم وجهه
او وقع بيانا تبع المبين في وجوبه وندبه واباحته سواء كان البيان
مستفادا من الصريح كقوله ص في حديث حماد هكذا صل او من القرينة
كقطع اليمين من يدي السارق وما لم يعلم وجهه فان لو تردد بين الواجب والندب
ان علم قصد القربة فيه والا فالقدر المشترك بينهما وبين الاباحة على المشهور
او بينها وبين الكراهة على وجه والتقرير يفيد الجواز ان علم علمه به لامتناع
التقرير على المنكر والا فلا حجة فيه واشترط في الافهام الحكم بالنسبة الى
الائمة ع فقد التقية لكن النبي ايضا على ما قالوه من عدم جواز التقية عليه
ولتفريع ذلك كلام ليس هنا محله ويشترط في فعل النبي ص ان لا يعلم كونه من
خصائصه كتجاوز الاربع في النكاح والوصال في الصيام وحيث ان العمدة
في طريق معرفة السنة في هذه الازمنة الخبر والحديث لزم البحث عنهما فالحديث
لغة الجديد قليله وكثيره واصطلاحا كلام يحكي قول المعصوم او فعله او تقريره
ونقض عكسه بالمسموع من المعصوم غير المحكي عن معصوم آخر والتزام عدم كونه
حديثا تعسف اذ لا يصح ان يقال لم يسمع احد من النبي ص حديثا اصلا وتعريفه
بانه قول المعصوم او فعله او تقريره ينتقض بحكاية ذلك فالاولى
ضم القول الى التعريف الاول ليشمل الحديث المسموع قبل الحكاية والاعتراض
عليه بالنقض في العكس بالحديث المنقول بالمعنى فقط ان اريد حكاية القول باللفظ

وفي الطرد كثير منها عبارات الفقهاء في الفروع ان اريد ما يعم معناه مدفوع بارادة
العموم في الحكاية والعبارة قيد الحيثية وان تلك العبارات ان اعتبرت من حيث
كونها حكاية قول الفقهاء فلا باس بدخولها وان اعتبرت من حيث كونها حكاية عما
ادى اليه اجتهادهم فلا يلزم خروجها والخبر والاثر يرادف الحديث عند بعضهم
وعليه اكثر علمائنا واكثر العامة وقيل باختصاصهما بما جاء عن غير المعصوم وقال
البهائي في شرح الاربعين الخبر يطلق على ما يرادف الحديث تارة وعلى ما يقابل
الانشاء اخرى وتعريفه على الاول بكلام يكون لنسبته خارج في احد الازمنة الثلثة
كما فعله شيخنا الشهيد الثاني ره انما ينطبق على الثاني لا على الاول لانتقاضه
طردا بنحو زيد انسان وعكسا بالاحاديث الانشائية كقوله صلى الله عليه واله صلوا كما رأيتموني
اصلي اللهم الا ان يجعل قول الراوي قال النبي صلى الله عليه واله جزءا من الحديث ويضاف الى التعريف
قولنا يحكي الخ وهو كما ترى انتهى وقال بعض المحققين متن الحديث لفظه الدال
على معناه والسند طريق المتن اعني جملة رواته والاسناد رفع الخبر الى قائله
فان طابق نسبته الخارج فصادق والا فكاذب ويعلم صدق الخبر وكذبه اما
بالضرورة او بالنظر فيحصل الامران والاقسام خمسة الاول ما علم صدقه ضرورة
كالمتواتر لفظا الدال المقطوع بوجود مخبره كعلمنا بوجود البلدان البعيدة
ولم نرها الثاني ما علم صدقه بالنظر كخبر الله سبحانه وخبر المعصوم
والمتواتر معنى الثالث ما علم كذبه بالضرورة كخبر مخالف التواتر او يعلم عدم
تحقق مخبره بالبداهة او الحس او الوجدان الرابع ما علم كذبه بالنظر كخبر مخالف
الخبر الذي علم صدقه بالدليل الخامس ما يحتمل الامرين لا بالنظر الى ذاته فان اقسام
الخبر كلها مع قطع النظر عن الخبر والقرائن المقتضية لها كذلك بل المراد المشكوك
فيه والمظنون وجعل الشهيد الثاني ره ما خالف التواتر من قسم ما يعلم كذبه بالضرورة
وفيه نظر اذ قد يخالف التواتر خبر صحيح صدر للتقية نعم ما هذا شانه لا يكون

متواترا

متواترا لما حكي عن المرتضى ان اخبار التقية ليس فيها خبر متواتر ولا يلزم من
عدم تواتره كذبه والخبر المتواتر الذي يرويه جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب
في طبقة واحدة ان اتحدت والكل ان تعددت الى المخبر الاول واشترط في حصول
العلم به مضافا الى ما شرحه في تعريفه ان يكون الخبر مستندا الى الحس فلا يتحقق التواتر ت
في اخبار الفلاسفة بقدم العالم مثلا والمسلمين بحدوث العالم لاقتضاء
المليين
العادة بعدم حصول العلم بمثل ذلك وان لا يكون قد سبق الى ذهن السامع
شبهة تمكنت فيه او تقليدا ينافي موجب الخبر وهذا الشرط نسبه الى السيد
المرتضى وهو جيد ولذا انكر اليهود والنصارى نبوة نبينا والعامة
خلافة وصيه ثم التواتر منه لفظي وهو اتفاق الجماعة على حكاية لفظ واحد
من غير اختلاف وهو كثير في اصول الشرايع كاقيموا الصلوة واما في الاخبار فهو
وان كان عزيزا الا انه موجود كما يظهر للمتتبع وصرح به جملة من علمائنا
مدعين تواتر الاخبار في مقامات عديدة في الاحكام الشرعية وقد عد
العامة منه حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه عن
النبي صلى الله عليه واله اربعون صحابيا وقيل اثنان وستون وما زال العدد يزيد في
كل طبقة وعد بعضهم منه حديث انما الاعمال بالنيات ومنه متواتر
معنوي وهو اتفاقهم على حكاية امور مختلفة تشترك في الدلالة على
امر واحد جامع بينها كشجاعة علي وكرم حاتم وهو في اخبارنا كثير
كالاخبار الدالة على بطلان العول والتعصيب وعلى مسح الرجلين
واباحة نكاح المنقطع ونحو ذلك وضابط المتواتر ما اوجب العلم الضروري
فلا ينحصر في عدد ولا كثرة فيه لا وبالغ العامة فيه فقيل ان اقل
عدده خمسة وقال اخر سبعة واخر اثني عشر عدد النقباء ورابع عشرون
وخامس اربعون وسادس سبعون الى غير ذلك من الاقوال الشاذة المبنية

على حد لا تطلبه الاشتغال بها تضييع للعمر فصل افادة المتواتر للعلم
ضرورية كما عليه العلامة او نظرية لجماعة منهم ابي الحسين البصري والكعبي والجويني
وجهان او توقف الامدي والثمرة مهمة في ذلك واقل عدد يحصل به العلم الضروري
معلوم لله غير معلوم لنا لانا لا ندري باي شي يحصل العلم عند تواتر الخبر هل
هو بعد اخبار العشرة او المائة ونحن علمنا بالتجربة ذلك لاختلاف احوال
الخبر والمخبرين وقيل يمكن تكلف معرفته وان عسرت بان يراقب الانسان
نفسه اذا اخبره جماعة بخبر على التواتر فان قول الاول يوجب ظنا وقول الثاني
يؤكده وهكذا حتى يحصل العلم الضروري ثم الخبر الواحد هو الذي لا يفيد
العلم بنفسه سواء افاد العلم بالقرائن الزائدة على ما لا ينفك عنه الخبر ام لم يفد
العلم اصلا وهو الذي لم يصل الى حد التواتر سواء رواه واحد او اكثر فان
زادت رواته على اثنين على قول او على ثلثة على اخر فهو المستفيض والمشهور
ايضا وقيل المستفيض ما كان كذلك ابتداء وانتهاء والمشهور اعم منه فانه
قد يطلق على الشايع على الالسنة وان كان راويه واحدا بل لم يعرف
له اسناد وما انفرد به واحد من الرواة في اي مكان كان من السند وان
تعدد الطرق اليه ومنه فيسمى الغريب ثم ان كان الانفراد في اصل السند
فهو الفرد المطلق والا فالفرد النسبي لانفراده بالنسبة الى شخص معين
وان كان غريبه مشهورا وما رواه اثنان فاكثر عن اثنين فاكثر في كل
الطبقات يسمى العزيز لقلة وجوده وما اقترن بما يوجب العمل به او يجوزه
وان لم يوجب صحته يسمى المقبول وما تجرد عما يوجب الصحة او جواز العمل فهو
خبر الواحد الذي لا يفيد علما ولا عملا ويسمى المردود وما اشتبه حاله او
فهو المشتبه ثم انهم قسموا الحديث قسمة اخرى باعتبار احوال وصفات تعرض
له الى ثلثين نوعا منها اصول ومنها فروع تلحقها او تشترك بينها كلا او بعضا

فالاصول

فالاصول اربعة اولها الصحيح وهو ما كان جميع سلسلة سنده اماميين
ممدوحين بالتوثيق مع الاتصال ولا يضر الشذوذ وان سقط عن الحجية
خلافا لبعض العامة فاعتبروا في وصفه بالصحة عدم الشذوذ وعدم كونه
معللا اي مشتملا على علة خفية في متنه او سنده لا يطلع عليها الا الماهر وفيه
ان علة المتن وعيبه لا دخل له في الاصطلاح والعيب في السند مستغنى عنه
بالتعريف ثانيها الحسن وهو ما كان رواته اماميين ممدوحين بغير التوثيق
كلا او بعضا مع توثيق الباقي ثالثها الموثق وهو ما كان كلهم او بعضهم غير
امامي مع توثيق الكل وقد يسمى بالقوي ايضا وقد يطلق القوي على ما كان
رجاله اماميين مسكوت عن مدحهم وذمهم كنوح بن دراج واحمد بن عبد
الله بن جعفر الحميري وغيرهما ولو اختص رجال السند في الامامي الممدوح
بدون التوثيق وغير الامامي الموثق ففي لحوقه بايهما خلاف مرجع الى الترجيح
بين الموثق والحسن لان السند يتبع في التوصيف اخس رجاله كما تتبع النتيجة
اخس المقدمتين فان كان الموثق اقوى وصفا من الحسن وان كان الحسن اقوى
بسبب خصوص المدح في خصوص الرجل وصفا بالموثق ورابعها الضعيف
وهو ما لم يجتمع فيه شروط احد الثلثة واما الفروع فهي ستة وعشرون
نوعا وكلها صفات تلحق الاصول الاربعة كلا او بعضا فمنها ما يشترك
الكل فيه في كليته ومنها ما يختص بالضعيف فالمشترك انواعه ثمانية عشر
الاول المسند وهو ما اتصل سنده الى المعصوم الثاني المتصل وهو ما اتصل — ويسمى الموصول
اسناده بنقل كل راو عمن فوقه بقراءة او اجازة او غير ذلك سواء رفع
الى المعصوم كذلك او وقف على غيره الثالث المرفوع وهو ما اضيف الى
المعصوم من قول او فعل او تقرير سواء اعتراه قطع او ارسال في سنده
ام لا الرابع المعنعن وهو ما يقال في سنده فلان عن فلان بدون

ذكر حدثنا او اخبرنا والاظهر الذي عليه الاكثر انه متصل اذا لم يعلم بعدم لقاء
الراوي للمروي عنه وامن التدليس ويرد بما عدا من المرسل وهو يعسف الخامس
المعلق وهو ما حذف من اول الاسناد واحد او اكثر والمحذوف هنا كالمذكور
اذا علم من جهة الراوي كما فعل الصدوق وقد وقع من تعليق الاحاديث وذكر
اسانيدها في اخر الكتب وكذا الكليني ربما علق الحديث عن رجل لتقدم السند
عليه وما للاختصار وقد يعرف من غير جهة الراوي اذا كان ثقة فان
لم يعلم المحذوف كان الحديث مرسلا السادس المفرد وهو ان ينفرد الراوي
بحديث عن جميع الرواة ويسمى الانفراد المطلق او ينفرد به اهل بلد
كالكوفة او اهل بلد من اهل بلد كاهل الكوفة عن اهل البصرة او واحد من
اهل البلد ويسمى الانفراد النسبي السابع المدرج وهو ان يدرج في
الحديث كلام بعض الرواة فيظن انه منه الثامن المشهور وهو الشايع
عند اهل الحديث بان ينقله جماعة منهم ويطلق على الشايع على الالسنة ولا
اصل له عند المحدثين التاسع الغريب وهو اما غريب الاسناد والمتن
بان ينفرد بروايته واحد ثم يرويه عنه جماعة ويشتهر ويسمى غريبا مشهورا
لاتصافه بالغرابة في طرفه الاول وبالشهرة في طرفه الاخر العاشر
المصحف وهو اما في الراوي كتصحيف حنان بالنون بحيان بالمثناة تحت
او في المتن وهو كثير في زماننا لتعاطي الحديث من غير اهله الحادي عشر العالي
سندا وهو لتقليل الوسائط الثاني عشر الشاذ وهو ما رواه الثقة مخالفا
لما رواه الاكثر فان رواه غير الثقة فهو المنكر والمردود الثالث عشر المسلسل
وهو ما تتابع فيه رجال الاسناد على صفة او حالة من قول او فعل كالمسلسل
بالتحديث نحو حدثنا فلان قال حدثنا فلان قال حدثنا فلان وهكذا
او بالاسماء نحو اخبرنا محمد عن محمد او بالاباء كفلان عن ابيه عن ابيه وهكذا

او بالكنى

او بالكنى او بالالقاب او بالانساب او بالبلدان او بالصنايع او بالامراض
او بالادعية وقد يجتمع في المسلسل انواع التسلسل كالمسلسل بالمصافحة
والتشبيك والاطعام ولم اقف على شيء من ذلك في اخبارنا المروية عن ائمتنا
نعم هي موجودة في طرق العامة ورواياتهم واكثرها موضوعة لاظهار ما فيه
بما به وشهرة فان اتصل السند فيها الى النبي ص كذلك فتام والا فبحسبه
الرابع عشر المزيد فيه على غيره مما في معناه وتلك الزيادة اما في المتن كان
يزاد فيه ما لم يفهم من الاخر او في السند كان يرويه عن ثلثة ويرويه الاخر عنهم
بزيادة واحد سواء كان في الوسط او في الاخر وزيادة المتن تقبل من
الثقة وكذا زيادة الاسناد لجواز ان يسقط بعض الرجال عن احدهما
سهوا او عمدا لغرض صحيح الخامس عشر المختلف والاختلاف فقد يكون
بين الحديثين بحيث يمكن الجمع بينهما بوجه قريب وقد لا يمكن الجمع الا بتكلف بعيد
جدا والاول معقول والثاني مردود السادس عشر الناسخ والمنسوخ ومعرفته
بالنص او التاريخ او الاجماع السابع عشر الغريب لفظا وقد الف فيه كتب كثيرة
كالغريبين والنهاية الاثيرية ومجمع البحرين وغريب القران ونحوها الثامن
عشر المقبول وهو ما تلقوه وعملوا به سواء رواه ثقة ام لا كرواية عمر بن
حنظلة باصطلاح المتاخرين ولهذا سميت مقبولة القسم الثاني ما اختص بالضعيف القسم ٢
واقسامه ثمانية الاول الموقوف وهو ما روي عن الصحابي او صاحب الامام من
غير ان يسنده اليه وهو كثير في اخبارنا الموقوفة على زرارة او محمد بن مسلم او ابي
بصير او غيرهم مثلا واما المضمر كان يقول صاحب المعصوم كزرارة سألته
عن كذا فالاظهر حجيته بل الظاهر ان مثل الموثقين من اصحابنا ايضا كذلك لان
ظاهر مثل هؤلاء الاجلاء بل جل اصحاب الائمة عم انهم لا يسألون الا عنهم عم والذي
صار سببا للاضمار اما التقية او تقطيع الاخبار عن الاصول كما بيناه

الثاني المقطوع ويسمى المنقطع وهو الموقوف على التابعي ومن في حكمه الثالث المرسل
وهو ما رواه عن المعصوم من لم يدركه ولم يلقه من دون واسطة او
بواسطة مبهمة كان يقول عن بعض اصحابنا مثلا ويسمى ايضا المقطوع والمنقطع
ان كان الساقط من السند واحدا فان سقط اكثر سمي المعضل اسم مفعول
بمعنى المشكل الرابع المعلل وهو ما فيه اسباب خفية تقدح فيه كانفراد الراوي
به ومخالفته لصريح العقل او الحس ونحو ذلك الخامس المدلس اسم مفعول من التدليس
وهو اخفاء الشيء وستره كان يقول الراوي قال فلان على وجه يوهم انه رواه
عنه بلا واسطة وليس كذلك فان قال حدثني فهو كذب لا تدليس وقد يكون
باسقاط رجل مجروح لتقوية الحديث او بذكر بعض الرجال باسم او كنية او
لقب او نسبة الى بلد او غير ذلك مما لم يشتهر به وهو مذموم الا ان يكون لتقية
او غيرها من الاغراض الصحيحة السادس المضطرب وهو ما اختلف فيه الرو اية
سواء كان الحديث واحدا او اكثر مع تساوي الروايتين في الصحة وعدم الترجيح
فلو ترجحت احديهما عمل بها ولم يكن اضطراب والاضطراب قد يكون في السند كان يرويه
تارة بواسطة واخرى بدونها او في المتن كحديث تمييز الدم المشتبه بدم الحيض
والقرحة بان خروجه من الايمن علامة الحيض لخبر الكافي وبعض نسخ التهذيب
وفي اكثر نسخ التهذيب من الايسر ولذلك اختلفت فيه الفتوى والرواية مثال
للاضطراب من راو واحد فانها مرفوعة الى ابان في الجهتين وقد يكون الاضطرا
من رواة متعددين بان يرويه كل واحد بوجه يخالف الاخر السابع المقلوب
وهو الحديث يرد بطريق فيغير اما كل الطريق او بعض رجاله ليرغب فيه وهو
مردود وقد يقع سهوا فيغتفر لصاحبه لكن ينبه عليه وقد يفعل عمدا لامتحان
المحدثين الثامن الموضوع اي المكذوب ويحرم روايته لمن علم به الا ان يبين
حاله ويعلم الوضع بالاقرار والركاكة والوقوف وقد تعمد الوضع جم غفير وقد

امام

وفق

وفق ايهم اقوا ما لا اعتقاد ذكره لعلنا نشير الى جملة من الموضوعات في محل
اليق بتوفيق الله هذا خلاصة علم الدراية وفيه الكفاية ولا يخفى انه غير
محتاج اليه بل لا يجب اكثر اقسامه في احاديثنا كما اعترف بذلك جمع من محققي
اصحابنا قال بعض المحققين بعد ذكره هذه الاقسام ونعم ما قال اعلم ان
هذا العلم عندنا قليل الجدوى بعد ظهور صحة احاديثنا باصطلاح القدماء
١ وبطلان العمل بالاصطلاح الجديد ولما غير ذلك من مقاصده فانما هي كلا
من زخرف تشبه المحدث الماهر كتشبه العروض للشاعر المستقيم الطبع في عدم
احتياجه اليه قال الشيخ حسن في منتقى الجمان اكثر انواع الحديث المذكورة
كردها في دراية الحديث من مستخرجات العامة بعد وقوع معانيها في حديثهم قد
بصوّرها ما وقع واقتفى جماعة من اصحابنا في ذلك اثرهم فاستخرجوا من اخبارنا
في بعض الانواع ما يناسب مصطلحهم وبقي منه كثير على محض الفرض ولا يخفى
ان البحث عما ليس بواقع واتباعهم في اثبات الاصطلاح له قليل الجدوى
بعيد عن الاعتبار ومظنة الايهام انتهى كلامه زيد وتحقيق الحق في ذلك ان
العامة لما كان بناء امرهم على التلبيس وستر الحق بالباطل واظهار الباطل
في صورة الحق وتحليته بما يوافق طباع العوام ومن جرت عادتهم ممن يميل الى
ع المزخرفات والتمويهات حرصا على اصلاح دنياه وان اوجب ذلك فساد
دينه وكان القدماء منهم ما بين منافق متظاهر بالاسلام ومستبطن الكفر وكذا
متصنع باظهار الزهد لحب الرياسة يصنع لكل بدعة مال اليها حديثا وحشو
لا يبالي بما يرتكب دينه وبليد الفهم عديم الشعور ينقل كلما سمعه ويصدق به
سواء كان له او عليه وكان من لطف الله سبحانه ان غطى على بصائرهم واطلق
السنتهم بما يتضمن ابطال ما هم عليه فرووا من الاخبار ما يدل على ضلال اسلافهم
والاقرار لاهل الحق بحق ليلا يكون لاتباعهم على الله حجة يوم القيمة وليعرف

لكون طلبه ويستدل عليه بشاهدة من انكره ثم لما كثر العلماء والمحدثون من العامة
ورووا في احاديثهم ما يوجب للعاقل الحيرة والعدول عن مذهبهم تصدى جماعة من
النواصب لستر عيوب اسلافهم ما امكن فوضعوا علم الدراية وهو علم يبحث
فيه عن متن الحديث وسنده وبيان المقبول منه والمردود وكيفية تحمله ونقله
وموضوعه الراوي والمروي من حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل ليعمل
به وما لا يقبل ليرد والغرض الاصلي منه وضع ما رووه في فتاوى ائمتهم من مخالفة
السنة ومن احاديثهم في فضل آل محمد وتفضيلهم والطعن على من خالفهم و
ذم ائمة الضلال واتباعهم فدبروا تدبيرا سياسيا وقالوا الاخبار كلها اخبار
احاد فلا يقبل منها الا ما كان ابعد عن الريب وهو ما رواه الثقة وسموه صحيحا
وقالوا ما سواه ضعيف فاذا رووا حديثا يتضمن الطعن على اسلافهم او
تخطئة ائمتهم ضعفوه وطعنوا في راويه وردوه وما لم يمكن رده لوجوده
في صحاحهم المعتمدة عندهم اولوه وحملوه على معنى غير ما فهم منه وهل يصلح العطار
ما افسد الدهر واما الامامية فحيث كانت احاديثهم متلقاة من مشكاة
النبوة لم يكن فيها اختلاف الا المزورة التقية فوضع لهم الائمة ع قواعد
يعرف بها المقبول عن المردود وكانت عندهم الكتب التي رواها الثقات
عن الائمة ع وكان القدماء منهم يعرفون ما يقبل وما يرد لقرب العهد فلذلك
قطعوا بصحة ما اوردوه في كتبهم وعملوا من الاخبار ما تواترت او القرائن
دلتهم على ذلك كما صرح به المفيد والمرتضى والشيخ ولم يكن لهم حاجة الى مزخرفات
العامة وتلبيساتهم وتصدى جماعة منهم لتاليف ما يعتمد عليه من تلك الاخبار
المتفرقة فكان احسن ما جمعوه الكتب الاربعة وكان عمل من تاخر منهم على ما فيها
فلما طال الامد اشتبه الامر على جماعة من المتاخرين بسبب مطالعة كتب العامة
وما فيها من التدقيقات المبنية على الانظار العقلية والتدبيرات السياسية

ورووا

ورووا في احاديثنا ما ظاهره الموافقة لبعضها اجروا بعض قواعد الدراية
في احاديثنا وتوهموا او توهموا انها كلها آحاد فحكموا بصحة بعضها وضعف البعض
نظرا الى السند وغفلوا عن طريقة القدماء في ان اعتمادهم لم يكن على السند وحده بل
على القرائن التي تلحق الضعيف السند بقويه وربما حصل عليه فعملوا به وطرح القوي
كما فعله الشيخ في ما حكي من التهذيب ولم يكن للامامية تاليف في الدراية لعدم حاجتنا جهم
اليها ومخالفة عمدة مقاصدها الطريقة القدماء وكون العمل بها يوجب سوء الظن
بالسلف الصالح وعدم الاعتماد عليهم وتخطئتهم فيما شهدوا بصحته واما اشبه
ذلك بالماء الصافي يلقى فيه التراب فيكدره واول من صنف في الدراية من اصحابنا
الشهيد الثاني فانه اختصر دراية ابن الصلاح الشافعي في رسالة ثم شرحها
وحيث لم يطلع على عدة الشيخ ولا على اصول الحجج لبعد الفرق بين طريق القدماء
والمتاخرين كما عرفه ولا يخفي حسن رد اخذته الحيرة واكثر الاعتراض على الشيخ
وغيره في العمل بالاخبار انتهى اقول ويكفي في ذلك ان جل علمائنا من اساطين
القدماء وفضلاء المجتهدين الى زمن الشهيد الثاني ره لم يذكروا لهذا العلم
اثرا ولا خطر خاطر منه احد ولم يعولوا عليه ولم يركن اليه احد منهم رضوان الله
عليهم وكان فضلهم وفهمهم وتحقيقهم قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية جزاهم
الله عن الخير احسن الجزاء وحشرنا الله واياهم مع النبي وآله الامناء **المقام الثالث** قال المحقق المقام ٣
النقاد في تقسيم المتاخرين الحديث الى الانواع الاربعة المشهورة ما لفظه
ان القدماء لا علم لهم بهذا الاصطلاح قطعا لاستغنائهم عنه في الغالب
بكثرة القرائن الدالة على صدق الخبر وان اشتمل طريقه على ضعف كما اشرنا
اليه سالفا فلم يكن للصحيح كثير مزية توجب له التمييز باصطلاح او غيره فلما
اندرست تلك الاثار واستقلت الاسانيد بالاخبار اضطر المتاخرون
الى تمييز الخالي من الريب وتعيين البعيد من الشك فاصطلحوا على ما قدمنا بيانه

ولا يكاد يعلم وجود هذا الاصطلاح قبل زمن العلامة ره الا من السيد جمال
الدين بن طاوس ره واذا اطلقت الصحة في كلام من تقدم فمرادهم منها الثبوت
او الصدق انتهى ه وقال الشيخ ره في جملة كلامه ذهب شيخنا ابو جعفر الى العمل
بخبر العدل من رواة اصحابنا لكن لفظه وان كان مطلقا فعند التحقيق
يتبين انه لا يعمل بالخبر مطلقا بل بهذه الاخبار التي رويت عن الائمة ع
ودونها الاصحاب لا ان كل خبر يرويه امامي يجب العمل به هذا الذي
يتبين لي من كلامه ويدعي اجماع الاصحاب على العمل بهذه الاخبار التي
لو رواها غير الامامي وكان الخبر سليما عن المعارض واشتهر
نقله في هذه الكتب الدائرة بين الاصحاب عمل به ثم اخذ في نقل
احتجاج الشيخ وقال الفاضل البهائي ره في مشرق الشمسين قد استقر
اصطلاح المتاخرين من علمائنا على تنويع الحديث المعتبر ولو في
الجملة الى الانواع الثلاثة المشهورة اعني الصحيح والحسن والموثق بانه
ان كان جميع سلسلة سنده اماميين ممدوحين بالتوثيق فصحيح
او اماميين ممدوحين بدونه كلا او بعضا مع توثيق الباقي
فحسن او كانوا كلا او بعضا غير اماميين مع توثيق الكل فموثق
وهذا الاصطلاح لم يكن معروفا بين قدمائنا قدس الله ارواحهم
كما هو ظاهر لمن مارس كلامهم بل كان المتعارف بينهم اطلاق الصحيح
على كل حديث اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه او اقترن بما يوجب
الوثوق به والركون اليه وذلك بامور منها وجوده في كثير من
الاصول الاربعمائة التي نقلوها عن مشايخهم بطرقهم المتصلة
باصحاب العصمة ع وكانت متداولة لديهم في تلك الاعصار
مشتهرة فيما بينهم اشتهار الشمس في رابعة النهار ومنها وجوده في

اصل

اصل او اصلين منها فصاعدا بطرق مختلفة واسانيد عديدة معتبرة ومنها
وجوده في اصل معروف الانتساب الى احد الجماعة الذين اجمعوا على تصديقهم
كزرارة ومحمد بن مسلم والفضيل بن يسار او على تصحيح ما يصح عنهم كصفوان
بن يحيى ويونس بن عبد الرحمن واحمد بن ابي نصر او على العمل بروايتهم كعمار
الساباطي ونظرائه ممن عدهم شيخ الطائفة في كتاب العدة كما نقله عنه
المحقق في بحث التراوح من المعتبر ومنها اندراجه في احد الكتب التي عرضت
على احد الائمة ع فاثنوا على مؤلفيها ككتاب عبيد الله الحلبي الذي عرض على
الصادق ع وكتابي يونس بن عبد الرحمن والفضل بن شاذان المعروضين على العسكري ع
ومنها اخذه من الكتب التي شاع بين سلفهم الوثوق بها والاعتماد عليها
سواء كان مؤلفوها من الفرقة الناجية الامامية ككتاب الصلاة لحريز بن
عبد الله السجستاني وكتب بني سعيد وعلي بن مهزيار او من غير الامامية
ككتاب حفص بن غياث القاضي والحسين بن عبيد الله السعدي وكتاب القبلة
لعلي بن الحسن الطاطري وقد جرى رئيس المحدثين ثقة الاسلام محمد بن بابويه
على متعارف المتقدمين في اطلاق الصحيح على ما يركن اليه ويعتمد عليه
فحكم بصحة جميع ما اورده في كتاب من لا يحضره الفقيه وذكر
انه استخرجها من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع وكثير من تلك الاحاديث
بمعزل عن الاندراج في الصحيح على مصطلح المتاخرين ومنخرط في سلك الحسان
والموثقات بل الضعاف وقد سلك على ذلك المنوال جماعة من اعلام
علماء الرجال فحكموا بصحة حديث بعض الرواة الغير الامامية كعلي بن محمد بن رباح
وغيره لما لاح لهم من القرائن المقتضية للوثوق بهم والاعتماد عليهم وان
لم يكونوا في عداد الجماعة الذين انعقد الاجماع على تصحيح ما يصح عنهم ثم قال
ره والذي بعث المتاخرين نور الله مراقدهم على العدول عن متعارف القدماء

ووضع ذلك الاصطلاح الجديد هو انه لما طالت المدة بينهم وبين الصدر السالف
وآل الحال الى اندراس بعض كتب الاصول المعتمدة لتسلط حكام الجور والضلال
والخوف من اظهارها وانتشارها وانضم الى ذلك اجتماع ما وصل اليهم من
كتب الاصول في الاصول المشهورة في هذا الزمان فالتبست الاحاديث المأخوذة
من الاصول المعتمدة بالمأخوذة من غير المعتمدة واشتبهت المتكررة منها
ولم يمكنهم الجري على في كتب الاصول بغير المتكررة وخفي عليهم كثير من تلك
الامور التي كانت سبب وثوق القدماء بكثير من الاحاديث ولم يمكنهم الجري
على اثرهم في تمييز ما يعتمد عليه مما لا يركن اليه فاحتاجوا الى قانون
تتميز به الاحاديث المعتبرة عن غيرها والموثوق بها عما سواها فقرروا
شكر الله سعيهم ذلك الاصطلاح الجديد وقربوا الينا البعيد ووصفوا
الاحاديث الموردة في كتبهم الاستدلالية بما اقتضاه ذلك الاصطلاح
من الصحة والحسن والتوثيق واول من سلك هذا الطريق من علمائنا جمال
الحق والدين الحسن بن المطهر الحلي قدس الله روحه ثم انهم اعلى الله مقامهم ربما
يسلكون طريقة القدماء في بعض الاحيان فيصفون مراسيل بعض المشاهير
كابن ابي عمير وصفوان بن يحيى بالصحة لما شاع من انهم لا يرسلون الا عمن يثقون
بصدقه بل يصفون بعض الاحاديث التي في سندها من يعتقدون انه
فطحي او ناووسي بالصحة نظرا الى اندراجه فيمن اجمعوا على تصحيح ما يصح عنهم وعلى
هذا جرى العلامة قدس الله روحه في المختلف حيث قال في مسألة ظهور فسق امام
الجماعة ان حديث عبد الله بن بكير صحيح وفي الخلاصة حيث قال ان طريق الصدوق
الى ابي مريم الانصاري صحيح وان كان في طريقه ابان بن عثمان مستندا في الكتابين
الى اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنهما وقد جرى شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه
على هذا المنوال ايضا كما وصف في بحث الردة من شرح الشرائع حديث الحسن بن محبوب

عن غير

عن غير واحد بالصحة وامثال ذلك في كلامهم كثير فلا تغفل انتهى هذا اقصى ما اعتذر به
للاصطلاح الجديد مع الاعتراف بان قدماء الاصحاب بعضهم وقضيضهم على خلافه
واورد عليه اولا بان ارباب الاصول قد حكموا بصحة ما اوردوه في كتبهم كالكافي
والفقيه والتهذيب والمتاخرون يعترفون بعدالتهم وورعهم وتقواهم فلا ينبغي ان ترد
جملة من اخبارهم ورميها بضعف السند مع صحتها باحد الطرق المتقدمة المسلمة
وقد ذكر الصدوق انه اخذ كتابه من المعتمدة المعروضة على الائمة ع ككتاب علي بن
مهزيار والحسين بن سعيد وكتاب الحلبي ونحوها وكذا الكليني والشيخ ونحن نقطع
قطعا عاديا بانهم لم يكذبوا في ذلك فكيف يجوز رد اخبارهم بضعف السند بالاصطلاح
الجديد وهل ذلك الا كرد اخبار الشيخ المروية في الكافي بطريق صحيح لاجل ضعف
الواسطة بين الشيخ والكليني مع وجود الخبر في الكافي بطريق صحيح وقد صرح جملة من
اساطين السلف كالمفيد والمرتضى والطوسي والحلي والقاضي وابن زهرة وغيرهم
بانهم لا يعملون بخبر الا اذا تواتر او اقترن بما يوجب العلم بصحته او قبله الاصحاب
وعملوا به واذا تاملنا رأينا الذي عملوا به في زماننا وبهم هو بعض هذه الاخبار
المنقولة في الكتب الاربعة وغيرها وقد صرح الشيخ وغيره بان ضعف الراوي
لا يوجب رد روايته اذا اقترن بالقرائن على صدقه فيها ولهذا كثير من اصحاب المذاهب
الفاسدة كتبهم معتمدة فقد استثنى القدماء ما وقع الريب منه عندهم من
تلك الكتب والروايات من اخبار ذاتهم سماعاتهم فيدل ذلك على انهم تعلموا واطلعوا
العمل به في روايات المجروحين هو ما صح عندهم فلا يتوهم ان خبرا واحدا منها
مشكوك فيه عندهم لانهم الفوا كتبهم ليأخذ منها المتعلم والمسترشد امورا
دينية اذا لم يجدها فيما يسلم عنده كما صرح به الكليني والصدوق ولهذا ترى
الشيخ يعمل بالاخبار الضعيفة بالاصطلاح الجديد ويرد لاجله الاخبار
الصحيحة باصطلاح من تاخر وما ذاك الا لانه اخذ من اصل مجمع على صحته

او افتوا به لما اوجب تصحيحه على خبر الثقة المجرد وبالجملة فنحن لا ندعي
قطعية الاخبار كما ذهب الاخباريون ولا نجوز العمل بكل خبر ولا صحته بل
نقول ان هذه الاخبار المنقولة في الكتب المعتبرة التي عليها المدار التي شهد
اربابها واخبروا بصحتها فانها يجب العمل بها الا اذا قطعنا او وجد معارض
اقوى وما دل على حجية خبر الثقة يشمل اخبارهم بصحة ما في كتبهم مما
عملوا به وما دل على حجية قول اهل الخبرة يشمل ذلك ايضا فان كان بعد انسداد
باب العلم صار الاصل حجية الظن مطلقا فالظن الحاصل من اخبارهم بصحة ما
اوردوه وشهادتهم اقوى من الظن الحاصل من الاصطلاح الجديد وان
كان الاصل عدم حجية الظن باقيا على حاله فالامر واضح وشيئا اتم ما يدل
على حجية خبر الثقة وكيف يعتمد عليهم في الجرح والتعديل ولا يعتمد عليهم
في تصحيح الاخبار وفيما صنفوا صحته قال ثقة الاسلام في الكافي مخاطبا
لمن سأله يا اخي ما لفظه ذكرت ان امورا قد اشكلت عليك لا تعرف
حقائقها لاختلاف الرواية فيها لاختلاف عللها واسبابها وانك لا تجد
بحضرتك من تذاكره وتفاوضه ممن تثق بعلمه فيها وقلت انك تحب ان
يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم و
يرجع اليه المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل بالاثار الصحيحة
عن الصادقين والسنن القائمة التي عليها العمل وبها يؤدى فرض الله
عز وجل وسنة نبيه ص وقلت لو كان ذلك رجوت ان يكون ذلك سببا يتدارك
الله بمعونته وتوفيقه اخواننا واهل ملتنا ويقبل بهم الى مراشدهم الى ان
قال في الجواب وقد يسر الله وله الحمد تأليف ما سألت وارجو ان يكون بحيث
ما توخيت ومهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في اهداء النصيحة
اذ كانت واجبة لاخواننا واهل ملتنا مع ما رجونا ان نكون مشاركين

لكل من

كل من اقتبس منه وعمل بما فيه في دهرنا هذا وفي غابره الى انقضاء الدنيا وقال
الصدوق في من لا يحضره الفقيه ولم اقصد فيه قصد المصنفين في ايراد جميع
ما رووه بل قصدت الى ايراد ما افتي به واحكم بصحته واعتقد فيه انه حجة فيما
بيني وبين ربي تقدس ذكره وتعالت قدرته وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة
عليها المعول واليها المرجع الى اخره وقال الشيخ في اول التهذيب بعد ذكر سبب
الذي دعاه اليه من شرح المقنعة وذكر الاحاديث الدالة على ما تضمنته من
الفتاوى ويدفع التناقض الواقع بين الاخبار اذكر مسألة مسألة واستدل
عليها اما من ظاهر القرآن او من صريحه او فحواه او دليله او معناه واما
من السنة المقطوع بها من الاخبار المتواترة والاخبار التي تقترن اليها
القرائن التي تدل على صحتها واما من اجماع المسلمين ان كان فيه او اجماع الفرقة
المحقة ثم اذكر بعد ذلك ما ورد من احاديث اصحابنا المشهورة في ذلك مما
ينافيها ويضادها وابين الوجه فيها انتهى وهو صريح في صحة ما عمل به
من الاخبار في كتابه وقال في اول الاستبصار اعلم ان الاخبار على ضربين
متواتر وغير متواتر والمتواتر منه ما يوجب العلم فما هذا سبيله يجب العمل
به من غير توقع شيء ينضاف اليه ولا امر يتقوى به ولا يرجح به على غيره و
ما جرى هذا المجرى لا يقع فيه التعارض ولا التضاد في اخبار النبي والائمة ع
وما ليس بمتواتر منه على ضربين فضرب منه يوجب العلم ايضا وهو كل خبر تقترن
اليه قرينة توجب العلم وما يجري هذا المجرى يجب العمل به وهو لاحق بالقسم ايضا م
الاول والقرائن اشياء كثيرة منها ان تكون مطابقة لادلة العقل ومقتضاها
ومنها ان تكون مطابقة لظاهر القرآن اما لظاهره او عمومه او دليل خطابه
او فحواه فكل هذه قرائن توجب العلم وتخرج الخبر عن حيز الاحاد وتدخله
في باب المعلوم ومنها ان تكون مطابقة للسنة المقطوع بها اما صريحا او دليلا

او نحو ذلك وعمومها ومنها ان تكون مطابقة لما اجمع عليه المسلمون ومنها ان تكون
مطابقة لما اجمع عليه الفرقة المحقة فان جميع هذه القرائن تخرج الخبر من
خبر الاحاد وتدخله في باب المعلوم وتوجب العمل به واما القسم الاخر فهو
كل خبر لا يكون متواترا ويتعرى من احد هذه القرائن فان ذلك خبر واحد
ويجوز العمل به على شروط فاذا كان خبر لا يعارضه خبر آخر فان ذلك يجب
[في النقل م] العمل به لانه من الباب الذي عليه الاجماع الا ان تعرف فتاويهم بخلافه فيترك لا
جلها العمل به وان كان هناك ما يعارضه فينبغي ان ينظر في المتعارضين
فيعمل على اعدل الرواة في الطريقين وان كانا سواء في العدالة عمل على
اكثر الرواة عددا وان كانا متساويين في العدالة والعدد وهما عاريان
من جميع القرائن التي ذكرناها نظر فان كان متى عمل باحد الخبرين امكن
العمل بالاخر على بعض الوجوه وضرب من التاويل كان العمل به اولى من
[مع التعذر] العمل بالآخر الذي يحتاج مع العمل به الى طرح الخبر الآخر لانه يكون العامل
[بينه] بهما عاملا بالخبرين معا واذا كان الخبران يمكن العمل بكل واحد منهما وحمل
الآخر على بعض الوجوه من التاويل وكان لاحد التاويلين خبر يعضده
او يشهد له على بعض الوجوه صريحا او تلويحا لفظا او دليلا وكان الآخر
عاريا عن ذلك كان العمل به اولى من العمل بما لا يشهد له شيء من الاخبار وان
لم يشهد لاحد التاويلين خبر آخر وكانا متحاذيين كان العامل مخيرا
في العمل بايهما شاء واذا لم يمكن العمل بواحد من الخبرين الا بعد طرح الاخر
جملة لتضادهما وبعد التاويل بينهما كان العامل ايضا مخيرا في العمل بايهما
شاء من باب التسليم ولا يكون العاملان بهما على هذا الوجه اذا اختلفا وعمل
كل منهما على خلاف ما عمل الآخر مخطئا ولا متجاوزا حد الصواب اذ روي عنهم ع
انهم قالوا اذا ورد عليكم حديثان مختلفان ولا تجدون ما ترجحون به احدهما

على الآخر

على الآخر مما ذكرناه كنتم مخيرين في العمل بهما ولانه اذا ورد الخبران المتعارضان
وليس بين الطائفة اجماع على صحة احد الخبرين ولا على ابطال الخبر الآخر فكانه اجماع على
صحة الخبرين واذا كان الاجماع على صحتهما كان العمل بهما جائزا سائغا وانت اذا
[كلها قسم من هذه م] فكرت في هذه الجملة وجدت الاخبار كلها لا تخلو من الاقسام ووجدت ايضا ما عملنا
عليه في هذا الكتاب وفي غيره من كتبنا في الفتاوى والحلال والحرام لا يخلو من
واحد من هذه الاقسام انتهى كلامه ره وهو صريح في ان الاخبار المنقولة في
[ها] كتب الحديث المعول عليها عند الامامية التي هو عملها في كتبه كلها سواء رواها
عدل امامي او غيره لا تخلو عن ثلاثة اقسام احدها ان يكون الخبر متواترا
الثاني ان توجد قرينة تدل على صحة مضمونه وهذان يوجبان العلم والعمل
والثالث ما ليس هذا ولا ذاك ويجوز العمل به على شروط كلها ترجع الى شيء
واحد وهو ان لا يعارضه ما هو اقوى منه وذلك لان هذا القسم يكون
من الباب الذي لم ينقل الا هو وما يوافقه ومن الباب الذي اجمعوا على صحته
يعني ثبوت وروده عن المعصوم وكيف كان يجب العمل به لقبول الطائفة
له وعدم ظهور مانع من العمل به لا يقال ان تصحيح ما حكموا بصحته امر اجتهادي
لا يجب تقليدهم فيه ونقلهم المدح والذم رواية يعتمد عليهم فيها لانا نقول
الغالب في هذا العلم الجرح والتعديل بقولهم فلان ثقة عدل او كذاب
[لهم] او مجروح وهو امر اجتهادي ايضا استفادوه من القرائن المطلعة على احوال
على انه رايهم في العدالة وفي الكبائر وعددها وفي التقوى والمروة امر اجتهادي
قطعا وبالجملة المشايخ الثلاثة مع ديانتهم واطلاعهم واحاطتهم وعدالتهم
وورعهم قد صرحوا بصحة ما اوردوه وعملوا به في كتبهم ولا ريب انهم لم
يكذبوا في ذلك ولم يكونوا جاهلين باحوال الرواة فاذا حكموا بصحة حديث
رواه السكوني او مجروح لوثوقهم بصدقه وثبوته لاخذه من الكتب المعتمدة

او لغير ذلك وجه فتوثيقهم غير نادر وحكمهم بصحة حديث رواه احد المجروحين
سواء فيه كونها اخبارا عن امر واقع تحقق عندهم فقبول قولهم في احدهما
دون الآخر تحكم والعجب ان الشيخ ره قال ايضا في مشرق الشمسين ثمرة المعتبر
عدالة الراوي وقت الاداء لا وقت التحمل فلو تحمل الحديث طفلا او غير امامي او
فاسقا ثم اداه في وقت يظن انه كان مستجمعا فيه شرائط القبول قبل ولو
ثبت انه كان في وقت غير امامي او فاسقا ثم تاب ولم يعلم ان الرواية عنه
هل وقعت قبل التوبة او بعدها لم تقبل حتى يظهر لنا وقوعها بعد التوبة فان
قلت ان كثيرا من الرواة كعلي بن اسباط ويحيى بن يسار وغيرهما كانوا
اولا من غير الامامية ثم تابوا ورجعوا الى الحق والاصحاب يعتمدون على حديثهم
ويوثقونهم من غير فرق بينهم وبين ثقات الامامية الذين لم يزالوا على الحق
مع ان تاريخ الرواية عنهم غير مضبوط ليعلم انه هل كان بعد الرجوع الى الحق او
قبله بل بعض الرواة ماتوا على مذاهبهم الفاسدة من الوقف وكانوا شديدي
التعصب فيه ولم ينقل رجوعهم الى الحق في وقت من الاوقات اصلا والاصحاب
يعتمدون عليهم ويقبلون احاديثهم كما قبلوا احاديث علي بن محمد بن رباح
وقالوا انه صحيح الرواية ثبت معتمد على ما يرويه وكما قبل المحقق في المعتبر رواية
علي بن ابي حمزة عن الصادق عم معللا ذلك بان تغيره انما كان في زمن الكاظم عم
فلا يقدح فيما قبله وكما حكم العلامة ره في مخ بصحة حديث اسحق بن
جرير وهؤلاء الثلثة من رؤساء الواقفية قلت المستفاد من تصفح
كتب علمائنا المؤلفة في السير والجرح والتعديل ان اصحابنا الامامية
رضوان الله عليهم كان اجتنابهم عن مخالطة من كان من الشيعة على الحق
اولا ثم انكر امامة بعض الائمة عم في اقصى المراتب وكانوا يحترزون
عن مجالستهم والتكلم معهم فضلا عن اخذ الحديث عنهم بل كان تظاهرهم لهم

بالعداوة

بالعداوة اشد من تظاهرهم بها للعامة فانهم كانوا يلقون العامة ويجالسونهم
وينقلون عنهم ويظهرون انهم منهم خوفا من شوكتهم لان حكام الضلال منهم
واما هؤلاء الجماعة المخذولون فلم يكن لاصحابنا الامامية ضرورة داعية الى
ان يسلكوا معهم على ذلك المنوال سيما الواقفية فان الامامية كانوا في غاية
الاجتناب لهم والتباعد منهم حتى انهم كانوا يسمونهم الممطورة اي الكلاب التي
اصابها المطر وائمتنا لم يزالوا ينهون شيعتهم عن مخالطتهم ومجالستهم و
يامرون بالدعاء عليهم في الصلوة ويقولون انهم كفار مشركون زنادقة
وانهم شر من النواصب وان من خالطهم وجالسهم فهو منهم وكتب اصحابنا
مملوة بذلك كما يظهر لمن تصفح كتاب الكشي وغيره فاذا قبل علماؤنا سيما المتاخرون
منهم رواية رواها رجل من ثقات اصحابنا عن احد هؤلاء وعولوا عليها
وقالوا بصحتها مع علمهم بحاله فقبولهم لها وقولهم بصحتها
لا بد من ابتنائه على وجه صحيح لا يتطرق به القدح اليهم ولا الى ذلك الرجل الثقة
الراوي عمن هذا حاله كان سماعه منه قبل عدوله عن الحق وقوله بالوقف او
بعد توبته ورجوعه الى الحق او ان النقل انما وقع من اصله الذي الفه قبل الوقف
ولكونه اخذ ذلك الكتاب عن شيوخ اصحابنا الذين عليهم الاعتماد ككتب علي بن الحسن
الطاطري فانه وان كان من اشد الواقفة عنادا للامامية الا ان الشيخ شهد له
في الفهرست بانه روى كتبه عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم الى غير ذلك من
المحامل الصحيحة والظاهر ان قبول المحقق طاب ثراه رواية علي بن ابي حمزة مع شدة
تعصبه في مذاهبه الفاسدة مبني على ما هو الظاهر من كونها منقولة عن اصله و
تعليله مشعر بذلك فان الرجل من اصحاب الاصول وكذلك قول العلامة بصحة
رواية اسحق بن جرير عن الصادق عم فانه كان من اصحاب الاصول ايضا وتاليف امثال
هؤلاء اصولهم كان قبل الوقف لانه وقع في زمن الصادق عم فقد بلغنا عن مشايخنا

فقد نقل ابن طاوس ره انه كان من دأب اصحاب الاصول انهم اذا سمعوا من احد الائمة عم حديثا
بادروا الى اثباته في اصولهم كيلا يعرض لهم النسيان لبعضه او كله بتمادي الايام
وتوالي الشهور والاعوام انتهى كلامه اعلى الله مقامه فكيف اعترف بان قدماء الاصحاب
كانوا يتحرزون عن اخذ الحديث من امثال هؤلاء الا اذا علم بصحته بتلك القرائن
الحالية والمقالية ثم قبولهم لها وقولهم بصحتها لا بد ان يكون على وجه صحيح وكذلك
يلزم ان يكون كل احاديث الكتب الاربعة صحيحة الا ما استثنوه وكذلك تصريح
الكليني والصدوق بصحة ما في كتابيهما وتصريح الشيخ بانه لا يعمل الا بما صح او اجمع
الاصحاب على قبوله واذا كان قبول المتأخرين لاخبار المجروحين يكفي في
صحة العمل بها على ما اعترف به فقبول القدماء اولى بذلك لقرب عهدهم واطلاعهم
على ما لم يطلع عليه المتأخرون ثم ان المستفاد من الاخبار والاثار والتدبر ان عمدة
الاختلاف في الاخبار انما هو التقية لا وقوع الكذب لان الائمة عم قد حذروا
عن الاخبار الكاذبة واجتنبوا عن الكذابين ولم ينقلوا الا ما اعتمدوا عليه ووثقوا
بصحته فالواجب في اختلاف الاخبار الرجوع الى القواعد المقررة والامور
المعتبرة الواردة عنهم عم لا الى الاصطلاح الجديد على انه لو صح هذا الاصطلاح
لزم ان يكون عمل من قبله ولو بيوم او ساعة باطلا ولا يخفى فساده ثم ان
التوثيق والجرح انما اخذوه من كلام القدماء كما عرفت فكيف لم يعتمدوا
عليهم في اخبارهم بصحة ما في كتبهم وهذا كلام شهادة جم غفير من اساطين الدين
وجمع كثير من رؤساء المجتهدين بصحة هذه الاخبار المودعة في الاصول
التي عليها المدار في الايراد والاصدار في مثل هذه ومنهم الشهيد في الذكرى
حيث قال في الاستدلال على وجوب اتباع مذهب الامامية المنسوب الى الائمة عم اتفاق
الامة على طهارتهم ونشر فضائلهم وظهور عدالتهم مع تواتر الشيعة اليهم
والنقل عنهم بما لا سبيل الى انكاره حتى انه كتب من اجوبة مسائل ابي عبدالله اربعمائة

مصنف

اربعمائة
مصنف لاربعمائة مصنف ودون من رجاله المعروفين اربعة الاف رجل
من اهل العراق والحجاز وخراسان والشام وكذلك عن مولانا الباقر عم ورجال
باقي الائمة عم معروفون مشهورون اولوا مصنفات مشهورة والانصاف
يقتضي الجزم بنسبة ما نقل عنهم اليهم الى ان قال بعد عد جملة من كتب الاخبار
وغيرها مما يطول تعداده بالاسانيد الصحيحة المتصلة المنتقدة والحسان
القوية فالانكار بعد ذلك مكابرة محضة وتعصب صرف ثم قال لا يقال فمن
اين وقع الاختلاف العظيم بين فقهاء الامامية اذا كان نقلهم عن المعصومين
وفتواهم عن الطاهرين لانا نقول محل الخلاف اما من المسائل المنصوصة
او ما فرعه العلماء والسبب في الثاني اختلاف الانظار ومبادئها كما هو مشهور
بين سائر علماء الامة واما الاول فسببه اختلاف الروايات ظاهرا وقل ما يوجد فيها
التناقض بجميع شروطه وقد كانت الائمة عم في زمن تقية واستتار من مخالفيهم
فكثيرا ما يجيبون السائل على وفق معتقده او معتقد بعض الحاضرين او
بعض من عساه ان يصل اليه من المناوئين او يكون عاما مقصورا على سببه او
قضية في واقعة مختصة بها او اشتباها على بعض النقلة عنهم او عن الوسائط
بيننا وبينهم وقال الشهيد الثاني في شرح الدراية قد كان استقر امر الامامية
على اربعمائة مصنف سموها اصولا وكان عليها اعتمادهم فتداعت الحال الى
ذهاب معظم تلك الاصول ولخصها جماعة في كتب خاصة تقريبا على المتناول و
احسن ما جمع منها الكافي والتهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه قال
بعض المحققين بالنظر الى شهادته يكون احاديث كتبنا هي احاديث تلك الاصول
بعينها فالطاعن في هذه كالطاعن في تلك الاصول ثم الظاهر ان تخصيص هذه
الكتب الاربعة بالاحسنية انما هو من حيث اشتمالها على ابواب الفقه كملا على الترتيب
بخلاف غيرها من كتب الاخبار ولا يتوهم متوهم من ظاهر قوله تداعت الحال

الى ذهاب معظم تلك الاصول ولخصها لنا ان تلخيص الجماعة لها انما وقع بعد ذهاب
معظمها فان ذلك باطل اما اولا فلان التلخيص انما وقع عطفه في كلامه بالواو دون
ثم المفيدة للترتيب واما ثانيا فان الظاهر ان اضمحلال تلك الاصول انما وقع بسبب
الاستغناء عنها بهذه الكتب التي هي اصح الاخبار لكونها احسن منها جمعا
واسهل تناولا والا فكثير من الاصول قد بقيت الى زمان ابن طاوس وذكر ان
اكثر تلك الكتب كان عنده ونقل منها شيئا كثيرا كما يشهد به تتبع مصنفاته
وبذلك يشهد كلام ابن ادريس في اخر كتاب السرائر حيث انه نقل مما استطرفه
من جملة منها سطورا وافرا من الاخبار وبالجملة فاشتهار تلك الاصول في زمن
اولئك المحمدين لا ينكره الا متجاهل ومنهم المحقق النقاد الشيخ حسن حيث قال
في بحث الاجازة من المعالم ان اثر الاجازة بالنسبة الى العمل انما يظهر حيث
لا يكون متعلقها معلوما بالتواتر ونحوه ككتب اخبارنا فانها متواترة اجمالا
والعلم بصحة مضامينها تفصيلا يستفاد من قرائن الاحوال ولا مدخل للاجازة
فيه غالبا وقال الشيخ البهائي ره في وجيزته جميع احاديثنا الا ما ندر تنتهي الى ائمتنا
الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين وهم ينتهون فيها الى النبي صلعم فان علومهم مقتبسة
من تلك المشكاة وما تضمنته كتب الخاصة رضي الله عنهم من الاحاديث المروية تزيد على
ما في الصحاح الست للعامة بكثير كما يظهر لمن تتبع احاديث الفريقين وقد روى
راو واحد وهو ابان بن تغلب عن امام واحد وهو جعفر بن محمد الصادق عم ثلثين
الف حديث كما ذكره علماء الرجال وقد جمع قدماء محدثينا رضي الله عنهم ما وصل اليهم
من احاديث ائمتنا عم في اربعمائة كتاب تسمى الاصول ثم تصدى جماعة من المتأخرين
شكر الله سعيهم لجمع تلك الكتب وترتيبها تقليلا للانتشار وتسهيلا على طالبي
تلك الاخبار فالفوا كتبا مبسوطة مبوبة واصولا مضبوطة مهذبة مشتملة
على الاسانيد المتصلة باصحاب العصمة كالكافي وكتاب من لا يحضره الفقيه والتهذيب

والاستبصار

من كتاب نوادر المصنف تصنيف محمد بن علي بن محبوب الاشعري الجوهري القمي وهذا
الكتاب كان بخط شيخنا ابي جعفر الطوسي رحمه الله فنقلت هذه الاحاديث من خطه من
الكتاب المشار اليه ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب من لا يحضره الفقيه تصنيف محمد بن علي
بن الحسين بن بابويه وما استطرفناه من كتاب قرب الاسناد تصنيف محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري وما استطرفناه من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان رحمه الله
ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب تهذيب الاحكام ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب
عبد الله بن بكير بن اعين ومن ذلك ما استطرفناه من رواية ابي القاسم بن قولويه ومن ذلك
ما استطرفناه من كتاب العالم تصنيف الصفواني ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب
العيون والمحاسن تصنيف المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي انتهى ملخصا ومن
المعلوم انكاره للاخبار الاحاد فلولا صحتها والاعتماد عليها لما عمل بها ومن
المعلوم اخذ المحمدين الثلاثة وغيرهم احاديثهم من هذه الكتب والاصول والعجب من
جمع ممن تاخر كيف طعن على الشيخ والمحقق وغيرهما بالتعويل على الاخبار الضعيفة
وغفل عن ابتناء ذلك على هذا الاصطلاح الحادث الذي تجدد بعدهم وغفل
عن ملاحظة كلام الشيخ في اخر كتابي الاخبار وفي اول الاستبصار وفي كتاب العدة
مضافا الى ما صرح به المرتضى وغيره والاعتذار عن رد الضعيف بالاصطلاح الجديد
بالنهي عن قبول خبر الفاسق في الاية وهم فاحش لان الاية انما دلت على وجوب
التوقف فيه حتى يظهر صدقه من كذبه فيعمل بمقتضاه ومن تفحص عن خبره حتى
ظهر له صدقه فعمل به لا يدخل تحت النهي مع ان الاسلم كونه خبر فاسق بعد اخبار
المحمدين بصحته واعتماده وكيف يظن بمثل المحقق العمل بالاخبار المشكوك فيها مع وجود
الكتب المعتمدة والمعروضة على الائمة عم عنده وتصريحه بالنقل منها بانه لا يعمل
الا بما افاد العلم على ان ارباب هذا الاصطلاح لم يعولوا عليه في كثير من الموارد ووا
القدماء فوصفوا مراسيل ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى ونحوهما بالصحة وبالجملة فنحن

فقوا

لا ندعي كون هذه الاخبار قطعية سندا او سندا ودلالة كما زعمه الاخباريون وانما ندعي
وجوب العمل بهذه الاخبار على النحو الذي قررناه والطريق الذي سطرناه فيجب العمل بهذه الاخبار
التي رواها الاصحاب وعملوا بها وقبلوها لا لتعبد الا لاجل حصول الظن منها حتى لو لم يحصل
منها ظن ولن كان عدم حصوله منها مستحيلا عادة ولو سلمنا اصالة مطلق حجية الظن قلنا
ان الظن الحاصل من هذه الاخبار المودعة في الاصول المعتبرة التي اتفق على صحتها العلماء الا
واساطين الاصحاب فضلا عن اصحابها وضمان حجيتها مع تضمنه القرائن المتواترة الدالة
على ذلك ليس دون الظن المستند الى ما اعتبر من الاصول العقلية والامارات الاعتبارية
التي لا تكاد تسلم قاعدة منها من الطعن وغايته ما ينتهي بناؤها في الاغلب الى مقدمات
خطابيات قبلها الوهم وتردد فيها العقل فاي الظنين اسلم طريقة واولى بالاتباع نسأل
الله الهداية الى الصراط المستقيم والحق القويم وصل فقد عرفت من كلام الشهيدين
وكلام شيخنا البهائي ره عدم انحصار اخبارنا في الكتب الاربعة وذلك هو المعروف
من طريقة جم غفير من اصحابنا من المتقدمين والمتاخرين وح فلا يقتصر على الاصول الاربعة
بل هي حجة كغيرها ولم اقف على مخالف في ذلك حيث ان في جملة كلام له ولا يدفعه كون طريق
هنا تنبيها باتصال سلسلة الاسناد فيما نورده بيننا وبين روايتهم ثم لا التو
العمل بها على ذلك فان تواتر الكتب المذكورة يعني الاصول الاربعة عن مصنفيها اجمالا
مع قيام القرائن الكاشفة على العمل بصحة معانيها تفصيلا اغنى عن اعتبار الرواية
لها في العمل وهذا هو السبب في اقتصارنا على الكتب الاربعة مع انه يوجد في كتب الحديث
غيرها ولكن خصوصية المذكورة غير متحققة فيما عداها كما مرت الاشارة اليه انتهى ولم يسبق
له كلام في هذا المعنى الا هذه العبارة في الديباجة التي اشتملت عليها الكتب الاربعة المختصة
بين المتاخرين ثم علما انا بزيادة الاعتناء لما اراده لنا في المزية بحيث استاثرت
الآن بين كتب حديث اهل البيت على كثرتها بالوجود والتعلق منها انتهى ولعل الذي حداه
على ذلك عدم بحث جملة من المتاخرين عن مآخذ الفروع وفيه اولا ان ذلك ممنوع كما لا يخفى

على المتتبع وثانيا انه قد تشتت جملة من ماخذ كثير من الاخبار الموجودة في كتب الاربعة
وقد اوضحنا ذلك في شرحنا على مفاتيح الشرائع وقد اعترف هو ايضا بذلك في مواضع كثيرة
من كتابه وقد ذكر الشهيد الثاني ره لعدم حجية الفقهاء عنها مضافا الى ذلك سببا آخر حيث
قال في جملة كلام له وكيف كان فاخبارنا ليست منحصرة فيما في الكتب الاربعة الا ان
ما خرج منها قد صار الآن غير مضبوط ولا يكلف الفقيه بالبحث عنه انتهى ولعله اراد عدم
انحصارها ووجودها في مكان معين وجمعها مع تفرقها في البلدان المتنائية
يحتاج الى زمان طويل وقد وفق الله سبحانه ونحو شيخنا العلامة غواص بحار الانوار
والمحدث الحر العاملي لنظم شتاتها وجمع متفرقاتها جزاهما الله خير الجزاء واحمد الله الذي وفقني فوفقني
لاقتفاء آثارهما والنسج على منوالهما وكيف كان فقد دل للساعي على اشتمال جامع الكتب
الكتب الاربعة في صحة المنقولين مع شهرتها وانتشارها وتعددها وكثرة نسخها و
تداولها في كل عصر وتواتر اكثرها الى مؤلفيها واشتهارها بين السلف وعدم اباها
في تصانيفهم ورواياتهم هذا كله مضافا الى اعتماد الاعيان عليها ونقلهم عنها او كونهم
مع وثاقة مؤلفيها وجلالتهم واجماع الطائفة على ذلك يقتضي الثبوت من تصانيفهم صح
اليها وقد نقل الحلي في السرائر من المحاسن وعن جامع طرفا ونقل الطبرسي في الاحتجاج وابن
طاوس منها شطرا وادعى موافقة جلها للاصول الاربعة المسلمة الثبوت ومن نظر
الى الكافي والمحاسن رأى في الكافي ما يطابق المحاسن كلا او جلا في الصحيح
والاكثر وكذا الصدوق ره فانه يسند ما في العيون والخصال والاكمال والامالي وغيرها
طرق تلك الرسائل في الفقيه وهذا كله امر ظاهر بين لا يخفى على المتتبع ولو شاء
كالمحدث الماهر المتتبع ان يأتي لكل حديث مرسل في الفقيه بعدة اسانيد لامكنه
وكذا ساير الكتب بعضها فصل ونشر الجملة من كتب الحديث التي بايدينا الآن فصل
ووقفنا عليها وجمعنا اخبارها في كتابنا جامع الاحكام في الحلال والحرام وكذا
في شرح المفاتيح والى العالم نقف عليه بخصوصه ولكن نقلنا عنه بواسطة العلامة
المجلسي والمحدث الحر العاملي فمنها كتاب الكافي لثقة الاسلام وعلم الاعلام محمد بن

يعقوب الكليني ره وهو كتاب عجيب على نمط غريب الفه في مدة عشرين سنة وقد حصر احاديثه
في ستة عشر الف حديث ومائة وتسعة وتسعين حديثا الصحيح منها باصطلاح من تاخر خمسة
الاف واثنان وسبعون حديثا والحسن مائة واربعة واربعون حديثا والموثق مائة حديث
والف حديث وثمانية عشر حديثا والقوي منها اثنان وثلثمائة والضعيف منها اربع
مائة وتسعة الاف وخمسة وثمانون حديثا واما التهذيب فلا يقصر عن الكافي ان
لم يزد عليه واما الفقيه فقيل يشتمل مجموعه على اربع مجلدات تشتمل على ستمائة وستين
بابا الاول منها يشتمل على سبعة وثمانين بابا والثاني على مائتين وثمانية وعشرين
بابا والثالث على ثمان مائة وسبعين بابا والرابع على مائة وثلاثة وسبعين بابا
جميع ما في المجلد الاول حصر بالف وستمائة وثمانية وعشر حديثا وجميع ما في
الثاني حصر بالف وستمائة وتسعة وثلاثين حديثا وجميع ما في الثالث حصر
بالف وثمانية وخمسة احاديث وجميع ما في الجزء الرابع حصر بتسعمائة وثلاثة
احاديث وجميع مسانيد الاول سبع مائة وسبعة وسبعون حديثا ومراسيله
احد وعشرون وثمانمائة حديث ومسانيد الثاني الف واربعمائة وثمانون حديثا
ومراسيله ثلاثة وسبعون وخمسمائة حديث ومسانيد الثالث الف ومائتان
وخمسة وتسعون حديثا ومراسيله خمس مائة وعشرة احاديث ومسانيد الرابع سبعة
وسبعون وسبع مائة ومراسيله مائة وستة وعشرون حديثا فجميع الاحاديث المسندة
ثلاثة الاف وتسع مائة وثلاثة عشر حديثا والمراسيل الفان وخمسون حديثا واما
الاستبصار فهو مجزى ثلاثة اجزاء الجزء الاول والثاني يشتملان على ما يتعلق
بالعبادات والثالث يتعلق بالمعاملات وغيرها من ابواب الفقه والاول
يشتمل على ثلثمائة باب يتضمن جميعها الف وثمانمائة وتسعة وتسعين حديثا والثاني
يشتمل على مائتين وسبعة عشر بابا يتضمن الفا ومائة وسبعين حديثا والثالث
يشتمل على ثلثمائة وثمانية وتسعين بابا يشتمل جميعها على الفين واربعمائة وخمسة

وخمسين

وقد ذكر المحدث الشريف الجزائري في شرح
ما لفظه كان بعض المعاصرين يذهب الى ان
الكافي جميعه عرض على مولانا صاحب الزمان ع
لانه كان في زمن الغيبة الصغرى التي كان فيها
الابواب يخرج بالكتب والرسائل من الامام
ع الى الشيعة من وفقه الله وكانوا يتمكنون
من الوصول اليه ع في اكثر الاوقات فكيف يكون رحمه الله
الكليني في مثل ذلك العصر ويؤلف مثل هذا
الكتاب الجليل الذي اراد جعله مرجعا
للشيعة ولكان متمكنا من عرضه على الناحية
المقدسة او استجماع ما له منه ليعلم اعتبار
احاديثه وتمييز الصحيح منها من غير الصحيح
ولا يعرضه عليه وهذا القول لا يخلو من قرب
كما لا يخفى انتهى صح م

والاستبصار ومدينة العلم والخصال والامالي وعيون الاخبار وغيرها
والاصول الاربعة الاول هي التي عليها المدار في هذه الاعصار اما الكافي فهو تاليف
ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي عطر الله مرقده الفه في مدة عشرين
سنة الى ان قال ولجلالة شانه عد جماعة من علماء العامة كابن الاثير في كتاب جامع
الاصول من المجددين لمذهب الامامية على راس المائة الثالثة بعد ما ذكر ان سيدنا
وامامنا ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع هو المجدد لذلك في راس المائة الثانية واما
كتاب من لا يحضره الفقيه فهو تاليف رئيس المحدثين حجة الاسلام ابي جعفر محمد بن
بابويه القمي قدس الله روحه وطاب ثراه مؤلفات اخر سواه تقارب ثلثمائة كتاب
واما التهذيب والاستبصار فهما من تاليف شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
قدس سره وله مؤلفات اخر سواهما في التفسير والاصول والفروع الى ان قال فهؤلاء
المحدثون الثلثة هم ائمة اصحاب الحديث من متاخري علماء الفرقة الناجية الامامية
الى آخر ما قال اه وقال والد الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي
في كتاب وصول الاخيار الى اصول الاخبار على ما حكي عنه في سبب ترجيح مذهب الامامية
في النقل والعدد لما انفرد به العامة ما ملخصه فلما اخذنا احاديثنا التي فيها معالم
ديننا عن رسول الله ص وعلى ابنته فاطمة وولديها الحسن والحسين واولاده التسعة
الى ان قال واكثر احاديثنا الصحيحة وغيرها عن النبي وعن الائمة الاثني عشر المذكورين
وكثير منها متصل عنهم بالنبي ص وقلما يتفق لنا حديث صحيح عن النبي ص ولكنه من غير
طرقهم وهذا هو السبب في كون احاديثنا اضعاف احاديث العامة حيث ان زمان
ائمتنا ع امتد زمانا طويلا واشتهر الاسلام وكثر في زمانهم العلماء والنقلة
عنهم في الحلال والحرام مع ان زمانهم اكثره زمان خوف وتقية والا لظهر
عنهم اضعاف ذلك اضعافا مضاعفة وزمان جعفر بن محمد لما كان الخوف فيه
اقل حيث كان آخر دولة بني امية واول دولة بني العباس ظهر منه من العلوم ما لا نظير

من احد قبله ولا بعده وانا تمسكنا بالائمة الاثنى عشر ونقلنا اخذ ديننا واصول
ديننا عنهم لما ثبت عندنا من عصمتهم الى ان قال ولا يخفى على احد ان يتبع من لا يهتدي
الا ان يهدى الى ان قال واصولنا الخمسة الكافي ومدينة العلم وكتاب من لا يحضره
الفقيه والتهذيب والاستبصار قد احتوت على اكثر الاحاديث المروية عن النبي
والائمة المعصومين عندنا واهما بحيث لا يشذ عنها الا النزر القليل وجمعت
من الاحاديث الصحيحة وغيرها ما اشتمل على الاحكام العلمية والعملية والسنن
والاداب والمواعظ والادعية والسير ومكارم الاخلاق ما لا يكاد يحصى ولا يوجد
في سواها اما الكافي فهو للشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني شيخ عصره في وقته ووجه
العلماء والنبلاء كان اوثق الناس في الحديث وانقدهم له واعرفهم به صنف الكافي
وهذبه في عشرين سنة وهو يشتمل على ثلثين كتابا ويحتوي على ما لا يحتوي عليه غيره
مما ذكرنا من العلوم حتى ان فيه ما يزيد على ما في الصحاح الست للعامة متونا واسانيد
الى ان قال واما كتاب مدينة العلم ومن لا يحضره الفقيه فهما للشيخ الجليل النبيل ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وكان هذا الشيخ جليل القدر عظيم الشان المنزلة
في الخاصة والعامة حافظا للاحاديث بصيرا بالفقه والرجال الحديث والعلوم
العقلية والنقلية ناقدا للاخبار شيخ الطائفة الناجية وفقيهها ووجهها بخراسان
والعراق النجم المنير الى ان قال لم ير في عصره مثله الى ان قال واما كتاب وهما منها الا امام
وقته وشيخ عصره ورئيس هذه الطائفة وعمدتها ابي رئيس العلماء كافة في وقته ابي جعفر
محمد بن الحسن الطوسي وجلالته قدره اوضح من ان توضح الى اخر كلامه وقال الطبرسي في
الاحتجاج لا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه
لموافقته لما دلت العقول عليه او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف
الا ما اورده عن ابي محمد الحسن العسكري فانه ليس في الاشتهار على حد ما سواه وان كان
مشتملا على مثل الذي قدمناه فلاجل ذلك ذكرت اسناده في اول جزء من ذلك ثم انه

لو اقتصر

لو اقتصر على الصحيح بالاصطلاح الجديد او مع الموثق والحسن للزم الضيق والحرج فان
جل من القسم الضعيف باصطلاحهم ولو قيل باصالة حجية الظن وسلم انسداد باب العلم الاجاع رهم
فالظن الحاصل من هذه الاحاديث الضعيفة بمصطلحهم اقوى بكثير من كثير من الظنون التي
اعتبروها وقد ذكر في المعتبر حيث قال ونعم ما قال افرط الحشوية في العمل بخبر
الواحد حتى انقادوا لكل خبر وما فطنوا الى ما تحته من التناقض فان من جملة
الاخبار قول النبي ص ستكثر بعدي الكذابة علي الى ان قال واقتصر بعض عن هذا الافراط ط
فقال كل سليم السند يعمل به وما علم ان الكاذب قد يصدق ولم يتنبه ان ذلك طعن
في علماء الشيعة وقدح في المذهب اذ لا مصنف الا وهو يعمل بخبر المجروح كما يعمل بخبر
العدل الى ان قال وكل هذه الاقوال منحرفة عن السنن والتوسط اقرب فما
قبله الاصحاب او دلت القرائن على صحته عمل به وما اعرض الاصحاب عنه او شذ
يجب اطراحه ثم ان هذا الاصطلاح غير منضبط لان اعتمادهم في التمييز بين اسماء الرواة
المشتركة على الاوصاف والالقاب والنسب والراوي والمروي عنه ونحوها واشتراك
هذه الامور غير مقطوع بعدمه لان الرواة لا ينحصرون في عدد وقد حكى شيخ
المفيد في ارشاده ان الذين رووا عن الصادق عم خاصة من الثقات على اختلافهم
في الاراء والمقالات كانوا اربعة الاف رجل ونحو ذلك ذكر ابن شهرآشوب في كتاب
معالم العلماء والطبرسي في كتاب اعلام الورى والجميع قد وصفوا هولاء الاربعة
الاف بالتوثيق هذا بالنسبة الى الرواة عن الصادق عم فضلا عن غيره وذكر المحقق
في اوايل المعتبر في حق جعفر بن محمد عم انه روى عنه من الرجال ما يقارب
اربعة الاف رجل وبرز بتعليمه من الفقهاء الافاضل جم غفير كزرارة بن اعين
واخويه بكير وحمران وجميل بن دراج ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية والهشامين مبي
وابي بصير وعبد الله بن عمران الحلبي وعبد الله بن سنان وابي الصباح الكناني
وغيرهم من اعيان الفضلاء حتى كتبت من اجوبة مسائله اربعمائة مصنف

لاربعمائة مصنف سموها اصولا وفي حق الجواد عم كما قد كان من تلامذته فضلاء
كالحسين بن سعيد واخيه الحسن واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي واحمد بن محمد بن خالد
البرقي وشاذان بن الفضل القمي وايوب بن نوح بن دراج واحمد بن محمد بن عيسى وغيرهم
ممن يطول تعدادهم وكتبهم الآن معمول بين الاصحاب دالة على العمل المذكور لا يخفى
ان ظاهرهم كون مورد التقسيم الى هذه الانواع الاربعة خبر الواحد المجرد عن القرائن
وقد عرفت من كلامهم ان هذه الاخبار لم تكن متواترة كما ادعاه المرتضى فهي
محفوفة بالقرائن الدالة على صحتها كما ذكره وحينئذ فلا مورد لهذا التقسيم و
لذا ترى ان جماعة من علمائنا الاعلام واساطين الاسلام المنكرين للتعبد بخبر
الواحد عقلا او شرعا قد عملوا بهذه الاخبار الظاهرة المنار والساطعة الانوار
ومنهم ابن ادريس في السرائر حيث ذكر جملة من تلك الاصول المعتمدة والكتب المعتبرة
وقال في آخر كتاب السرائر باب الزيادات فما انتزعته واستطرفته من كتب المشيخة
المصنفين والرواة المحصلين وستقف على اسمائهم انتهى فمن ذلك ما رواه موسى
بن بكر الواسطي ثم من ذلك ما استطرفناه من كتاب معاوية بن عمار ومن ذلك ما استطرفناه
من نوادر احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومن ذلك ما اورده ابان بن تغلب صاحب الباقر
والصادق عم في كتابه وكان جليل القدر عند الائمة عم ومن ذلك ما استطرفناه من
كتاب جميل بن دراج ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب السياري صاحب موسى والرضا
ومن ذلك ما استطرفناه من مسائل الرجال ومكاتباتهم مولانا ابي الحسن علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والاجوبة عن ذلك
ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب حريز بن عبد الله السجستاني وهو من جملة المشيخة ثم
قال وكتاب حريز اصل معتمد معول عليه ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب المشيخة تصنيف
الحسن بن محبوب السراد صاحب الرضا عم وهو ثقة عند اصحابنا جليل القدر كثير
الرواية احد الاركان الاربعة في عصره انتهى قال وهو كتاب معتمد ومن ذلك ما استطرفناه

من كتاب

ثم نقل احاديث كثيرة
وقال تمت الاحاديث
المنتزعة من كتاب موسى
بن بكر الواسطي رحمه الله

وخمسين حديثا فان الكتاب تسعمائة وخمسة وعشرون بابا يشتمل على خمسة آلاف وخمسمائة
واحد عشر حديثا لما حصرها الشيخ في آخر الاستبصار لئلا يتطرق اليها زيادة او نقصان
وكتاب عيون اخبار الرضا وكتاب علل الشرائع والاحكام وكتاب اكمال الدين واتمام
النعمة وكتاب التوحيد والخصال والامالي والمجالس وثواب الاعمال وعقاب
الاعمال ومعاني الاخبار والاعتقادات للشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه القمي وكتاب قرب الاسناد للشيخ الجليل الثقة ابي جعفر محمد بن عبد الله بن
جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري القمي وقال العلامة المجلسي وظني ان الكتاب لوالده
وهو راويه كما صرح به النجاشي وان كان الكتاب له كما صرح به ابن ادريس فالواسطة متوسط
بينه وبين ما اوردناه من اسانيد كتابه وكتاب بصائر الدرجات للشيخ الثقة العظيم
الشان محمد بن الحسن الصفار وكتاب المجالس الشهير بالامالي وكتاب الغيبة وكتاب
المصباح الكبير والمصباح الصغير والخلاف وط ونه وست وتفسير التبيان وتلخيص
الشافي والعدة في اصول الفقه كلها لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي وكتاب
الارشاد والمجالس ومسار الشيعة في مختصر التواريخ الشرعية والمقنعة والمزار
وايمان ابي طالب ورسائل ذبائح اهل الكتاب في المتعة وسهو النبي ص ونومه
عن الصلوة وتزويج امير المؤمنين ع بنته من عمر كلها للشيخ الجليل الثقة النبيل محمد
بن محمد بن النعمان المفيد ره وكتاب المجالس الشهير بالامالي للشيخ الجليل ابي علي الحسن
بن شيخ الطائفة الطوسي وكتاب كامل الزيارات للشيخ الثقة الجليل ابي القسم
جعفر بن محمد بن قولويه وكتاب المحاسن والاداب للثقة النبيل احمد بن
محمد بن خالد البرقي وكتاب التفسير للثقة الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي وكتاب التفسير
لمحمد بن مسعود العياشي المعروف بالعياشي ولم نقف على تمامه بل النسخة التي رأيناها ليس
فيها الا النصف الاول محذوفة الاسانيد مقتصرا على راو واحد وكتاب التفسير المنسوب
الى العسكري عم وكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين عندنا منه

نسختان وقال العلامة المجلسي انه للشيخ احمد بن علي بن احمد الفارسي واخطأ جماعة ونسبوه
الى الشيخ المفيد وقد صرح بما ذكرناه ابن شهرآشوب في المناقب والشيخ منتجب الدين في الفهرست والعلامة
في رسالة الاجازة وغيرهم ثم قال ثم اعلم ان ابن العلامة ذكر اسم المؤلف كما ذكرنا وسيظهر من
كلام ابن شهرآشوب ان المؤلف محمد بن الحسن بن علي الفتال الفارسي وان صاحب التفسير وصاحب
الروضة واحد وكذا ذكره في كتاب معالم العلماء ويظهر من كلام منتجب الدين في فهرسته انهما
اثنان حيث قال محمد بن علي الفتال النيشابوري صاحب التفسير ثقة واي ثقة وقال بعد
فاصلة كثيرة الشيخ الشهيد محمد بن احمد الفارسي مصنف كتاب روضة الواعظين وقال
ابن داود في كتاب الرجال محمد بن احمد بن علي الفتال النيشابوري المعروف بابن الفارسي
لم ج متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله ابو المحاسن عبد الرزاق
رئيس نيشابور الملقب بشهاب الاسلام لعنه الله انتهى ويظهر من كلامه ان اسم ابيه احمد
واما نسبته الى رجال الشيخ فلا يخفى سهوه فيه اذ ليس في رجال الشيخ منه اثر ومع انه هذا الرجل
زمانه متأخر عن زمان الشيخ بكثير كما يظهر من فهرست الشيخ منتجب الدين ومن اجازة العلامة
ومن كلام ابن شهرآشوب وعلى اي حال يظهر مما نقلنا جلالة قدر المؤلف ولكتابه كان
من الكتب المشهورة عند الشيعة اقول سيأتي ان شاء الله ترجمته في احوال الرجال وذكر حاله
وكتاب اعلام الورى باعلام الهدى ورسالة الآداب الدينية وتفسير مجمع البيان
وتفسير جامع الجوامع كلها للشيخ امين الدين ابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل
الطبرسي وكتاب مكارم الاخلاق يعزى اليه ايضا ولم يتعرض به المجلسي ره قال
بل هو تأليف ابي نصر الحسن بن الفضل ابنه كما صرح به ولده لخلفه في كتاب مشكوة
الانوار والكفعمي فيما الحق بالدروع الواقية وفي البلد الامين وكتاب مشكوة
الانوار لسبط الشيخ ابي علي الطبرسي ايضا تتميما لمكارم الاخلاق تأليف والده
الجليل وكتاب الاحتجاج لابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي كما صرح به
ابن طاوس في كشف المحجة وابن شهرآشوب ونسبته الى ابي علي صاحب التفسير خطأ وكتاب

الاحتجاج يشتمل على ١٣٠ احتجاجا من النبي ص الى الشريف المرتضى منه

كشف

كشف الغمة للشيخ الجليل علي بن عيسى الاربلي وكتاب كفاية الاثر في النصوص على الائمة
الاثني عشر ع للشيخ السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز وكتاب تنبيه الخاطر ونزهة الناظر
للشيخ الزاهد ورام بن عيسى بن ابي النجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن ابراهيم بن مالك
الاشتر وقد اثنى عليه الشيخ منتجب الدين وابن طاوس وكتاب مشارق الانوار للحافظ فقط
رجب البرسي وكتاب الذكرى والدروس والقواعد والبيان والالفية والنفلية ونكت
الارشاد والمزار للسعيد الشهيد محمد بن مكي وكتاب الدرر والغرر وتنزيه الانبياء
والشافي والانتصار والذريعة وتفضيل الانبياء على الملائكة كلها للسيد المرتضى
علم الهدى ابي القاسم علي بن الحسين وكتاب نهج البلاغة والمجازات النبوية لاخيه السيد
الرضي محمد بن الحسين وكتاب طب الائمة لابي عتاب عبد الله بن بسطام بن سابور الزيات
واخيه الحسين بن بسطام وكتاب صحيفة الرضا المسندة الى ابي علي الطبرسي
وكتاب طب الرضا المعروف بالرسالة الذهبية ولم اقف على راويها وكتاب فقه
الرضا قال المجلسي في البحار اخبرني به السيد الفاضل المحدث القاضي الامير حسين طاب
ثراه بعد ما ورد اصفهان قال قد اتفق لي في بعض سني مجاورتي بيت الله الحرام
ان اتاني جماعة من اهل قم حاجين وكان معهم كتاب قديم يوافق تاريخه عصر
الرضا ع وسمعت الوالد ره انه قال سمعت السيد يقول كان عليه خطه ع وكان عليه
اجازات جماعة كثيرة من الفضلاء وقال السيد حصل لي العلم بتلك القرائن انه تأليف
الامام ع فاخذت الكتاب وكتبته وصححته فاخذ والدي قدس سره هذا الكتاب من
السيد واستنسخه وصححه واكثر عباراته موافق لما يذكره الصدوق ابو جعفر
محمد بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه من غير سند وما يذكره والده في رسالته
اليه وكثير من الاحكام التي ذكرها اصحابنا ولا يعلم مستندها مذكورة فيه
كتاب الخرائج والجرائح للشيخ قطب الدين ابي الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي
وكتاب ضوء الشهاب شرح شهاب الاخبار للقاضي فضل الله وكتاب لعات

الاخطار وكتاب الطرايف والدروع الواقيه وفتح الابواب في الاستخارات واقبال الاعمال
وفلاح السايل ومهج الدعوات ومصباح الزاير وكشف المحجة لثمرة المهجة وكتاب الملهوف
على اهل الطفوف كلها للسيد النقيب الثقة الزاهد جمال العارفين ابي القاسم علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس وكتاب فرحة الغري للسيد الجليل عبد الكريم بن احمد
بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس وكتاب تاويل الآيات الظاهرة في فضايل العترة
الطاهرة للسيد الفاضل شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي المتوطن في الغري مولف
كتاب الغروية في شرح الجعفرية تلميذ الشيخ علي بن عبد العالي الكركي وعرف البحار ان اكثره
الى التفسير ماخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان بن ماهيار وذكره
الشيخ النجاشي ووثقه وقال له كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت وكان معاصر
للكليني وكتاب كنز جامع الفوايد وهو مختصر كتاب الايات له او لبعض من تاخر عنه
ورايت في بعض نسخه ما يدل على انه مولفه الشيخ علي بن يوسف بن منصور انتهى ما في البحا
وعوالي اللئالي للشيخ الفاضل محمد بن جمهور الاحساوي وكتاب جامع الاخبار وقال في البحار
اختلفوا في نسبته الى الصدوق بل يروي عن الصدوق بخمس وسايط وقد يظن كونه تاليف
مولف مكارم الاخلاق ويحتمل كونه لعلي بن ابي سعد الخياط لانه قال الشيخ منتجب الدين
في فهرسته الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن ابي سعد بن ابي الفرج الخياط عالم ورع واعظ
له كتاب الجامع في الاخبار وظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مولفه محمد بن
محمد الشعيري وفي بعضها انه يروي عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي بواسطة وكتاب
التوحيد والاهليلجة المرويين عن الصادق عم برواية المفضل بن عمر ومضامينهما و
سياقتهما يدل على صحتهما وذكر ابن شهرآشوب في معالم العلماء ان المفضل بن عمر له وصية
وكتاب الاهليلجة من املاء الصادق عم في التوحيد ونسب بعض علمائنا هذا ايضا
الكتاب اليه عم وقال النجاشي في ترجمة المفضل وله كتاب فكر في بدء الخلق والحث
على الاعتبار والظاهر ان المراد به توحيد المفضل وعده من كتب الحديث انسب لمعانا كتاب

الاهليلجة

الاهليلجة ولعل المفيد ذلك من مروياته وكتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة كتاب
لطيف يرويه شقيق البلخي عن الصادق عم وقال المجلسي في البحار فيه بعض ما يريب اللبيب الماهر واسلوبه
لا يشبه سائر كلمات الائمة وآثارهم وروى الشيخ في مجالسه بعض اخباره هكذا اخبرنا جماعة عن ابي المفضل
الشيباني باسناده عن شقيق البلخي عمن اخبره من اهل العلم وهذا يدل على انه كان
عند الشيخ وفي عصره وكان ياخذ منه ولكنه لا يثق به كل الوثوق ولم يثبت عنده كونه
مرويا عن الصادق عم وان سنده ينتهي الى الصوفية ولذا اشتمل على كثير من اصطلاحاتهم وعلى
الرواية عن مشايخهم ومن يعتمدون عليه في رواياتهم والله يعلم انتهى وقال السيد بن طاوس رحمه الله في
كتاب كشف المحجة فيما اوصى الى ولده انظر كتاب المفضل بن عمر الذي املاه عليه الصادق عم فيما
خلق الله جل جلاله من الآثار وانظر كتاب الاهليلجة وما فيه من الاعتبار وكتاب مصباح
الشريعة ومفتاح الحقيقة المنسوب الى مولانا الصادق عم مسبب الالهية والوحدانية وقال
في كتاب امان الاخطار ويصحب المسافر معه كتاب الاهليلجة وهو كتاب مناظرة الصادق عم
للهندي بالالهية والوحدانية ويصحب معه كتاب المفضل بن عمر الذي رواه عن الصادق عم في
معرفة وجوه الحكمة في انشاء العالم السفلي واظهار اسراره فانه عجيب في معناه ويصحب
معه كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة عن الصادق عم فانه كتاب لطيف شريف
في التعريف بالتسليك الى الله جل جلاله والاقبال عليه والظفر بالاسرار التي اشتملت عليه
انتهى وكتاب الصراط المستقيم في اصول الدين كتاب جليل للشيخ الجليل نور الدين
علي بن محمد بن يونس البياضي وكتاب السرائر للشيخ الجليل محمد بن ادريس الحلي وكتاب
ارشاد القلوب وكتاب اعلام الدين في صفات المؤمنين للعارف الجليل ابي محمد
الحسن بن محمد الديلمي وكتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى للفقيه العماد محمد بن
ابي القاسم الطبري وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم للشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد
الآمدي وكتاب جنة الامان الواقية المشتهر بالمصباح للشيخ الفاضل العادل ابراهيم
بن علي بن محمد الكفعمي وكتاب البلد الامين وصفوة الصفات في شرح دعاء السمات

لرايضم وكتاب عدة الداعي وكتاب المهذب وكتاب التحصين للشيخ العارف الزاهد
احمد بن فهد الحلي وكتاب الجنة الواقية لم اتحقق مؤلفه ويلتبس الى الكفعمي وكتاب منهاج
الصلاح في الدعوات واعمال السنة وكتاب كشف الحق ونهج الصدق وكتاب التعجب في
الامامة ومنتهى المطلب وتذكرة الفقهاء والالفين ومنهاج الكرامة وايضاح الاشتباه
ونهاية الاصول ونهاية الكلام ونهاية الفقه والتحرير والقواعد والالفين
وتلخيص المرام وخلاصة الرجال وساير المسايل والرسايل والاجازات كلها
للعلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن مطهر الحلي وكتاب كنز الفوايد للشيخ المحقق
ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي وكتاب مسالك الافهام والروضة البهية
وشرح الالفية وشرح النفلية ومنية المريد واسرار الصلوة ورسالة وجوب
صلوة الجمعة ومسكن الفؤاد ورسالة الغيبة وتمهيد القواعد والدراية
وشرحها وساير الرسايل المتفرقة لشيخنا زين الدين الشهيد الثاني وكتاب
المعتبر والشرايع والنافع ونكت النهاية والمعارج في الاصول للشيخ نجم الملة والدين
ابي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد وشرح نهج البلاغة للعارف الحكيم كمال
الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني وكتاب التفسير للشيخ الجليل فرات بن ابراهيم الكوفي
وكتاب نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظاير للشيخ الفاضل نجيب الدين
يحيى بن سعيد وكتاب الوسيلة للشيخ الفاضل محمد بن ابي حمزة وكتاب منتقى الجمان
والمعالم للشيخ المدقق الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وكتاب مدارك الاحكام وشرح المختصر
للسيد السند محمد بن ابي الحسن العاملي وكتاب الحبل المتين ومشرق الشمسين والاربعين
ومفتاح الفلاح والكشكول من مؤلفات شيخ الاسلام والمسلمين بهاء الملة
والدين محمد بن الحسين العاملي والفوايد المدنية للمولى محمد امين الاسترابادي و
كتاب تقريب المعارف في الكلام للشيخ ابي الصلاح تقي الدين بن نجم الحلبي وجواهر
الفقه للشيخ عبد العزيز بن البراج والمراسم للعالم الزكي سلار بن عبد العزيز الديلمي
وكتاب

وكتاب دعائم الاسلام وهو كتاب لطيف فيه مستند كثير الاحكام المشهورة التي انفرد جماعة
بعدم الوثوق على مستندها الا انه لا ينقل الحديث الا عمن تقدم من الائمة دون من تأخر
عنه وذلك يوهم كون مؤلفه من الاسماعيلية كما صرح به الفاضل الاصفهاني الشهير
بالفاضل الهندي في شرح القواعد وربما نسب الى الصدوق كما صرح به الفاضل المحدث الشيخ
حسين بن مصطفى ره في بعض كتبه والذي يوهم ذلك ذكر جماعة من اهل الرجال في ترجمة
الصدوق وعد مؤلفاته لكن من جملتها كتاب دعائم الاسلام وهو خطاء اليهم لما انتسب
اليه والدعائم المنسوب الى الصدوق غير هذا وقال شيخنا العلامة المجلسي في البحار ما لفظه
ودعائم الاسلام قد كان اكثر عصرنا يتوهمون انه تاليف الصدوق ره وقد ظهر لنا انه تاليف
ابي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور قاضي مصر في ايام الدولة الاسمعيلية وكان
مالكيا اولا ثم اهتدى وصار اماميا واخبار هذا الكتاب اكثرها موافقة لما في
كتبنا المشهورة لكن لم يرو عن الائمة بعد الصادق عليه السلام خوفا من الخلفاء الاسمعيلية وتحت
ستر التقية اظهر الحق لمن نظر فيه متعمقا واخباره تصلح للتاييد وقال ابن خلكان هو
احد الفضلاء المشار اليهم ذكره الامير المختار المسبحي في تاريخه فقال كان من العلم والفقه
والدين والنبل على ما لا مزيد عليه وله عدة تصانيف منها كتاب اختلاف اصول المذاهب
وغيرها انتهى وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامامية وقال ابن زولاق في
ترجمة ولده علي بن النعمان كان ابوه النعمان بن محمد القاضي في غاية الفضل من اهل
القرآن والعلم بمعانيه وعالما بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر
والمعرفة بايام الناس مع عقل وانصاف والف لاهل البيت من الكتب الاف اوراق
باحسن تاليف واصلح سجع وعمل في المناقب والمثالب كتابا حسنا وله ردود على المخالفين
له رد على ابي حنيفة وعلى مالك والشافعي وعلى ابن سريج وكتاب اختلاف ينتصر فيه
لاهل البيت اقوالهم ذكر كثيرا من فضايله واطال في ذكر الشافعي وغيره وقال ابن شهر
آشوب في كتاب معالم العلماء القاضي النعمان بن محمد ليس بامامي وكتبه حسان منها شرح الاخبار في فضايل

الائمة الاطهار مذكر لنا في الجزء الاتفاق والافتراق المناقب والمثالب اما من صول
المذاهب الى الاولة لايضاح انتهى وكتاب غنية النزوع في علم الاصول والفروع للسيد العالم
ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني وكتاب كنز العرفان وشرح نهج المسترشدين
للشيخ ابي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري وكتاب الايضاح شرح للشيخ فخر المحققين
بن العلامة الحلي وكتاب احقاق الحق وكتاب مصائب النواصب وكتاب الصوارم المهرقة
في دفع الصواعق المحرقة للسيد الجليل العالم النبيل الشهيد الثالث القاضي نور الله الشوشتري
وكتاب منهج المقال في تحقيق احوال الرجال الكبير والوسيط والصغير وتفسير آيات الاحكام
كلها للسيد الجليل العالم النبيل الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي وكتاب شهاب
الاخبار من كلمات النبي صلى الله عليه وآله وحكمه قال في البحار كتاب الشهاب وان كان من مؤلفات المخالفين
لكن اكثر فقراتها مذكورة في خطب الاخبار المروية من طرقنا ولذا اعتمد عليه علمائنا
وتصدوا لشرحه وقال الشيخ منتجب الدين السيد فخر الدين شميلة بن محمد بن ابي هاشم
الحسيني عالم صالح روى لنا كتاب الشهاب للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر
وكتاب شرح الشهاب للشيخ ابي الفتوح الرازي وكتاب شرح الارشاد وكتاب تفسير
آيات الاحكام للمولى المدقق المقدس الاردبيلي وكتاب الرجال وغيره من مؤلفات الشيخ الفقيه
تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي وكتاب الرجال للشيخ فرج الله وكتاب الرجال للسيد
ابن طاوس وكتاب عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب وكتاب زيد النرسي وكتاب زيد
الزراد وكتاب ابي سعيد عباد العصفري وكتاب عاصم بن حميد الحناط وكتاب جعفر بن
محمد بن شريح الحضرمي وكتاب محمد بن المثنى بن القاسم وكتاب عبد الملك بن حكيم وكتاب
المثنى بن الوليد الحناط وكتاب خلاد السندي وكتاب الحسين بن عثمان وكتاب عبد الله
بن يحيى الكاهلي وكتاب سلام بن ابي عمرة وكتاب النوادر لعلي بن اسباط وكتاب الشهيد
للشيخ بن الهلال والوافي والمفاتيح وغير ذلك من الكتب للمولى المحقق العارف الملا محسن الكاشاني
وكتاب بحار الانوار وكتاب مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول وشرح تهذيب الاحكام

والاربعين

والاربعين وغيرها في الشروح والحواشي للعلم العلامة الرباني محمد باقر بن محمد تقي المجلسي والمنتهى
بالاشارة الى مجلدات البحار الخمسة والعشرين اولها كتاب العقل والعلم ثم كتاب التوحيد ثم كتاب العدل
والمعاد ثم كتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم وكتاب قصص الانبياء
وكتاب تاريخ نبينا وأحواله وكتاب الامامة وفيه جوامع احوالهم وكتاب الفتن وفيه
ما جرى بعد النبي صلى الله عليه وآله من غصب الخلافة وغزوات امير المؤمنين عليه السلام وكتاب احوال امير المؤمنين عليه السلام و
فضائله ومناقبه وكتاب تاريخ فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وفضائلهم ومعجزاتهم و
كتاب تاريخ علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام
وفضائلهم ومعجزاتهم وكتاب تاريخ علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن محمد
الهادي والحسن بن علي العسكري عليهم السلام واحوالهم ومعجزاتهم صلوات الله عليهم وكتاب
الغيبة واحوال القائم وكتاب السماء والعالم وهو يشتمل على احوال العرش والكرسي
والافلاك والعناصر والمواليد والملائكة والجن والانس والوحش والطيور وسائر الحيوانات
وفيه ابواب الصيد والذباحة وابواب الطب وكتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق ف
وكتاب الآداب والسنن والاوامر والنواهي والكبائر والمعاصي وفيه ابواب الحدود
وكتاب الروضة وفيه المواعظ والحكم والخطب وكتاب الطهارة والصلوة وكتاب القرآن
والدعاء وكتاب الزكوة والصوم وفيه اعمال السنة وكتاب الحج وكتاب المزار وكتاب العقود
والايقاعات وكتاب الاحكام وكتاب الاجازات وهو آخر الكتب يشتمل على الاسانيد
المقدمة وطرقه واجازات العلماء وجميع هذه الكتب والمجلدات كلها قد استقصينا ها
بفضل الله ووقفنا عليها الا كتاب الروضة وكتاب الامامة وجوامع احوالهم واما
الكتب التي نقلنا عنها بواسطة العلامة المجلسي او المحدث الحر العاملي او غيرهما فمنها
كتاب الهداية وصفات الشيعة وفضائل الشيعة ومصادقة الاخوان وفضائل
الاشهر الثلاثة وكتاب النصوص وكتاب المقنع كلها للصدوق محمد بن علي بن بابويه وكتاب
الامامة والتبصرة من الحيرة لوالده علي بن بابويه وفي اصل آخر منا ومن غيره من القدماء

قال في البحار ويظهر من بعض القرائن انه تأليف الشيخ الثقة الجليل هارون بن موسى التلعكبري
وكتاب الاقتصاد والجمل واجوبة المسائل الحائرية كلها للشيخ الطائفة الطوسي وكتاب
الاختصاص وكتاب العيون والمحاسن المشتهر بالفصول وكتاب المقالات ورسالة
ذبائح اهل الكتاب والمتعة وتزويج امير المؤمنين بنته من عمر واجوبة المسائل السروية
والعكبرية والاخرى وغيرها وشرح عقائد الصدوق كلها للشيخ الجليل
المفيد محمد بن محمد بن النعمان وكتاب العلل لمحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي وكتاب معالم
العلماء وكتاب بيان التنزيل ورسالة متشابه القرآن كلها للشيخ الفقيه ابي جعفر محمد
بن علي بن شهرآشوب المازندراني وكتاب تحف العقول عن آل الرسول تأليف الشيخ ابي
محمد الحسن بن علي بن شعبة وكتاب العمدة وكتاب المستدرك وكتاب المناقب كلها في احوال
المخالفين في الامامة للشيخ ابي الحسين يحيى بن الحسن بن علي بن محمد بن البطريق الاسدي وكتاب
الالفين للحافظ رجب البرسي ورسالة الاجازات وكتاب اللوامع وكتاب الاربعين
ورسالة في تفسير الباقيات الصالحات كلها للشهيد محمد بن مكي وكتاب الاستدراك وكتاب
الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة قال في البحار انه كالاخير والاخير عندي
منقول من خطه ورسائله ومسائله واجوبة مسائله وشرح قصيدة السيد الحميري وكتاب
جمل العلم والعمل والمقنع في الغيبة ورسالة تفضيل الانبياء على الملائكة ورسالة
المحكم والمتشابه وكتاب منقذ البشر في اسرار القضاء والقدر واجوبة المسائل المختلفة
كلها للسيد المرتضى وكتاب عيون المعجزات ينسب اليه قال في البحار ولم يثبت عندي
الا انه كتاب لطيف عندنا منه نسخة قديمة ولعله من مؤلفات بعض قدماء
المحدثين يروي عن ابي علي محمد بن همام وعن محمد بن علي بن ابراهيم وكتاب خصائص الائمة
وتفسير القرآن للسيد الرضي محمد بن الحسين وكتاب المسائل المشتمل على ما سئل السيد
الشريف الجليل النبيل علي بن جعفر عن اخيه الكاظم ع وكتاب قصص الانبياء للشيخ
قطب الدين الراوندي سعيد بن هبة الله على ما يظهر من الكتاب واشتهر على الالسنة وقال في البحار

لا يبعد ان

لا يبعد ان يكون تأليف فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي كما يظهر من بعض اسانيد السيد
بن طاوس وقد صرح بكونه منه في رسالة النجوم وكتاب فلاح السائل والامر فيه هين لكونه مقصورا
على القصص واخبارها جلها ماخوذة من كتاب الصدوق ره وكتاب فقه القرآن للشيخ الراوندي
الاول سعيد بن هبة الله وكتاب الدعوات وكتاب اللباب وكتاب شرح نهج البلاغة وكتاب اسباب
النزول المناجات كتاب ضوء الشهاب في فضل الله وكتاب ربيع الشيعة وكتاب سعد السعود و
كشف اليقين في تسمية مولانا امير المؤمنين ع وكتاب الطرف بتتمة الطرائف وكتاب فرج المهموم لمعرفة
نهج الحلال والحرام وكتاب جمال الاسبوع وكتاب عنايات سلطان الورى وكتاب المجتنى
وكتاب التحصين في اسرار ما زاد على كتاب اليقين وكتاب الاجازات ورسالة محاسبة
النفس كلها للسيد النقيب الثقة الزاهد علي بن طاوس وكتاب زوائد الفوائد لولده
الشريف المسمى باسم والده المكنى بكنيته واكثره ماخوذ من الاقبال وكتاب الرجال وكتاب
بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية وكتاب عين العبرة في غبن العترة كلها
للسيد النقيب احمد بن موسى بن طاوس صاحب كتاب البشرى بشرى المحققين وكتاب نثر اللآلي للشيخ
الفاضل محمد بن جمهور الحساوي وكتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل محمد بن ابراهيم النعماني
تلميذ الكليني وكتاب الروضة في المعجزات والفضائل قال في البحار هو لبعض علمائنا واخطاء
من نسبه للصدوق لانه يظهر منه انه الفه سنة ست وخمسين وستمائة وكتاب التفسير الذي
رواه بعضهم عن امير المؤمنين ع المشتمل على انواع آيات القرآن وشرح الفاظه برواية محمد بن
ابراهيم النعماني وكتاب ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه للشيخ الثقة الجليل سعد بن
عبد الله الاشعري برواية جعفر بن محمد بن قولويه وكتاب المقالات والفرق واسمائها
وصنوفها تأليف الشيخ المتقدم سعد بن عبد الله وكتاب سليم بن قيس الهلالي وكتاب قبس المصباح
من مؤلفات الشيخ الفاضل الجليل سليمان بن الحسن الصهرشتي من تلامذة شيخ الطائفة
في الدعاء وهو يروي عن جماعة منهم ابي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ره وشيخ الطائفة وابو
الحسن احمد بن علي الكوفي النجاشي وابو الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني عن الشيخ المفيد ره

وكتاب اصباح الشيعة بمصباح الشريعة له ايضا ورسالة الباب المفتوح الى ما قيل في
النفس والروح للشيخ نور الدين بن علي بن محمد بن يونس البياضي مؤلف كتاب الصراط المستقيم
وكتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل الحسن بن سليمان تلميذ الشهيد ره انتخبه من كتاب البصائر
لسعد بن عبد الله بن ابي خلف وذكر فيه من الكتب الاخر مع تصريحه باسانيدها الى الكتب
ما اخذه من كتاب بصائر وكتاب المحتضر وكتاب الرجعة له ايضا وكتاب غرر الاخبار ودرر
الآثار للشيخ العارف ابي محمد الحسن بن محمد الديلمي وكتاب العتيق الغروي وجدنا في الغري
من تاليف بعض قدماء المحدثين في الدعوات وسميناه بالكتاب الغروي وكتاب معرفة
الرجال والفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي واحمد
بن علي بن احمد النجاشي واصل من اصول عمدة المحدثين الشيخ الثقة الحسين بن سعيد
الاهوازي وكتاب الزهد وكتاب المؤمن له ايضا ويظهر من بعض مواضع الكتاب الاول
انه كتاب النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى القمي وعلى التقديرين هو في غاية الاعتبار كما في
البحار وكتاب العيون والمحاسن للشيخ علي بن محمد الواسطي وكتاب قضاء حقوق المؤمنين
للشيخ سديد الدين ابي علي بن طاهر الصوري وكتاب الانوار المضيئة وكتاب السلطان
المفرج عن اهل الايمان وكتاب الدر النضيد في تعازي الامام الشهيد وكتاب سرور
اهل الايمان كلها للسيد النقيب الحسيب بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني
النجفي استاد الشيخ ابن فهد الحلي وكتاب التمحيص لبعض قدمائنا كما في البحار ويظهر
من القرائن الجلية انه من مؤلفات الشيخ الثقة الجليل ابي علي محمد بن همام و عندنا
منتخب من كتاب الانوار له قدس سره وكتاب اليقين في الامامة وكتاب ايضاح مخالفة
اهل السنة للكتاب والسنة والرسالة السعدية وسائر المسائل والرسائل كلها
للعلامة الحلي وكتاب مثير الاحزان للشيخ الجليل جعفر بن محمد بن نما وكتاب شرح الثار
المشتمل على احوال المختار له ايضا وكتاب ايمان ابي طالب تاليف السيد الجليل شمس الدين
فخار بن معد الموسوي وكتاب غرر الدرر تاليف السيد حيدر بن محمد الحسيني وكتاب كنز الفوائد

تأليف

سعد

تاليف محمد المشهدي كما يظهر من تضاعيف السيد بن طاوس واعتمد عليه ومدحه وسماه في البحار
المزار الكبير وكتاب النصوص وكتاب معدن الجواهر وكتاب تفضيل امير المؤمنين ورسالة الى
ولده وكتاب التعجب في الامامة من اغلاط العامة وكتاب الاستنصار في النص على الائمة الاطهار
كلها للشيخ المدقق النبيل ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي وكتاب الفهرست وكتاب
الاربعين عن الاربعين للشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه وكتاب
تحفة الابرار في مناقب الائمة الاطهار للسيد حسين بن مساعد الحسيني الحائري استاد
الكفعمي واثنى عليه كثيرا في كتبه وكتاب المناقب للشيخ الجليل ابي الحسن محمد بن احمد بن علي
بن الحسين بن شاذان القمي استاد ابي الفتح الكراجكي ويروي عنه كثيرا في كنزه وذكره ابن
شهرآشوب في المعالم وكتاب الوصية وكتاب مروج الذهب كلاهما للشيخ علي بن الحسين بن علي
المسعودي وكتاب النوادر وكتاب ادعية السر للسيد الجليل فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني
الراوندي وكتاب العقائد وكتاب ازاحة العلة في معرفة القبلة للشيخ الجليل ابي
الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول
الله كذا ذكره اصحاب الاجازات وكتاب صفين للشيخ الزين بن نصر بن مزاحم وكتاب الغارات
لابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي وكتاب مقتضب الاثر في الائمة الاثني
عشر لاحمد بن محمد بن عياش ورسالة اعمال يوم الجمعة وسائر الرسائل المتفرقة للشهيد
الثاني وكتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة للحكيم المدقق كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم
البحراني وكتاب الاخبار المسلسلة وكتاب الاعمال المانعة من الجنة وكتاب العروس و
كتاب الغايات كلها تاليف الشيخ النبيل ابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل
الري وكتاب الفوائد المكية لمولى محمد امين الاسترابادي وكتاب الاختيار للسيد علي بن
الحسين بن باقي ره وكتاب المناقب والمثالب للقاضي النعمان بن محمد مؤلف دعائم الاسلام
وكتاب الهداية في تاريخ الائمة ومعجزاتهم للشيخ حسين بن محمد القشاطي ورسالة ابي
غالب احمد بن محمد الزراري رحمه الله الى ولد ولده محمد بن عبد الله بن احمد وكتاب دلائل الامامة للشيخ

عبيد محمد بن جرير الطبري الامامي وكتاب مصباح الانوار في مناقب امام الابرار للشيخ هاشم
بن محمد وقد ينسب الى الشيخ الطوسي وخطاؤه في النسبة واكثر ما يرويه عن الشيخ شاذان بن
جبرئيل القمي وهو قريب عصر الشيخ بن ابنه وكتاب الدر النظيم في مناقب الاهاميم وكتاب الاربعين
عن الاربعين كلاهما للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي وكتاب مقتل الحسين
المسمى بتسلية المجالس وزينة المجالس للسيد العالم محمد بن ابي طالب الحسيني الكركي وكتاب
صفوة الاخبار لبعض علماء الاخيار وكتاب رياض الجنان للشيخ فضل الله بن محمود
الفارسي وكتاب كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد وتبصرة الطالبين في شرح نهج
المسترشدين وغيرهما للسيد الجليل عميد الدين وكتاب الادعية الثلاثين وغيره للشيخ المقداد
بن عبد الله السيوري وكتاب اضواء الدرر الغوالي لاصلاح عصمت ملك العوالي لبعض
الاعلام ورسالة قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج واسرار اللاهوت وسائر
الرسائل للافضل المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي وكتاب الرجال للشيخ ابي عبد الله
الحسين بن عبيد الله الغضائري كما ذكره الشهيد الثاني في اجازته وظاهر رجال السيد
بن طاوس وعلى ما نقله شيخنا الاجل المولى عبد الله التستري ان صاحب الرجال هو احمد
بن الحسين بن عبيد الله ولعله اقوى وكتاب الملحمة المنسوب الى العسكري وكتاب الملحمة المنسوب
الى دانيال وكتاب الانوار في مولد النبي صلعم وكتاب مقتل امير المؤمنين ع وكتاب وفاة فاطمة عليها
السلام كلها للشيخ الجليل ابي الحسن البكري استاد الشهيد الثاني وكتاب بلاغات النساء
لابي الفضل احمد بن طاهر وكتاب التفسير الكبير لسامح شيخنا الاخبار ابي الفتوح الرازي
وكتاب الانوار البدرية في رد شبه القدرية للفاضل المهلبي وكتاب تاريخ بلدة
قم للشيخ الجليل حسن بن محمد بن الحسن القمي واجوبة مسائل عبد الله بن سلام وكتاب طب
النبي صلعم للشيخ ابي العباس المستغفري وكتاب شواهد التنزيل للحاكم ابي القاسم
عبيد الله بن عبد الله الحسكاني وكتاب معالم العلماء لابن شهرآشوب وكتاب مقصد الراغب
الطالب في فضائل علي بن ابي طالب للشيخ حسين بن محمد بن الحسن فالظاهر ان زمانه

قريب

قريب من عصر الصدوق ويروي كثيرا من الاخبار عن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن هاشم وكتاب الشيخ
الاجل جعفر بن محمد الدوريستي وكتاب الكر والفر للشيخ ابي سهل البغدادي وكتاب الاربعين
عن الاربعين في فضائل امير المؤمنين ع تاليف الشيخ الجليل الحافظ ابي سعيد محمد بن احمد
بن الحسين النيسابوري جد الشيخ ابي الفتوح المفسر فصل وربما رجعنا في تفسير
بعض الاخبار وتاييدها الى جملة من كتب اللغة والحديث من طرق العامة وغيرها
فالذي وقفنا عليه منها وكان نصب اعيننا صحاح الجوهري والقاموس للفيروزابادي والمغرب
والمعرب للمطرزي والمصباح المنير لاحمد بن محمد المقري ومجمع البحار لبعض علماء الهند و
الجمهرة لابن دريد واساس البلاغة للزمخشري وديوان الادب ومجمع الامثال للميداني
وكتاب شمس العلوم في اللغة والمصابيح في الحديث وشرحها المسمى بالمفاتيح وكتاب الشفا
في حقوق المصطفى للقاضي عياض وتاريخ مرآة الزمان وكتاب الاغاني لابي الفرج
الاصبهاني وشرح المواقف ومقتل الشيخ ابي مخنف وتفسير معالم التنزيل للبغوي
وكتاب حيوة الحيوان للدميري وشرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن ابي الحديد والفصول
المهمة في معرفة الائمة والصواعق المحرقة لابن حجر والتفسير الكبير للفخر الرازي ونهاية العقول
له والكشاف وتفسير النيشابوري والبيضاوي وصحيح البخاري ونهاية ابن الاثير ومجمع البحرين
وغريب القرآن وربيع الابرار وتاريخ ابن خلكان وتاريخ ابن قتيبة ومناقب الخوارزمي
وغيرها من الكتب التي نصرح بها في الكتاب انشاء الله واما الذي نقلنا عنه بواسطة فكتاب العين
للخليل بن احمد النحوي وكتاب المحيط في اللغة للصاحب بن عباد ونهاية الجزري ومفردات
الراغب للاصفهاني ومحاضراته ومجمل اللغة والمقاييس لابن فارس والفايق ومستقصى
الامثال للزمخشري والغريبين وغريب القرآن للميداني وتهذيب اللغة للازهري وفتح
الباري في شرح البخاري لابن حجر وشرح القسطلاني وشرح الكرماني وشرح الزركشي
وشرح المعاصر عليه والمنهاج وشرح النووي والآبي على صحيح مسلم وناظر عين العرب
وشرح الشفا وشرح السنة للحسين بن مسعود الفراء وجامع الاصول لابن الاثير وكتاب

المنتقى في مولد المصطفى للكازروني وكامل التواريخ لابن الاثير وكتاب الكشف والبيان
في تفسير القرآن للثعلبي وكتاب العرائس وهو له ايضا وانما نقتصر كثيرا مما ننقل منهما اخبارنا
وكتاب مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني وهو مشتمل على كثير من احوال الائمة وغيرهم من
طرقنا وطرقهم وكتاب الاستيعاب لابن عبد البر وكتاب فردوس الاخبار لابن شيرويه الديلمي
وكتاب ذخائر العقبى في مناقب اولي القربى للسيوطي وتاريخ الفتوح لاعثم الكوفي وتاريخ
الطبري وكتاب اخلاق النبي ص وشمائله وكتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي وكتاب
زهر الرياض ونزهة المرتاض للسيد الفاضل الحسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني قال
في البحار والظاهر انه كان من الامامية وهو كتاب حسن مشتمل على اخبار كثيرة وكتاب جواهر المطالب
في فضائل علي بن ابي طالب وهو كتاب جامع مشتمل على فضائله وغزواته وخطبه وشرائف
كلماته وكتاب المنتظم لابن الجوزي ومناقب ابن المغازلي والمشكوة والمصابيح والتقريب لابن
حجر ومسند احمد بن حنبل والاربعين للفخر الرازي وكتاب المباحث له وتفسيره وسائر مولفاته
له والتفسير البسيط والوسيط واسباب النزول هذه الثلثة للواحدي والدر المنثور
للسيوطي تتمة قال المحدث الحر العاملي في خاتمة الوسائل واما الكتب المعتمدة التي
نقلنا منها بالواسطة ولم تصل الينا ولكن نقل منها الصدوق والشيخ والكليني وابن ادريس
والشهيد والعلامة وابن طاوس وعلي بن عيسى وغيرهم من اصحاب الكتب السابقة فهي
كثيرة جدا ونحن نذكر منها جملة ممن صرحوا باسمهم عند النقل ونحن نقلنا عنهم فمن ذلك
كتاب معوية بن عمار وكتاب موسى بن بكر وكتاب نوادر البزنطي وكتاب جامع البزنطي وكتاب ابان
بن تغلب وكتاب ابان بن عثمان وكتاب جميل بن دراج وكتاب ابي عبد الله السياري وكتاب
مسائل الرجال ورواية الجوهري والحميري وكتاب حريز بن عبد الله وكتاب المشيخة للحسن بن
محبوب وكتاب نوادر المصنف لمحمد بن علي بن محبوب وكتاب عبد الله بن بكير وكتاب رواية ابي
القاسم بن قولويه وكتاب انس العالم للصفواني وكتاب عبيد الله الحلبي وكتاب الصلوة
للحسين بن سعيد وكتاب علي بن مهزيار وكتاب النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى فانه لم يصل الينا

منها

منها الا قليلا كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن احمد بن يحيى كتاب النوادر لابرهيم بن هاشم كتاب الرحمة
لسعد بن عبد الله كتاب الاحكام له كتاب اسحاق بن عمار كتاب اصل هشام بن سالم كتاب علي بن
جعفر وهذا غير الكتاب الذي وصل الينا ونقلنا منه بغير واسطة كتاب المسائل للكليني
كتاب عبد الله بن حماد الانصاري كتاب حفص بن البختري كتاب اصل علي بن ابي حمزة كتاب
المنسك للحسين بن ابي الحسن العلوي الكوكبي كتاب محمد بن ابي عمير كتاب علي بن اسمعيل الميثمي
كتاب الحسين بن سعيد كتاب عبد الله بن سنان كتاب المسائل لعلي بن يقطين كتاب حماد بن
عثمان كتاب محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري كتاب مدينة العلم كتاب صفوان بن يحيى كتاب
العلاء بن رزين كتاب يونس بن عبد الرحمن كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري كتاب
مدينة العلم لابن بابويه كتاب عرض المجالس كتاب السورة له كتاب اخبار فاطمة كتاب تفسير
النعماني له كتاب اللباس للعياشي كتاب يعقوب بن يزيد كتاب الرجال لابن عقدة كتاب الحسني
لجعفر بن محمد الدوريستي كتاب تفسير العياشي فان النصف الثاني لم يصل الينا
كتاب ابرهيم بن ابي رافع كتاب الصيام لابن فضال كتاب محمد بن ابي قرة كتاب التحفة كتاب
عمل شهر رمضان كتاب كنز اليواقيت لابي الفضل بن محمد كتاب محمد بن علي الطرازي كتاب
هرون بن موسى التلعكبري كتاب عبد الله بن المغيرة كتاب الجامع لمحمد بن الحسين بن الوليد كتاب
الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار كتاب الحكم بن مسكين كتاب الحسن بن محبوب غير المشيخة كتاب حدائق
الرياض للمفيد كتاب روضة العابدين للكراجكي كتاب عمار بن موسى الساباطي كتاب
الفضل بن شاذان كتاب ابرهيم بن محمد الاشعري كتاب الثقفي كتاب تاريخ نيشابور كتاب
جعفر بن احمد القمي كتاب جعفر بن سليمان كتاب علي بن عبد الواحد كتاب شاذان بن خليل
كتاب الصيام لابن رباح كتاب الحلال والحرام لابرهيم بن محمد الثقفي كتاب فضل الكوفة لمحمد بن
علي العلوي كتاب تحفة المؤمن كتاب محمد بن علي بن ابي الفضل الثقة كتاب المنزل له كتاب الانوار
المزار لمحمد بن المشهدي كتاب لمحمد بن همام كتاب المبعث لعلي بن ابرهيم بن هاشم كتاب الولاية
لابن عقدة كتاب عوارف المعارف كتاب السعادات كتاب عمل ذي الحجة للحسن بن اسمعيل

عاشناسي كتاب الامالي ليحيى بن الحسن بن هرون الحسني كتاب مسعدة بن زياد وهو من الاصول
كتاب البيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي كتاب محمد بن العباس بن مروان فيما نزل من القرآن
في النبي والائمة كتاب مناسك الزيارات للمفيد كتاب النوادر لاحمد بن محمد بن داود كتاب المزار
لمحمد بن احمد بن داود ايضا وبعض هذه الكتب التي لم نقف عليها قد وقفنا عليها وذكرنا
في جملة ما في ايدينا من الكتب ومن الجدد من ذكر البيان للشيخ الطوسي ومزار المفيد
وغيرهما وذكر المحدث الحر العاملي في كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات جملة من كتب
الاخبار ومنها كتاب جامع الاخبار للمحسن بن الفضل الطبرسي وكتاب البرهان في النص
على علي عليه السلام لعلي بن محمد العدوي الشمشاطي وكتاب المناقب المشهور بالعمدة ليحيى بن الحسن
بن الحسن بن البطريق الحلي وكتاب الاربعين لجمال الدين يوسف بن حاتم الشامي وكتاب
الشكوك فيما جرى على آل الرسول المنسوب الى العلامة اقول وقد وقفت على هذا
الكتاب وهو كتاب جليل الا اني استبعد كونه للعلامة لانه ليس على اسلوب
كلماته وكتاب اثبات الرجعة للفضل بن شاذان وكتاب شرح تهذيب الاحكام لمولانا
محمد طاهر القمي وكتاب تحفة الطالب في مناقب علي بن ابي طالب لمحمد بن علي العلوي وكتاب تحفة
الابرار في فضايل الائمة الاطهار للسيد حسين القطيفي بن مساعد الحايري وكتاب الهداية
في الفضايل للحسين بن حمدان الحضيني وكتاب الفرقة الناجية لابراهيم بن سليمان القطيفي وكتاب
مناقب فاطمة وولدها للشيخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري الامامي وكتاب المناقب لمحمد بن احمد
بن شاذان وكتاب الفضايل لابي الحسن بن شاذان وكتاب كنز الطالب في فضايل علي
بن ابي طالب للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي وكتاب مطالع الانوار للشيخ عبد العلي الطالب
القطيفي وكتاب مجلس ابن بابويه مع ركن الدولة وكتاب شرح اعتقادات ابن بابويه للمفيد
وكتاب الفضايل لشاذان بن جبرئيل القمي وكتاب التتمة في معرفة الائمة للسيد تاج الدين
بن علي بن احمد الحسيني العاملي وكتاب حديقة الشيعة لمولانا احمد الاردبيلي وكتاب الاربعين
لعطاء الله بن فضل الله الحسيني وكتاب نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت للشيخ علي بن

عبد

عبد العالي العاملي الكركي وكتاب الانوار البدرية في رد شبه النواصب القدرية للشيخ حسن
بن محمد بن علي المهلبي الحلي وكتاب المقلة العذراء في ظلم الزهراء للشيخ عبد علي بن حسين الجزائري
وكتاب الاربعين في فضايل امير المؤمنين لمولانا محمد طاهر القمي كتاب شرح المائة كلمة للشيخ ميثم
بن علي البحراني كتاب اثبات الوصية لعلي عليه السلام لعلي بن الحسين المسعودي وكتاب مصباح
الانوار لهاشم بن محمد وكتاب مقصد الراغب الطالب في فضايل علي بن ابي طالب للحسين
بن محمد بن الحسن وكتاب منهاج الحق واليقين في فضايل امير المؤمنين للسيد ولي بن نعمة الله
الحسيني وكتاب الابانة عن المماثلة في الاستدلال من طريق النبوة والامامة للكراجكي وكتاب
منهج الشيعة في فضايل وصي خاتم الشريعة للسيد جلال الدين وكتاب المجموع الرائق
من ازهار الحدائق للسيد هبة الله بن ابي محمد الحسن الموسوي وكتاب مجمع البحرين في مناقب
السبطين للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي وكتاب مقتل ع وكتاب التحفة
في الكلام وكتاب منهاج النجاة لمولانا محمد بن مرتضى المدعو محسن الكاشاني وكتاب المناقب
المرتضوية لامير محمد صالح الترمذي الكشفي وكتاب ابي سعيد عباد العصفري وكتاب
زيد النرسي وكتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي وكتاب محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي
وكتاب سلام بن ابي عمرة وكتاب عبد الملك بن حكيم وكتاب شرح بائية السيد الحميري للسيد المرتضى
وكتاب النوادر لعلي بن اسباط ثم ذكر من الكتب التي نقل منها بواسطة وكان قد راه
ولم يحضره عند جمع الكتاب المتقدم منها كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري كتاب مولد
فاطمة وفضايلها لابن بابويه كتاب المبعث لعلي بن ابراهيم بن هاشم كتاب تفسير النعماني
كتاب محمد بن علي بن الفضل الثقة كتاب المزار لمحمد بن همام كتاب ما نزل من القرآن في اهل
لي البيت لمحمد بن العباس بن مروان الثقة كتاب علي بن الفضل الثقة كتاب عبد الله بن حماد الانصاري
كتاب تفسير ابي حمزة الثمالي كتاب المعرفة لابراهيم بن محمد الثقفي كتاب نوادر الحكمة لمحمد
بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري كتاب النعيم للحسن بن ابي حمزة الحسيني كتاب اخبار ابي
هاشم الجعفري لاحمد بن محمد بن عياش الجوهري كتاب الواحدة للحسن بن محمد بن جمهور العمي كتاب

امرد على الزيدية لجعفر بن محمد الدوريستي كتاب المنبئة للحسن بن محبوب كتاب حفظا نصل الائمة للسيد المرتضى كتاب المنتخب للحسين بن حمدان كتاب المقامات كتاب محمد بن احمد بن داود القمي كتاب

جعفر بن بشر كتاب مقتل امير المؤمنين للثقفي كتاب نهاية الطلب وغاية المسؤول في مناقب آل الرسول لابراهيم بن علي بن محمد بن بكروس الدينوري كتاب دلائل الامامة لمحمد بن جرير الطبري

الامامي كتاب منية الداعي وغنية الواعي لعلي بن محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي كتاب البرهان في اسباب نزول القرآن لمحمد بن علي بن شهرآشوب كتاب الاوصياء والوصايا لعلي بن محمد

بن زياد الصيمري كتاب معالم الدين لمحمد بن الحسن الرسي كتاب ايضاح دقائق النواصب لمحمد بن احمد بن علي بن شاذان القمي كتاب المباهلة لابي الفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني

كتاب عمدة ذوي الحجة للحسن بن اسمعيل بن اشناس كتاب الخالص المسمى بالتنبيه والتعلي كتاب النبوة لابن بابويه كتاب مصباح الانوار للشيخ الطوسي لسيد صاحب الايات الباهرة والدلائل

وجدناه لهاشم بن محمد كامرد كتاب ما نزل من الاخبار في فضل الائمة الاطهار لمحمد بن جعفر لكاتب وكتاب الغيبة للمفيد وكتاب المعراج لابي جعفر بن بابويه وكتاب در المطالب في مناقب

علي بن ابي طالب كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد كتاب الخصائص لابن البطريق كتاب الاستبصار في ابطال الاخبار للحسين بن جمهور كتاب تمييز الاخبار للشريف ابي الحسين بن كتاب

محمد بن علي الطاهري كتاب مولد علي عم لمحمد بن بابويه كتاب اخبار الزهراء عم كتاب الانوار للصاحب بن عباد كتاب المكنون المخزون لابن شهرآشوب اقول استقصاء كتب اصحابنا

الامامية رض واصولهم ومؤلفاتهم ودواوينهم وبياناتهم في العلوم العقلية والنقلية والعربية والادبية وساير فنون العلوم اجل من ان يحصى واوسع من ان يستقصى وربما كان لكل واحد منهم ما يزيد على الف مؤلف وسيأتي ان شاء الله بيان

جملة من مؤلفاتهم في ترجمة اسماء الرجال ان شاء الله التوفيق والتأسيس في ذلك

المقام السابع

في بيان كثرة الرواة عن ائمتنا وكثرة المصنفين وبيان الوثوق بجملة من هذه الكتب والاصول وتفاوت مراتبها في ذلك مضافا الى ما تقدم من شهادة

جم غفير

التميمي

جم غفير وجمع كثير من اساطين الدين وفضلاء المجتهدين بصحة ما في الكتب الاربعة ونحوها وذكر كلماتهم الدالة على ذلك قال الشيخ المفيد في الارشاد كان الصادق ابلغهم خوتة ذكرا واعظمهم

قدرا واجلهم في العامة والخاصة ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر ذكره في البلدان ولم ينقل العلماء عن احد من اهل بيته ما نقل عنه فان اصحاب

الحديث نقلوا اسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الاراء والمقالات وكانوا اربعة الاف رجل انتهى ونقل ابن شهرآشوب في كتاب معالم العلماء عن المفيد

انه قال صنفت الامامية من عهد امير المؤمنين عم الى عهد ابي محمد الحسن العسكري اربعمائة كتاب تسمى الاصول فهذا معنى قولهم له اصل وقال المحقق في المعتبر روى عن الصادق من

الرجال ما يقارب اربعة الاف رجل وبرز بتعليمه من الفقهاء الافاضل جم غفير كزرارة بن اعين واخوته الى آخرها كما تقدم في المقام الثاني وقال في كتاب الاصول ذهب شيخنا ابو جعفر الى العمل بخبر العدل من رواة اصحابنا لكن لفظه وان

كان مطلقا فعند التحقيق انه لا يعمل بالخبر مطلقا بل بهذه الاخبار المروية عن الائمة عم ودونها الاصحاب لا ان كل خبر يرويه امامي يجب العمل به هذا الذي تبين لي من كلامه ونقل اجماع الاصحاب على العمل بهذه الاخبار حتى لو رواها غير الامامي

وكان الخبر سليما عن المعارض واشتهر نقله في هذه الكتب الدائرة بين الاصحاب عمل به انتهى ونقل ابن شهرآشوب في المناقب الذين رووا عن الصادق من الثقات كانوا اربعة الاف رجل وان ابن عقدة ذكرهم في كتاب الرجال وقال الطبرسي في اعلام الورى روى

عن الصادق عم من مشهوري اهل العلم اربعة الاف انسان وصنف من جواباته في المسائل اربعمائة كتاب معروفة تسمى الاصول رواها اصحابه واصحاب ابنه موسى عم وقال السيد رضي الدين علي بن طاوس ره في كتاب كشف المحجة ما لفظه روى الشيخ المتفق على

ثقته وامانته محمد بن يعقوب الكليني وهذا الشيخ كانت حياته في زمان وكلاء مولانا المهدي عم عثمان بن سعيد العمري وولده ابي جعفر محمد وابي القاسم حسين بن

روح ومحمد بن عثمان رض وتوفي محمد بن يعقوب قبل وفات محمد بن علي السمري فتقارب عصر هذا
الشيخ ومدة ايامه في عصر الوكلاء المذكورين انتهى قال في الرسايل بعد نقل ذلك وهي
قرينة واضحة على صحة كتبه وثبوتها لقدرته على استعلام احوال الكتب التي نقل
منها لو كان عنده شك فيها لروايته عن السفراء والوكلاء المذكورين وغيرهم لكونه
معهم في بلد واحد عالما وقد ذكر شيخنا البهائي في الرسالة الوجيزة ان الكليني
الف الكافي في مدة عشرين سنة قال وجلالة قدره عند جماعة من علماء العامة
كان ابن الاثير في جامع الاصول من المجددين لمذهب الامامية على راس المائة الثالثة
بعد ما ذكر ان سيدنا وامامنا علي بن موسى الرضا ع هو المجدد لذلك المذهب ع
على راس المائة الثانية انتهى وذكر الشهيد في الذكرى ما يدل على وجوب اتباع مذهب
الامامية وجوها كثيرة منها اتفاق الامة على طهارة الائمة الاثني عشر وشرف
اصولهم وظهور عدالتهم مع تواتر الشيعة اليهم والنقل عنهم مما لا سبيل الى
انكاره حتى ان ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع كتب من اجوبة مسائله اربعمائة
كتاب مصنفة لاربعمائة مصنف ودون من رجاله المعروفين اربعة الاف رجل
اهل العراق والحجاز وخراسان والشام وكذلك عن مولانا الباقر ع ورجال
باقي الائمة ع معروفون مشهورون وقد ذكر كثيرا منهم العامة في رجالهم وبالجملة
اسناد النقل والنقلة عنهم ع يزيد على اضعاف كثيرة عن النقلة عن كل واحد
واحد من رؤساء العامة فالانصاف يقتضي الجزم بنسبة ما نقل عنهم اليهم
ومع تحقق الجمع بين عدالتهم وثبوت هذا النقل عنهم مما ياباه العقل ويبطله
الاعتبار بالضرورة الى ان قال وكتاب الكافي لابي جعفر الكليني وحده يزيد على ما في
الصحاح الست للعامة متونا واسانيدا وكتاب من لا يحضره الفقيه
قريب منه وكتاب التهذيب والاستبصار نحو ذلك وغيرها مما يطول تعدادها بالاسانيد
الصحيحة المتصلة المنتقدة والحسان والقوية والانكار بعد ذلك مكابرة محضة وتعصب

صرف

صرفا انتهى اقول قد جمع الشيخ الفاضل جلال الدين السيوطي ما في الصحاح الست في
كتاب جمع الجوامع وفي الجامع الصغير من حديث البشر فكانت جميع رواياتهم عن النبي ص
عشرة الاف حديث وقد اشرنا سابقا في عدد ما في جملة من اصولنا وان كتاب الكافي
وحده ستة عشر الف حديث ومائة وتسعة وتسعين حديثا فضلا عن غيره من الكتب ولا
وهذا كله ببركة ائمتنا ع وقال الطبرسي في اول الاحتجاج ولا ناتي في اكثر ما نورده
من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او لموافقته لما دلت العقول عليه او
لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اوردته عن الحسن بن علي
العسكري ع فانه ليس في الاشتهار على حد ما سواه وان كان مشتملا على مثل الذي
قدمناه فلذلك ذكرت اسناده في اول خبر من ذلك انتهى وقال المحدث الحر العاملي ونروي
تفسير الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع بالاسناد عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن
المفيد عن الصدوق عن محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي عن يوسف بن محمد
بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن الصدوق والطبرسي وكانا من الشيعة الامامية
عن ابويهما عن الامام ع وهذا التفسير ليس هو الذي طعن فيه بعض علماء الرجال لان
ذلك يروى عن ابي الحسن الثالث ع وهذا عن ابي محمد ع وذاك يرويه سهل الديباجي
عن ابيه وهما غير مذكورين في هذا التفسير اصلا وذاك فيه احاديث من المناكير
وهذا خال عن ذلك وقد اعتمد عليه رئيس المحدثين ابن بابويه فنقل منه احاديث
كثيرة في كتاب من لا يحضره الفقيه وفي سائر كتبه وكذلك الطبرسي وغيرهما من علمائنا
انتهى وقال في مقام اخر وقد شهد علي بن ابراهيم ايضا بثبوت احاديث تفسيره
فانها مروية عن الثقات عن الائمة ع وكذلك جعفر بن محمد بن قولويه فانه صرح بما هو ابلغ من ذلك
في اول المزار واكثر اصحاب الكتب المذكورة قد شهدوا بنحو ذلك اما في اوائل كتبهم او
في اواخرها او في اثنائها الخ وقال الكفعمي في اول جنة الواقية هذا كتاب محتو على
عوذ ودعوات وتسابيح وزيارات وجنن وتحصينات وهياكل واستغاثات

ث

وامرار وصلوات واقسام استخارات الى ان قال ماخوذة من كتب معتمد على صحتها
مأمون بالتمسك بوثقى عروتها انتهى وقال العلامة المجلسي في المجلد الاول من بحار الانوار
اعلم ان اكثر الكتب التي اعتمدنا عليها في النقل مشهورة معلومة الانتساب الى مؤلفيها
ككتب الصدوق فانها سوى الهداية وصفات الشيعة وفضايل الشيعة و
مصادقة الاخوان وفضايل الاشهر لا تقصر في الاشتهار عن الكتب الاربعة
التي عليها المدار في هذه الاعصار وهي داخلة في اجازاتنا ونقل منها من تاخر
عن الصدوق من الفضلاء الاخيار وكتاب الهداية ايضا مشهور لكن ليس بهذه
المثابة ولقد يسر الله لنا منه كتبا عتيقة من المشايخ وكان عليها اجازاتهم وكذا
كتاب الخصال عرضناه على نسختين قديمتين كان على احديهما اجازة الشيخ مقداد
وكذا كتاب كمال الدين استنسخناه من كتاب عتيق كان تاريخ كتابته قريبا من زمان
التاليف وكذا كتاب عيون اخبار الرضا عم فان نسختنا الجزء الاول منه من كتاب
مصحح كان يقال انه بخط مصنفه وظني انه لم يكن بخطه ولكن كان عليه خطه وتصحيحه
وكتاب الامامة مؤلفه من اعاظم المحدثين والفقهاء وعلماؤنا يعدون فتاواه من جملة
الاخبار ووصل الينا منه نسخة قديمة مصححة والاصل الاخر يشتمل على اخبار
متينة معتبرة الاسانيد يظهر منه جلالة مؤلفه وكذا قرب الاسناد من الاصول المعتبرة
المشهورة وكتبناه من نسخة قديمة ماخوذة من خط الشيخ محمد بن ادريس وكان عليها
صورة خطه هكذا الاصل الذي نقلته منه كان فيه لحن صريح وكلام مضطرب
فصورته على ما وجدته خوفا من التغيير والتبديل فالناظر فيه يمهد العذر فقد
بينت عذري فيه وكتاب بصائر الدرجات من الاصول المعتبرة التي روى عنها الكليني وغيره
وكتب الشيخ ايضا من الكتب المشهورة الا كتاب الامالي فانه ليس في الاشتهار كسائر كتبه لكن
وجدنا منه نسخا قديمة عليها اجازات الافاضل ووجدنا ما نقل منه المحدثون والعلماء
بعده موافقا لما فيه وامالي ولده العلامة في زماننا اشهر من اماليه واكثر الناس
يزعمون

يزعمون انه امالي الشيخ وليس كذلك كما ظهر لي من القراين الجلية ولكن امالي ولده لا تقصر عن اماليه
في الاعتبار والاشتهار وان كان امالي الشيخ عندي اصح واوثق وكتاب الارشاد ومغني ارشاد
الديلمي اشهر من مؤلفه ره وكتاب المجالس وجدنا منه نسخا عتيقة والقرائن تدل على صحته واما
كتاب الاختصاص فهو كتاب لطيف مشتمل على احوال النبي ص والائمة عم وفيه اخبار غريبة
ونقلته من نسخة عتيقة وكان مكتوبا على عنوانه كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص
تصنيف ابي علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران لكن كان بعد الخطبة هكذا قال محمد بن
محمد بن النعمان حدثني ابو غالب احمد بن محمد الزراري وجعفر بن محمد بن قولويه الى آخر السند
وكذا الى آخر الكتاب يبتدئ من مشايخ الشيخ المفيد فالظاهر انه من مؤلفات المفيد ره وسنذكر
كتبه للاشتهاد عنه من البيان وكتاب كامل الزيارات من الاصول المعروفة واخذ
منه الشيخ في التهذيب وغيره من المحدثين وكتاب المحاسن للبرقي من الاصول المعتبرة وقد نقل
عنه الكليني وكل من تاخر عنه من المؤلفين وكتاب تفسير علي بن ابراهيم من الكتب المعروفة وروى
منه الطبرسي وغيره وكتاب العلل وان لم يكن مؤلفه مذكورا في كتب الرجال لكن اخباره
مضبوطة موافقة لما رواه الوالد والصدوق وغيرهما ومؤلفه مذكور في اسانيد بعض
الروايات وروى الكليني في باب من راى القائم عج عن محمد والحسن ابني علي بن ابراهيم بتوسط
علي بن محمد وكذا في موضع اخر من الكتاب المذكور عنه فقط بتوسط وهذا مما يزيد الاعتماد
وان كان لا يخلو من غرابة لروايته عن علي بن ابراهيم بلا واسطة والاظهر كما سنح لي
انه محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني وكان وكيل الناحية كما اوضحته في تعليقاتي
على الكافي وتفسير العياشي روى عنه الطبرسي وغيره ورأينا منه نسختين قديمتين
وعد في كتب الرجال من كتبه لكن بعض الناسخين حذف اسانيده للاختصار وذكر
في اوله عذرا هو اشنع من جرمه وكذا تفسير الامام من الكتب المعروفة واعتمد الصدوق
عليه واخذ منه وان طعن فيه بعض المحدثين لكن الصدوق اعرف واقرب عهدا ممن
طعن فيه وقد روى عنه اكثر العلماء من غير غمز فيه اقول قد تقدم في كلام المحدث

الحر العاملي انه البقية المطعون فيه غير هذا وان هذا اسلم من الفقه وكتاب روضة الواعظين
ذكرنا انه دخل في اجازات العلماء الاعلام ونقل عنه الافاضل الكرام وقد عرفت حاله
وحال مؤلفه مما نقلنا عن سلفنا العظام وكذا كتاب اعلام الورى ومؤلفه اشهر من ان
يحتاج الى البيان وهو عندي بخط مؤلفه ورسالة الاداب ايضا معروفة اخذ عنها
من تاخر عنه واما تفسيره الكبير والصغير فلا يحتاجان الى الاشتهار وكتاب الكامل في
الاشتهار كالشمس في رابعة النهار ومؤلفه قد اثنى عليه جماعة من الاخيار وكتاب
مشكوة الانوار كتاب طريف مشتمل على اخبار غريبة وكتاب الاحتجاج وان كان اكثر اخباره
مراسيل لكنه من الكتب المعروفة المتداولة وقد اثنى السيد بن طاوس على الكتاب وعلى مؤلفه
وقد اخذ عنه اكثر المتاخرين وكتاب المناقب من اعلام الكتب المعتبرة قد ذكرها اصحاب
الاجازات ومؤلفها اشهر في الفضل والثقة والجلالة من ان يخفى حاله على احد وبيان
التنزيل كتاب صغير الحجم كثير الفوائد اخذنا منه يسيرا لكون اكثره مذكورا في غيره و
كتاب كشف الغمة من اشهر الكتب ومؤلفه من العلماء الامامية المذكورين في سند الاجازات
وكتاب تحف العقول عثرنا منه على كتاب عتيق ونظمه يدل على رفعة شان مؤلفه
واكثره في المواعظ والاصول المعلومة التي لا نحتاج فيها الى سند وكتاب العمدة مؤلفه
مشهور مذكور في اسانيد الاجازات وكذا المناقب واما المستدرك فعندنا منه
نسخة قديمة نظن انها بخط مؤلفها وكتاب الكفاية كتاب شريف لم يؤلف مثله في الامامة
وهذا الكتاب ومؤلفه مذكوران في اجازة العلامة وغيرها وتاليفه ادل دليل
على فضله وثقته وديانته ووثقه العلامة في الخلاصة قال كان ثقة من اصحابنا
فقيها وجها وقال ابن شهراشوب في المعالم علي بن محمد بن الخزاز الرازي ويقال له القمي
له كتب في الكلام وفي الفقه من كتبه الكفاية في النصوص وكذا كتاب تنبيه الخاطر
ومؤلفه مذكوران في الاجازات مشهوران لكن لما كان كتابه مقصورا على المواعظ
والحكم لم يميز الغث من السمين وخلط اخبار الامامية باثار المخالفين ولذا لم نذكر

جميع

جميع ما في ذلك الكتاب بل اقتصرنا على نقل ما هو اوثق وعلى ما ينفرد بنقله لاشتمال كتابه على
ما يوهم الغلط والخلط والارتفاع وانما اخرجنا منها ما يوافق الاخبار المأخوذة من الاصول
المعتبرة ومسكن الفؤاد للشهيد مشهور كمؤلفها العلامة والكتاب الآخر له لكني لم اظفر
باصل الكتاب ووجدت اخبارا ماخوذة منه بخط الشيخ الفاضل محمد بن علي الجبعي وذكر
انه نقلها من خط الشهيد رفع الله درجته والدرة الباهرة وان لم يشتهر اشتهار
سائر كتبه فهو مقصور على ايراد كلمات وحكم ماثورة عن النبي صلى الله عليه وآله وكل من الائمة عليهم السلام
وكتابا السيد بن الحسن الحلبي كمؤلفهما لا يحتاجان الى البيان وكتاب طب الائمة من الكتب المشهورة
لكنه ليس في درجة سائر الكتب لجهالة مؤلفه ولا يضر ذلك اذ قليل منه متعلق بالاحكام م
الفرعية وفي الادوية والادعية لا نحتاج الى الاسانيد القوية وكتاب صحيفة الرضا
من الكتب المشهورة بين الخاصة والعامة وروى السيد الجليل علي بن طاوس عنها بسنده الى الشيخ
الطبرسي ووجدنا اسانيد في النسخ القديمة منه الى الشيخ المذكور ومنه الى الامام عليه السلام
وقال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار كان يقول يحيى بن الحسين الحسني في اسناد صحيفة
الرضا عليه السلام لو قرئ هذا الاسناد على اذن مجنون لافاق واسناد النجاشي في
ترجمة عبد الله بن احمد بن عامر الطائي او ترجمة والده روى بهذه الرسالة اليهما ووجدها
وذكر سنده اليها وبالجملة هي من الاصول المشهورة ويصح التعويل عليها وكذا طب الرضا
عليه السلام من الكتب المعروفة وذكر الشيخ منتجب الدين في فهرسته ان السيد فضل الله بن علي الراوندي
كتب عليه شرحا سماه ترجمة العلوي للطب الرضوي وكذا ابن شهراشوب في المعالم في ترجمة
محمد بن الحسن بن جمهور العمي له الملاحم والفتن الواحدة الرسالة المذهبة عن الرضا عليه السلام
في الطب انتهى وذكر في الفهرست نحو ذلك وذكر سنده اليه وسنورده تمامه في كتاب السماء
والعالم في ابواب الطب وكتاب فقه الرضا عليه السلام قد عرفت حاله وكتاب المسائل احاديثه موافقة
لما في الكتب المتداولة وراويه اشهر من ان يخفى حاله وجلالته على احد وكتابا
الخرائج وفقه القرآن معلوما الانتساب الى مؤلفهما الذي هو من افاضل الاصحاب

وثقاتهم والكتابان مذكوران في فهارس العلماء ونقل الاصحاب عنهما وكتاب الدعاء
وجدنا منه نسخة عتيقة وفيه دعوات موجزة شريفة ماخوذة من الاصول المعتبرة مع ان
الامر في سند الدعاء هين وكتاب القصص قد عرفت حاله وعرضناه على نسخ كان
عليها خط الشهيد الثاني ره وتصحيحه وكتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد
جمة خلت عنها كتب الخاصة والعامة وكتاب اللباب مشتمل على بعض الفوائد وشرح
النهج مشهور معروف يرجع اليه اكثر الشراح وكتاب اسباب النزول فيه فوائد وكتب
السادة الاعلام ابناء طاوس كلها معروفة وقد ذكرنا في كتاب ربيع الشيعة موافقته
لكتاب اعلام الورى في جميع الابواب والترتيب وهذا مما يقضى منه العجب وكتاب
تاويل الايات وكتاب كنز جامع الفوائد جمعهما من المتاخرين ورووا عنها ومؤلفاهما
في غاية الفضل والديانة وكتاب عوالي اللئالي وان كان مشهورا ومؤلفه في
الفضل معروفا لكنه لم يميز القشر من اللباب وادخل اخبار متعصبي المخالفين
بين روايات الاصحاب فلذا اقتصرنا منه على نقل بعضها ومثله كتاب نثر اللئالي وكتاب
جامع الاخبار وكتاب النعماني من اجل الكتب وقال الشيخ المفيد نور الله برهانه في
الارشاد بعد ان ذكر النصوص على امامة الحجة والروايات في ذلك كثيرة قد
ذكرها مصنفو الحديث في هذه العصابة في كتبها فممن اثبتها على الشرح والتفصيل
محمد بن ابرهيم المكنى ابا عبد الله النعماني في كتابه الذي صنفه في الغيبة وكتاب الروضة
ليس محل ريبة من الوثوق وكتابا التوحيد والاهليلجة قد عرفت حالهما وسياقهما
يدل على صحتهما وقال ابن شهرآشوب في المعالم المفضل بن عمر له وصية وكتاب الا
هليلجة من املاء الصادق ع في التوحيد الى آخر ما ذكرناه سابقا ثم ذكر في مصباح الشريعة
ما نقلناه عنه سابقا ثم قال وكتابا التفسير اولهما معتبران مشهوران و
مضامينهما متوافقان وموافقان لسائر الاخبار واخذ عنهما علي بن ابرهيم وغيره
من العلماء الاخيار وعد النجاشي من كتب سعد بن عبد الله كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه
ومحكمه

ومحكمه ومتشابهه وذكرا اسانيد صحيحة الى كتبه وكتاب المقالات عده الشيخ والنجاشي
من جملة كتب سعد بن عبد الله وذكرا اسانيدهما الصحيحة اليه ومؤلفه في الثقة والفضل
والجلالة فوق الوصف والبيان ونقل الشيخ في كتاب الغيبة والكشي في كتاب الرجال
في هذا الكتاب وكتاب سليم بن قيس في غاية الاشتهار وقد طعن فيه جماعة والحق
انه من الاصول المعتبرة وسنتكلم فيه وفي امثاله في المجلد الاخير من كتابنا وسنورد اسناده
في الفصل الخامس وكتاب قبس المصباح قد عرفت حال مؤلفه مع انه مقصور
على الدعاء وكتب البياضي وابن سليمان كلها صالحة للاعتبار ومؤلفاهما من
العلماء الامجاد ويظهر منها غاية المتانة والسداد وكتاب السرائر لا يخفى الوثوق عليه
وعلى مؤلفه على اصحاب البصائر وكتاب ارشاد القلوب كتاب لطيف مشتمل على اخبار
متينة وكتابا اعلام الدين وغرر الحكم نقلنا منهما قليلا من الاخبار لكون
اكثر اخبارهما مذكورة في الكتب التي هي اوثق منهما وان كان يظهر من الجميع ونقل
الاكابر عنها جلالة مؤلفها والكتاب العتيق كله من الادعية وهو مشتمل على ادعية
كاملة بليغة غريبة يشرق من كل منها نور الاعجاز والافحام وكل فقرة من فقرا ها
شاهد عدل على صدورها عن ائمة الانام وامراء الكلام وقد نقل منه السيد بن
طاوس في المهج وغيره كثيرا وكان تاريخ كتابة النسخة التي اخرجنا منها سنة ست وتسعين
وخمسمائة ويظهر من الكفعمي انه مجموع الدعوات للشيخ الجليل ابو الحسين محمد بن هرون الدعوات
التلعكبري وهو من اكابر المحدثين وكتابا الرجال عليهما مدار العلماء الاخيار
في الاعصار والامصار وانما نقتصر منهما على ايراد ما يتضمن تحقيق احوال الرجا ل
مما يتعلق بسائر الابواب وكتاب بشارة المصطفى من الكتب المشهورة وقد روى
عنه كثير من علمائنا ومؤلفه من افاخم المحدثين وهو داخل في اكثر اسانيدنا الى الشيخ
الطائفة وهو يروي عن ولد الشيخ على شيخ الطائفة جميع كتبه ورواياته وقال الشيخ
منتجب الدين في فهرسته الشيخ الامام عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري فقيه ثقة قرأ

على الشيخ ابي علي الطوسي وله تصانيف قرا عليه قطب الراوندي وجلالة الحسين بن سعيد
واحمد بن محمد بن عيسى تغني عن التعرض لحال مؤلفيهما وانتساب كتاب الزهد الى الحسين
معلوم واما الاصل الآخر فكان في اوله هكذا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ثم
يبتدئ في سائر الابواب بمشايخ الحسين وهذا مما يورث الظن بكونه منه ويحتمل
كونه من احمد لبعض القراين كما اشرنا اليه وللابتداء به في اول الكتاب وكتاب
العيون والمحاسن لما كان مقصورا على الحكم والمواعظ لا يضرنا جهالة مؤلفه و
عندنا منه نسخة مصححة قديمة وهو مشتمل على غرر الكلم وزاد عليه كثيرا من درر
الحكم التي لم يعثر عليها الآمدي ويظهر مما سننقل عن ابن شهرآشوب ان الآمدي
كان من علمائنا واجاز له رواية هذا الكتاب وقال في معالم العلماء عبد
الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي التميمي له غرر الحكم ودرر الكلم يذكر فيه
امثال امير المؤمنين ع وحكمه وكتب الكفعمي اغنانا اشتهارها وفضل مؤلفها
عن التعرض لحالها وحاله وكتاب قضاء الحقوق كتاب جيد مشتمل على اخبار
طريفة وكتب السيد بهاء الدين بن عبد الحميد كلها بان الاولان مشتملان على
اخبار غريبة في الرجعة واحوال القايم ع والكتاب الثالث متضمن لذكر فضايل
الائمة ع وكيفية شهادة سيد الشهداء واصحابه السعداء وذكر خروج المختار لطلب
الثار وجمل احواله والرابع مشتمل على انوار الاخبار والسيد المذكور من افاضل
النجباء والفقهاء وكتاب التمحيص متانته تدل على فضل مؤلفه وان كان
مؤلفه ابا علي كما هو الظاهر ففضله وتوثيقه مشهوران وكتب الفاضلين الجليلين
العلامة وابن فهد في الاشتهار والاعتبار كمؤلفيها وكتاب العدد كتاب
لطيف في اعمال ايام الشهور وسعدها ونحسها وقد نقلنا منه بعضها ومؤلفه
بالفضل معروف وفي الاجازات مذكور وهو اخو العلامة الحلي وشيخ ابن نما
والسيد فخار هما من اجلة رواتنا ومشايخنا وكثيرا ذكرهما في اجازات اصحابنا

وكتاب

وكتاب الغرر مشتمل على اخبار جليلة مع شرحها ومؤلفه من السادة الاماجد يروي
عن ابن شهرآشوب وعلي بن سعيد بن هبة الله الراوندي وعبد الله بن جعفر الدوريستي
وغيرهم من الافاضل الاعلام والمزار الكبير يعلم من كيفية اسناده انه كتاب معتبر وقد
اخذ منه السيد بن طاوس كثيرا من الاخبار والزيارات وقال الشيخ منتجب الدين في
فهرسته السيد ابو البركات محمد بن اسمعيل المشهدي فقيه محدث ثقة قرا على الامام
محيي الدين الحسين بن المظفر الحمداني وقال في ترجمة الحمداني اخبرنا بكتبه السيد ابو البركات
المشهدي وكتاب جواهر المطالب كتاب جيد من مؤلفات بعض علمائنا وقد اخذ
اخباره من الكتب المعتبرة من الخاصة والعامة اما الكراجكي فهو من اجلة العلماء والفقهاء
والمتكلمين واسند اليه جميع ارباب الاجازات وكتاب كنز الفوايد من الكتب المشهورة
التي اخذ منه جل من تاخر عنه وسائر كتبه في غاية المتانة وقال الشيخ منتجب
الدين في فهرسته الشيخ العالم الثقة ابو الفتح محمد بن علي الكراجكي فقيه الاصحاب
قرا على السيد المرتضى علم الهدى والشيخ الموفق ابي جعفر ره وله تصانيف منها كتاب
التعجب وكتاب النوادر اخبرنا الوالد عن والده عنه انتهى ويظهر من الاجازات انه
كان استاد ابن البراج والشيخ منتجب الدين من مشاهير الثقات والمحدثين وفهرسته
في غاية المتانة وهو من اولاد الحسين بن علي بن بابويه والصدوق عمه الاعلى قال
الشهيد الثاني في كتاب الاجازة واخبرنا ان نروي عنه جميع ما رواه علي بن عبيد الله
بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه وجميع ما اشتمل عليه كتاب فهرسته لاسماء
العلماء المتاخرين عن ابي جعفر الطوسي وكان هذا الرجل حسن الضبط كثير الرواية
عن مشايخ عديدة انتهى والاربعين مشتمل على اخبار غريبة لطيفة وكتاب التحفة
كتاب كثير الفوايد لكن لم ننقل منه الا نادرا لكون اخباره ماخوذة من كتب
المشهورة وابن شاذان قد مر في حاله والمغربي قد عده النجاشي في فهرسته من
من علماء الشيعة وقال له كتب منها اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب ع كتاب مروج

الذهبيات سنة ثلث وثلثين وثلثمائة واما كتاب النوادر فمؤلفه من الافاضل
الكرام قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست علامة زمانه جمع مع علو النسب كمال الفضل
والحسب وكان استاد ائمة عصره وله تصانيف منها هذه وقرات بعضها عليه انتهى واكثر
احاديث هذا الكتاب ماخوذة من كتاب موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر الذي
رواه سهل بن احمد الديباجي عن محمد بن محمد بن الاشعث عنه فاما سهل فمدحه
النجاشي وقال ابن الغضائري بعد ذمه لا باس بما روى من الاشعثيات ومما
يجري مجراها مما رواه غيره وابن الاشعث وثقه النجاشي وقال يروي نسخة عن
موسى بن اسمعيل وروى الصدوق في المجالس من كتابه بسند آخر هكذا حدثنا الحسين
ابن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسمعيل
فبتلك القرائن يقوى العمل باحاديثه وكتاب الفضائل وكتاب ازاحة العلة مؤلفهما
من اجلة الثقات الافاضل وقد مدحه اصحاب الاجازات كثيرا وقال الشهيد في شرح
الذكرى ذكر الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي وهو من اجلاء فقهائنا في كتاب ازاحة
العلة في معرفة القبلة ثم ذكر سطرا منه انتهى ومن الغريب ان المحدث الشهير الحر العاملي نسب
هذا الكتاب الى الفضل بن شاذان وهو وهم كما لا يخفى على المتتبع واما كتاب صفين
فهو كتاب معتبر اخرج منه الكليني وسائر المحدثين وقال النجاشي نصر بن مزاحم المنقري
العطار ابو الفضل كوفي مستقيم الطريقة صالح الامر غير انه يروي عن الضعفاء كتبه
حسان منها كتاب الجمل وكتاب صفين وذكر اسانيده الى الكتابين وسائر كتبه وذكر
الشيخ ايضا في الفهرست سنده الى كتبه وكتاب الغارات مؤلفه من مشاهير المحدثين وذكر
النجاشي والشيخ وغيرهما كتبه وكتاب الغارات ومدحاه وقالا انه كان زيديا ثم صار
اماميا وروى السيد ابن طاوس احاديث كثيرة من كتبه واخبرنا بعض افاضل المحدثين انه
وجد منه نسخة صحيحة معتبرة قديمة كتبت قريبا من زمان المؤلف وعليها خطوط جماعة من
الفضلاء وانه استكتبه منها فاخذنا منه نسخة وهو مطابق لما اخرج منه ابن ابي

الحديد

الحديد وغيره وكتاب المقتضب ذكره الشيخ والنجاشي في فهرستيهما وعدا هذا الكتاب من
كتبه ومدحاه بكثرة الرواية لكن نسبا اليه انه خلط في آخر عمره وذكره ابن شهراشوب
وعد مؤلفاته ولم يقدح فيه بشيء وبالجملة كتابه من الاصول المعتبرة عند الشيعة كما يظهر
من المتتبع وكتابا الشهيد الثاني والكفعمي اغنانا عن التعرض لحال كتبهما والحال انهما من اجلة
العلماء ومشاهيرهم وكتاباه في نهاية الاشتهار وتفسير فرات ولم يتعرض الاصحاب
لمؤلفه بمدح ولا قدح لكن كون اخباره موافقة لما وصل الينا من الاحاديث المعتبرة
وحسن الضبط في نقلها مما يعطي الوثوق بمؤلفه وحسن الظن وقد روى الصدوق
عنه اخبارا اكثرها بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي وروى عنه الحاكم ابو القاسم
الحسكاني في شواهد التنزيل وغيره انتهى وذكر المحدث الحر العاملي في الفائدة الرابعة من
خاتمة الوسائل من جملة الكتب المعتمدة التي نقل منها احاديث كتابه وشهد بصحتها
مؤلفوها وغيرهم وقامت القرائن على ثبوتها وتواترت عن مؤلفيها وعلمت نسبتها
صحتها اليهم بحيث لم يبق فيها شك ولا ريب تفسير فرات بن ابراهيم وهذا الكتاب عندنا
انتقل الينا من خزانة كتب العلامة الرباني الوحيد البهبهاني الى السيد محمد مهدي
الطباطبائي بحر العلوم وكتب عليه بخطه الشريف وقال المتتبع لم اجد لفرات
بن ابراهيم ذكرا في كتب الرجال والمذكور فيها فرات بن الاحنف من اصحاب علي بن الحسين والباقر
والصادق عم وفرات بن حنيف من اصحاب علي عم وصاحب الوسايل والبحار لم يوردا منه شيئا
مما اعلم والله اعلم ثم ضرب بقلمه الشريف على لفظ البحار ولعله ظهر له بعض على الوسايل
فانهما معا قد نقلا منه كما عرفت وهو كتاب لطيف قد نقلنا عنه في كتابنا وفيه
بعد الحمد والشهادة لمحمد ص بالنبوة ولعلي واولاده بالامامة اما بعد فهذا تفسير آيات
القرآن مروي عن الائمة عم قال الشيخ الفاضل الاستاد المحدث في زمانه فرات بن ابراهيم
الخ والكتب الاربعة لجعفر بن احمد وبعضها في المناقب وبعضها في الاخلاق والاداب والا حكام
فيها نادرة ومؤلفها غير مذكور في كتب الرجال لكنه من القدماء قريب من عصر المفيد ره

او في عصره ويروي عن الصفواني وعن الكليني بواسطة ويروي عنه الصدوق وقايض كما سيأتي
انشاء في تعيين الامام وفيها اخبار طريفة غريبة وعندنا منها نسخة مصححة قديمة وكتب السيد
طاوس يروي عن كتبه في كتاب الاقبال وغيره وهذا مما يؤيد الوثوق عليها ويروي عنه بعض
كتب الشهيد الثاني في شرح الارشاد في فضل صلوة الجماعة وغيره من الافاضل ايضا وكتاب
نزهة الناظر والجامع مولفهما من مشاهير العلماء المدققين واقواله متداولة بين المتأخرين
وهو ابن عم المحقق مولف الشرايع والمعتبر وكتاب الوسيلة ومولفه مشهور ومذاهبه واقواله متداولة
بين المتأخرين وقال الشيخ منتجب الدين الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن حمزة
الطوسي المشهدي فقيه عالم واعظ له تصانيف منها الوسيلة وكتب المشايخ الكرام والاعلام
العظام الشيخ حسن والسيد محمد والشيخ البهائي نور الله مراقدهم جلالتها ونباهة مولفيها
معلومتان وكذا كتب مولانا محمد امين قدس سره وكتبه في غاية الفضل
والكمال لكن اكثر كتابه ماخوذ من مصباح الشيخ وكتاب تقريب المعارف كتاب جيد في
الكلام وفيه اخبار طريفة اوردنا بعضها في كتاب الفتن وشأن مولفها اعظم
من ان نفتقر الى البيان وكذا كتب الشيخين الجليلين ابن البراج وسلار لكونهما في نهاية
الاعتبار وكتاب المناقب والمثالب كتاب لطيف مشتمل على فوائد جليلة وكتاب الحسين
بن حمدان مشتمل على اخبار كثيرة في الفضائل لكن غمز عليه بعض اصحاب الرجال وا
الكتاب تاريخه مشهور اخرج منه صاحب كشف الغمة واخباره معتبرة وهو كتاب
صغير مقصور على ولاداتهم ووفاتهم ومدد اعمارهم وكتاب البرهان كتاب متين فيه اخبار
غريبة ومولفه من مشاهير الفضلاء قال النجاشي علي بن محمد العدوي الشمشاطي
كان شيخا بالجزيرة وفاضل اهل زمانه وادبيهم ثم ذكر له تصانيف كثيرة وعدّ منها
هذا الكتاب ورسالة ابي غالب مشتملة على احوال زرارة بن اعين واخوانه واولادهم
واحفادهم واسانيدهم وكتبهم ورواياتهم وفيه فوائد جمة وهذا الرجل اعني احمد بن
محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن الملقب بابي غالب الزراري كان من

افاضل

افاضل الثقات والمحدثين وكان استاد الافاضل الاعلام كالشيخ المفيد وابن الغضائري
وابن عبدون قدس الله ارواحهم وعد النجاشي وغيره هذه الرسالة من كتبه وسنذكر الرسالة
بتمامها في اخر مجلد آخر هذا الكتاب ان شاء الله وكتاب دلائل الامامة من الكتب المعتبرة المشهورة
اخذ منه جل من تاخر عنه كالسيد ابن طاوس وغيره ووجدنا منه نسخة قديمة مصححة في خزانة
كتب مولانا امير المومنين ع ومولفه من ثقات رواتنا الامامية وليس هو محمد بن جرير بن رستم
الطبري الاملي ابو جعفر جليل من اصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث له كتاب
المسترشد في دلائل الامامة اخبرنا احمد بن علي بن نوح عن الحسن بن حمزة الطبري قال حدثنا
محمد بن جرير بن رستم بهذا الكتاب وبسائر كتبه وقال الشيخ في الفهرست محمد بن جرير بن
رستم الطبري الكبير يكنى ابا جعفر دين فاضل وليس هو صاحب التاريخ فانه عامي المذهب
له كتب جمة منها كتاب المسترشد وكتاب مصباح الانوار مشتمل على غرر الاخبار ويظهر
من الكتاب ان مولفه من الافاضل الكبار ويروي من الاصول المعتبرة من الخاصة والعامة
وكتاب الدر النظيم كتاب شريف كريم مشتمل على اخبار كثيرة من طرقنا وطرق المخالفين في المناقب
وقد ينقل عنه كتاب مدينة العلم وغيره من الكتب المعتبرة وكان معاصرا للسيد علي بن طاوس
وقلما وجدنا لبعض الكتب وكتاب الاربعين اخذ منه اكثر علمائنا واعتمدوا عليه
وكتاب تسلية المجالس مولفه من سادة افاضل المتاخرين وهو كتاب مشتمل على اخبار
كثيرة اوردنا بعضها في المجلد العاشر وكتابا صفوة الاخبار ورياض الجنان
مشتملان على اخبار غريبة في المناقب واخرجنا منهما ما وافق اخبار الكتب المعتبرة
وكتاب الغنية مولفه غني عن الاطراء وهو من الفقهاء الاجلاء وكتبه معتبرة مشهورة
لا سيما هذا الكتاب وكتب الحسن بن الطوسي روح الله روحه القدوسي ومولفها اشهر من الشمس
في رابعة النهار وكتب الشيخ منتجب الدين من مشاهير العلماء واثنى عليه ارباب الاجازات وكتبه
معروفة متداولة لكن لم نرجع اليها الا قليلا وكذا الشيخ الاجل المقداد من اجلة
الفقهاء وتصانيفه في غاية الاعتبار والاشتهار وكذا فخر المحققين ادق الفقهاء

المتأخرين وكتبه متداولة معروفة وكتاب الاصنوا يحتوي على فوائد كثيرة لم نرجع اليه كثيرا لانه
دلايل مروج المذهب بعد الدين مشرّ اسم الائمة الطاهرين حقوقه على الايمان واهله اكثر من ان
يشكر على اقله وتصانيفه في غاية الرزانة والمتانة والسيد الرشيد الشهيد التستري حشره
الله مع الشهداء وابن فهد في تصحيح الدين الحق ودفع شبه المخالفين وكتبه معروفة لكن اكثر
اخبارها مأخوذة من الشيخ بن داود في غاية الشهرة بين المتأخرين وبالعوالي مدح في
الاخلاق وقد رجعنا الى كتابه وكذا رجال ابن الغضائري وهو وان كان المحسن من اجلة
الثقات ولو كان احدكما هو لم فلا اعتمد عليه كثيرا وعلى اي حال لا اعتماد على
هذا الكتاب بعجيب ذكر اخبار الكتب المشهورة وكتاب الملحمة مشهوران لكن لا اعتماد
عليهما كثيرا وكتاب الانوار قد اثنى عليه بعض اصحابنا الشهيد الثاني على مؤلفه وعده
من مشايخه ومضامين اخباره موافقة للاخبار المعتبرة بالاسانيد الصحيحة
وكان مشهورا بين علمائنا يتلونه في شهر ربيع الاول في المجالس والجامع الى يوم المولد
الشريف وكذا الكتاب بان الاخران معتبران اوردنا بعض اخبارهما في الكتاب وكتاب
احمد بن ابي طاهر مشتمل على خطبة فاطمة وخطب نساء اهل البيت في كربلا وهو لفريق معتبر
عند الفريقين والسيد الامجد ميرزا احمد قدس سره في النجابة الفاضل والاعتبار لا
وجاور بيت الله الحرام الى ان مضى الى رحمته وكتبه في غاية المتانة والسداد وكتاب ديوان
امير المؤمنين وانتسابه اليه مشهور وكثير من الاشعار المذكورة فيه مروية في سائر الكتب
ويشكل الحكم بصحة جميعها ويتعاد في معالم ان شهرشوب انه تاليف علي بن احمد الاديب
النيسابوري من علمائنا والنجاشي عد من كتب عبد العزيز بن يحيى الجلودي كتاب
شعر علي ع وكتاب الشهاب وان كان من مؤلفات المخالفين لكن اكثر فقراتها مذكورة
في خطب الاخبار المروية من طرقنا ولذا اعتمد عليه علماؤنا وتصدوا لشرحه وقال
الشيخ منتجب الدين السيد فخر الدين شميلة بن محمد بن ابي هاشم الحسيني عالم صالح روى لنا
كتاب الشهاب للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي عنه والشيخ ابو الفتوح

في الفضل

في الفضل مشهور وكتبه معروفة مألوفة وكتاب الاخبار المسلسلة مشتمل على بعض الفوائد
الحسنة وتاريخ بلدة قم كتاب معتبر لكن لم يتيسر لنا اصل الكتاب وانما وصل الينا ترجمته وقد
اخرجنا بعض اخباره في كتاب السماء والعالم واجوبة سؤالات ابن سلام اوردناها في محالها
وكتاب طب النبي ص وان كان اكثر اخباره من طرق المخالفين لكنه مشهور متداول بين
علمائنا ذكره نصير الملة والدين الطوسي في كتاب آداب المتعلمين وانه ينبغي ان يتعلم شيئا
من الطب ويتبرك بالآثار الواردة فيه الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري
في كتابه المسمى بطب النبي والحافظ رجب البرسي في الورع والتقوى والزهد والفضل بلغ
الغاية القصوى ولم اسمع بمثله في المتقدمين والمتأخرين جمع ابن فهد بين الاخبار الطاهرين
وكتبه في غاية التحقيق والتدقيق والخليل والصاحب كانا من الامامية وهما علمان
في اللغة والعروض والعربية والصاحب الذي هو صدر الصدوق عيون اخبار الرضا
باسمه واهداه اليه والشواهد كتاب جيد مشتمل على نزول الآيات في اهل
البيت وكثيرا ما يذكر عنه الطبرسي وغيره من الاعلام والمقتضب رائع مشتمل على اخبار
غريبة واحكام نادرة نذكر منها تأييدا وتأكيدا والعمدة اشهر الكتب واوثقها في
النسب والنرسي من اصحاب الاصول روى عن الصادق والكاظم ع وذكر النجاشي سنده الى ابن ابي
عمير والشيخ في الفهرست يروي كتابه وروى الكليني ايضا في كتابه في مواضع منها في باب التقبيل
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عنه ومنها في كتاب الصوم بسنده عن ابن ابي عمير
عنه وكذا كتاب الزراد اخذ منه ونوادر العلم والرشاد وذكر النجاشي ايضا سنده الى ابن ابي
عمير وقال الشيخ في الفهرست لهما اصلان لم يروهما ابن بابويه وابن الوليد وكان ابن الوليد
يقول هما موضوعان وكذا قال ابن الغضائري غلطا ابو جعفر في هذا القول فاني رايت كتبهما مسموعة
من محمد بن ابي عمير انتهى وقد روى لم يوثقهما ارباب الرجال لكن اخذ اكابر المحدثين من كتابيهما
واعتمادهم عليهما حتى الصدوق في معاني الاخبار وغيره وروايه ابن ابي عمير عنهما وعد الشيخ
كتابيهما من الاصول لعلها تكفي لجواز الاعتماد عليهما مع انا اخذناهما من نسخة قديمة مصححة

بخط الشيخ منصور بن الحسن الآبي وهو نقله من خط الجليل محمد بن الحسن القمي وكان تاريخ
كتابتها سنة اربع وسبعين وثلثمائة وذكر انه اخذها واصلها من الاصول المذكورة بعد ذلك من خط
الشيخ الاجل هرون بن موسى التلعكبري وذكر في اول كتاب النرسي سنده هكذا حدثنا
الشيخ ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبري ايده الله قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد
الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي ابو عبد الله المحمدي قال حدثنا محمد بن ابي
عمير عن زيد النرسي وذكر في اول كتاب الزراد سنده هكذا حدثنا ابو محمد هرون بن
موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابي العباس عبيد الله بن
احمد بن نهيك عن محمد بن ابي عمير عن زيد الزراد وهذان السندان غير ما ذكره النجاشي
وكتاب العصفري اخذناه من النسخة المتقدمة وذكر السند في اوله هكذا اخبرنا التلعكبري
عن محمد بن همام عن محمد بن احمد بن خاقان النهدي عن ابي سمينة عن ابي سعيد العصفري
عباد وذكر الشيخ والنجاشي كتابه وذكرا سندهما اليه لكنهما لم يوثقاه ولعل اخباره
تصلح للتأييد وكتاب عاصم مؤلفه في الثقة والجلالة معروف وذكر النجاشي والشيخ اسنادهما
الى كتابه وفي النسخة المتقدمة سنده هكذا حدثني ابو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين بن باقي
القمي ايده الله قال حدثني ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب
عن حميد بن زياد في جمادى الاولى سنة تسع وثلثمائة عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن [illegible]
وسلمة عن عاصم بن حميد الحناط قال التلعكبري وحدثني ايضا بهذا الكتاب ابو القاسم
جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي الموسوي عن ابن نهيك كتاب الحضرمي ذكر الشيخ في الفهرست
طريقه اليه وفي النسخة المتقدمة ذكر سنده هكذا اخبرنا الشيخ ابو محمد هرون بن موسى
التلعكبري ايده الله عن محمد بن همام عن حميد بن زياد الدهقان عن ابي جعفر احمد بن زيد بن
جعفر الازدي البزاز عن محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي والشيخ
انما روى عن حميد عن التلعكبري الى آخر السند المتقدم الا ان فيه عن محمد بن امية بن القاسم
والظاهر ان ما هنا اصوب واكثر اخباره تنتهي الى جابر الجعفي وكتاب محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي

دق

وثق النجاشي مؤلفه وذكر طريقه اليه وفي النسخة القديمة المتقدمة ذكر سنده هكذا حدثنا
الشيخ هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن احمد بن زيد بن جعفر الازدي
البزاز عن محمد بن المثنى وكتاب عبد الملك بن حكيم وثق النجاشي المؤلف وذكر هو والشيخ طريقهما
اليه وفي النسخة القديمة طريقه هكذا اخبرنا الشيخ التلعكبري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن
بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عمه عبد الملك وكتاب المثنى ذكر الشيخ والنجاشي طريقهما
اليه وروى الكشي عن علي بن الحسن مدحه وفي النسخة المتقدمة سنده هكذا التلعكبري
عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن المثنى بن الوليد الحناط وكتاب خلاد
ذكر الشيخ والنجاشي سندهما اليه وفي النسخة القديمة التلعكبري عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا
بن شيبان عن محمد بن ابي عمير عن خلاد السندي وفي بعض النسخ السدي بغير نون البزاز الكوفي
وكتاب الحسين بن عثمان ذكر النجاشي اليه سندا ووثقه الكشي وغيره وسنده فيما عندنا في
النسخة القديمة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابن ابي عمير عن
الحسين بن عثمان بن شريك وكتاب الكاهلي الشيخ والنجاشي اسندا عنه وسنده في القديمة
عن التلعكبري عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن   عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
عبد الله بن يحيى وكتاب سلام بن ابي عمرة الخراساني وثقه النجاشي واسند الى الكتاب وفيما
عندنا عن التلعكبري عن ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبد الله بن جبلة عن
سلام وكتاب النوادر مؤلفه ثقة والنجاشي والشيخ اسندا عنه وسنده فيما عندنا عن
التلعكبري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابن اسباط وكتاب الجنبذ مؤلفه
لا نعلم حاله والادويستي من تلامذة المفيد والمرتضى ووثقه ابن داود والعلامة والشيخ
منتجب الدين وغيرهم وكتاب الابعثة الكتب المعروفة والشيخ ابراهيم القطيفي كان في غاية الفضل
وكان معاصرا للشيخ نور الدين المروج للمذهب وكانت بينهما مناظرات ومباحثات كثيرة
وكتاب الكبر والفرق مشهور يشتمل على اجوبة شرعية انتهى ما نقلناه عن البحار فصل في ذكر
جملة من القرائن الدالة على صحة جملة من هذه الكتب المعتبرة والاصول المشهورة مضافا الى ما تقدم